الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي .

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الميزان الصرفي

وأثره في تطور اللغة العربية ونموّها

– دراسة استقرائية تحليلية –

مذكرة تخرّج معدّة ضمن متطلّبات الحصول على شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور :

نادية زريق قويدر قيطون

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. عزوزي الحزولي	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
د. قويدر قيطون	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
أ. محمد الصالح زغدي	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
د. محمد الصديق معوش	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

السنة الجامعية : 1438/1437هـ – 2017/2016م

قال الله تعالى

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ﴾

صدق الله العظيم

سورة غافر ، الآية : 7

برواية حفص عن عاصم

وقال رسول الله ﷺ :

{إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى}

[رواه البخاري في كتاب بدء الوحي ، رقم الحديث (1)]

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

ملخص الدراسة

أجريت هذه الدراسة التحليليّة أساساً لمعرفة آثار أوزنة الميزان الصرفي على تطوّر اللغة العربية ونموّها . تقسّم البحث إلى مقدّمة وثلاثة فصول . تناول الفصل الأوّل التعريف بماهية وأهميّة كلّ من الميزان الصرفي وأنواع أوزنته ، وأيضا تعريف أثاره وأهمّيتها وأنواعها ، وعلى غرار ه تعريف ماهيّة الميزان العروضي وأهميّته وأنواع بحوره أيضا . أمّا الفصل الثاني ، فقد تطرّق إلى التعريف بكل من التّطوّر والنّموّ وأنواع الوسائل المستخدمة فيهما ، أمّا الفصل الثالث قد اقتصر على دراسة النماذج التطبيقية للميزان الصر في والميزان العروضي معاً وأثر كل منهما في تطوّر اللغة ونموّها في هذا العصر المعلوماتي الإلكتروني .

وقد تمّ تحليل الدراسة باستخدام المنهج التحليلي الوصفي ، وأيضا الإحصائي ،و منهج النمذجة الحديثة للقواعد التوليدية والتحويلية .

وقد أوضحت الدراسة أن الميزان الصرفي الذي انفردت به اللغة العربية من دون غيرها من اللغات الأخرى قد برزت قيمته جدّ إيجابية فيتَميّز ها بزخم الاشتقاق من الجذر وتقبّلها إلى تعريب كل ما يدعو إلى القبول من الدخيل والتوليد والاستعارة من قبل أصناف اللغات الأخرى من عازلة الجذر والالتصاق والاندماجية ...

كما وجدت الدراسة علاقة إيجابية بين الميزان الصرفي والميزان العروضي ، إذ أنّ أهمية الأوّل برزت في معايرة أنواع وسائل التغريب والتعريب وما شابه للمحافظة على نقاء اللغة العربية وسلامتها ، بيد أنّ الثاني برهن على أنّه آلية لا غنى عنها ، فقد ساهم بدوره في تطوير وتنميتها وإثراء معجميّتها بفعل ضوابط أوزان بحوره التي ساعدت في تنمية اللغة .

الكلمات المفتاحية :

الميزان – الاشتقاق – التعريب – الدخيل – النحت – القياس – الصرف – العَروض – التّطوّر – النّمو – الشعر – اللغة – الصيغة .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

Abstract

This analytical study is conducted mainly to investigate the effects of the measures of the morphological paradigm on the development and growth of the Arabic language. The research is divided into an introduction and three chapters. The first chapter deals with the definition and significance of both the morphological balance and its balance types, as well as the definition of the poetry scansion, its importance and verses types too.

The second chapter deals with the definition of both development and the types of means used. The third chapter deals with the study of the applied models of the morphological balance and the balance of poetry together and their impact on the development of the language and its growth in this electronic information age.

The study is analyzed using descriptive analytical method, as well as statistical, and the modern modeling methodology of neologism and transformational rules.

The study shows that the morphological balance, which is unique in the Arabic language without any other language, has a very positive value in distinguishing it from the root of the root derivation and accepting it to Arabize all that is called for acceptance of the intruder and generation and borrowed by the other language varieties of root buffer, adhesion and integration...

The study also found a positive relationship between the morphological balance and the balance of poetry. The importance of the first is in calibrating the types of means of Westernization, Arabization and the like to preserve the purity and integrity of the Arabic language. However, the second proved that it is an indispensable mechanism. It also contributes to the development, development and enrichment of its lexicon By measurement controls which helped to develop the language.

key words :

measure - derivation - arabization - intruder - sculpture - calibration – conjugation - scansion - evolution - growth - poetry - language – paradigm.

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

إِهْدَاءٌ

إلى روح أمّي التي فَارَقتني

إلى روح أبي الذي رحل عنّي

إلى أفراد أسرتي

إلى أساتذتي المحترمين

إلى رفيقاتي في الدّرب

أهدي هذا العمل المتواضع . .

نادية

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

شكر وعرفان

﴿ .وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ [الأعراف : 7].

و الحمد لله وليّ الحمد وأهله ، وصلّى الله على سيّدنا محمد الرسول الأكرم ، والدّاعي إلى الخير الأعظم . أما بعد :

الحمد والشكر لله تعالى على نعمائه ، وأسأله العليَّ ، وهو وليّ التوفيق ، أن يوفقني في ما بذلته من مجهودات لإنجاز هذا البحث كتويجٍ لما نهلناه من علم ومعرفة عن أيدي أساتذتنا المبجلين .

كما أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان و فائق التقدير والاحترام لأستاذنا الدكتور ‹ **قويدر قيطون** › ، الذي رحّب أن يكون بحث مذكّرتي لنيل شهادة الماستر تحت إشرافه رغم انشغاله الكبير ، والذي ما برح ، منذ البداية ، أن يقوم بمراجعة كل واردة وشاردة عن الموضوع ، ويسدي لي النصح والإرشادات ، وهذا ليس بالأمر اليسير ، جزاه الله عنّا الخير الكثير .

وهكذا انتهت ‹مذكّرتي › إلى ما هي عليه ، إلى أن وضعتها بين يدي أساتذتنا الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة ، الذين أجزل لهم فائق الشّكر على تفضّلهم قبول مناقشة دراسة بحثي .

كما أجزل فائق الشكر إلى شقيقي الأكبر الذي قدّم لي كلّ العون فيما احتجته ممّا ورد في مذكّرتي من لغة أجنبيّة . هذا ، وقد كان دائما عوناً كبيرا في تشجيعه لي وما أولاه من فائق الاهتمام بي .

وجزيل الشّكر موصول إلى كل أفراد أسرتي ، الذين لم يتوان أيّ أحد منهم في تقديم المساعدة ، وعلى رأسهم شقيقي الأصغر .

وجزيل الشكر إلى كل الأساتذة دون استثناء ،وكل رفيقات الصفّ في طلب العلم .

جزاهم الله خير الجزاء .

والله وليّ التوفيق ، وصلّى الله وسلّم على خاتم المرسلين ، نبيّنا محمد ﷺ.

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبيّنا محمد وسلّم

مُقدّمة

الحمد لله على آلائه الذي جعل المسلمين ناطقين بلسان أهل الجنّة ، والشكر لله على نعمائه وله المنّة على أنيّ من أهل الكتاب والسنّة ... وصلى الله على سيدنا محمد أفضل أنبيائه ، وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وبعد ..

واجهت اللغة العربية على امتداد تاريخها تحدّيات متباينة من جرّاء الحروب ، وصراعات شتّى أدّت بها إلى الركود وعدم البروز في مجالات العلوم الحديثة كي تتبوأ مكانتها التي تليق بها في المحافل الدولية ، بسبب إهمال الشعوب العربية والإسلامية لها رغم ما تمتلكه من إمكانات ضخمة ووسائل متنوّعة ، وأسباب متعدّدة تضمن لها التطوّر والنّموّ والبقاء في الصّدارة والرّيادة . ولاسيّما أن الله ﷻ عزَّ بها الإسلام المنتشر في كل أرجاء المعمورة ، وقد جعلها لغة القرآن الكريم لمصداق قوله ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء ، 193- 195].

واليوم ، في عصر التكنولوجيا والمعلوماتيّة ، و الإبحار في خضم هذا الزخم المعلوماتي المنتشر على مستوى التواصل الاجتماعي بمواقع الشبكات العنكبوتيّة ، الذي تعدّدت تطبيقاته بشتّى اللغات واللّهجات ، استرعت انتباهي ظاهرة هذا الصراع الحضاري الدائر دون هوادة بين الشعوب والأمم ، و هذا التسابق والتحدّي المميت ، والذي من خلاله يحاول الجميع السيطرة كي يفرض لغته على المجتمعات لغزوها بثقافاتهم المختلفة المآرب .

وكان أشدّ ما أثار اهتمامي ظاهرة حجم المساهمات في استعمال اللغة العربية حتى أنّ بعضها كان يُكتب بالحروف اللاتينيّة ممّا ينتابها من فساد الدخيل والتغريب .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وكان هو ذا الدّاعي الذي جعلني أقترح أن يكون عنوان بحثي :

‹ **الميزان الصرفي وأثره في تطور اللغة العربيةونموّها** › دراسة استقرائية تحليليّة .

- **الإشكالية :**

إنّ تقنيات الاتصال والإعلام الحديثة قزّمت العالمَ وحوّلته إلى مجرّد ' قرية كونية صغيرة ' ، تشبكها مواقع الإنترنت في التواصل الاجتماعي بين الشعوب و القبائل ليتعارفوا مصداقاً لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات ، 13] .

ومن ثم تبيّنَ مدى معاناة اللغة العربية في استهلاك المادّة الإعلامية ، و مدى قلّة حجم المساهمات التي تنشر على صفحات الإنترنت مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى ، والمتقدّمة منها كاللغة الإنجليزية ، والتي ما فتئت أن تكون محلّ امتحان ، إذ انتابتها إرهاسات جعلتها تخفق إخفاقاً ذريعاً نجمت عنها إشكاليةُ كودها وعدم تطوّرها ونموّها ، وذلك من أجل إثرائها وجعلها مواكبة للغات الأخرى .

فنجد أن لغة ' اللسان العربي' تستدعي الاهتمام بها لكونها لغة الضاد المبنية على الاشتقاق ، ونقصد بذلك اختلافها الكلّي عن اللغات المعاصرة الأخرى كاللغات اللاتينية ، وذلك لاعتمادها على الأوزان الاشتقاقية التي تقاس بآلية ' الميزان الصرفي ' ، وهو نظام معياري ابتدعه علماء اللغة ، ويُعتبرلبُّ الجوهر الذي لا غنىً عنه في تطوّرونموّ اللغة وإثرائها . وهذا مما أدّى إلى معاناتها من إشكاليات كبيرة تتمثّل في أزمة عدم مواكبتها في ظل التطوّر المعتبر بالنسبة للغات ، فيما يحُال المشكل إلى الجدل والاختلاف في البحث عن أسباب تخلّفها . وعليه ، بنيت أسباب اختياري للموضوع :

أسباب ذاتية :

– تطوير وتنمية معجميّة اللغة العربية وإثراءها لمواكبة أسباب العصر وحضارته .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

– بلورة مقياس ' الميزان الصرفي ' الذي تتميز به اللغة العربية من دون اللغات الأخرى ، واستغلاله الاستغلال الأمثل لما لآثاره من حضور واضح في جميع صيغ الاشتقاق ، إذ أن شواهده لا تحصى ولا تعدّ .

– الرغبة في لفت النظر إلى تطوير اللغة العربية عبر تفعيل الميزان الصرفي ودراسة أوزانه .

– المساهمة في البحث عن موازين جديدة لما شذّ من الأصيل والدخيل .

أسباب موضوعية :

– جدوى الميزان الصرفي في تطبيق قواعد اللغة العربية .

– مزايا استخدام معايير الأوزان كميزان الصرف وميزان العَروض .

تساؤلات فرعية :

– هل يصلح الميزان الصرفي مقياساًفعّالاً لما هو دخيل عنه من اللغات الأخرى ؟

– ما هي آليات الميزان الصرفي التي يتأتى من خلالها الدّعم والنهوض باللغة العربية ؟

– ما جدوى صلة الميزان الصرفي بالميزان العروضي في الشعر على أساس التفعيلة ؟

– هل ثمّة وظائف أخرى يُناط بها معيار الميزان الصرفي من دون استخدامه لاشتقاق الصرفي على وزن ‹ فعل › ؟...

– ما ميزات الميزان الصرفي للغة العربية والنهوض بها مقار نة باللغات الأخرى؟

– ما التحديات التي قد تعترض وظائف الميزان الصرفي ؟

– ما الداعي لضرورة استخدام ' الأوزان ' لضبط قواعد اللغة العربية ؟ وما الأثر الذي تركته وما دورها في تطويره اللغة العربية والحفاظ عليها ؟

- **أهداف البحث :**

يهدف هذا البحث إلى تفعيل ‹ الميزان الصرفي › بموجب أنّه المعيار الراصد لكل الاستعمالات الواردة في خصائص اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، إلى جانب أهداف أخرى ، منها :

– إبراز أزمة الأوزان الصرفية من بين ما هو أصيل ودخيل في اللغة .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

- العمل على إبراز وإيجاد أوزان جديدة في علم الميزان الصرفي .
- إبراز علاقة الميزان الصرفي بالتطور اللغوي في العربية .
- البحث في رصد الأوزان وأثرها الوارد في تطوّر اللغة العربية .
- محاولة العثور على تفعيل قضية آثار الميزان الصرفي للربط بين الفصحى والعاميّة .
- العمل على تطوير اللغة وإثرائها من خلال آثار الأوزنة الصرفية .
- محاولة عصرنة موازين جديدة على مستوى الترجمة من اللغات الأخرى .

- **أهمية الموضوع :**

من أهمية الموضوع بمكان البحث في أغوار الميزان الصرفي على صعيد ‹ التفعيلة › وما يترتب عليه من آثار تساهم في تطوّر اللغة العربية ونموّها ، وذلك بمِا ومَا يتواكبُ واللغات الأخرى في هذا العصر المعلوماتي ، عصر التواصل الاجتماعي والزّخ الإعلامي على غرار الفايسبوك وتغاريد التويتر واليوتيوب والسكايب ...الخ ، وبالتالي نستخلص أنه عصر الإثراء اللغوي والابتداع فيه وتطويره وتنميته .

وقد تذهب بنا هذه الأهميّة إلى الخوض في معرفة ما قد يقابل أبنية اللغة العربية من موازين صرفية في اللغات الأخرى بما تكتسيه من حتميّة تواصلية وما هو مفترض من ترجمانيات ما بين اللغات لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمعات المختلفة الألسنة .

وقد أجريت هذه الدراسة التحليليّة أساساً لمعرفة آثار أوزنة الميزان الصرفي على تطوّر اللغة العربية ونموّها . وعليه ، رسمت خطة بحثي هذا من ثلاثة فصول كالآتي :

الفصل الأول : يبحث في ماهية الميزان الصرفي كآلية قياس ، وهو من ثلاثة مباحث ، وكل مبحث من ثلاثة مطالب تقتصر على التعريف بماهية وأهميّة كلّ من الميزان الصرفي وأنواع أوزنته ، وأيضا تعريف أثاره وأهميّتها وأنواعها ، وعلى غرار ه تعريف ماهيّة الميزان العروضي وأهميّته وأنواع بحوره أيضا .

الفصل الثاني : يشكّل دراسة حول تطّور اللغة ونموّها ، وتقتصر مطالب مباحثه على مدى تجاذباته التأثيرية بالميزان القياسي نمذجةً وارتباطاً . فقد تطرّق إلى التعريف بكل من التّطوّر والنّموّ وأنواع الوسائل المستخدمة فيهما .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

الفصل الثالث : قد خصّ ص لدراسة النماذج التطبيقية للميزان الصر في والميزان العروضي وأثر كل منهما في تطوّر اللغة ونموّها في هذا العصر المعلوماتي الإلكتروني .

- **منهجية البحث** :

هذا البحث هو بمثابة دراسة استقرائية تحليلية بالدرجة الأولى ، يسودها المنهج الوصفي على العموم ، وذلك كتحصيل حاصل لما يتوفر من مادّة علمية قائمة على منهجي الإحصاء والمقارنة ، وكذا ما يتخللها من جرد القوائم والجداول ، وأيضا على المنهج التاريخي من الناحية التأصيلية ، والنمذجة الحديثة نحو القواعد التوليدية والتحويلية .

- **الدراسات السابقة** :

مما يجدر التنويه به من دراسات سابقة في هذا المضمار ، قد تكون حائزة على الكافين ، أي من حيث الكمّ والكيف ، لكن كان ذاك على صعيد متغيرّات عنوان بحثي وفقط .. فكان الخوض فيه جزئيا فحسب ، أي عبارة على عناوين ومضامين على مستوى مؤلفات وأطروحات ومحاضرات وأنشطة مؤتمرات بالجامعات على الخصوص .

فهناك مذكرة ماجستير من إعداد الطالب الطاهر شارف وإشراف الدكتور صلاح الدين ملاوي تحت عنوان ' الوظيفة التواصلية في البنية الصرفية العربية ' جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، للموسم الجامعي 2013/2012 . وقد تناولت على الخصوص أثر الوظيفة التواصلية في اختيار الصيغ الصرفية بعينها وظاهرة التوسع في المعنى باختيار الصيغ المتعددة الوظيفة أو بنقلها، كأحد مظاهر تفاعل البنية الصرفية العربية مع الغرض التواصلي ، وقصد بذلك توضيح مدى مرونة العربية وشجاعتها في اختيار اللفظ المعبرّ عن غرض المتكلّم أو العدول به عن المقرر أصلا أو قياساً . ومذكرة أخرى لنيل درجة الماجستير ، تخصص علوم اللسان العربي جامعة فرحات عباس، سطيف ، م. ج : 2009/2008 .

إلاّ أنيّ وجدت أيضا دراسة قام بها ‹ بعداش علي › ، بجامعة فرحات عباس بسطيف ، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي ، 2009م . وهي بعنوان " الميزان الصرفي العربي ، أصوله وتطبيقاته " .. وقد كانت إشكالية بحثه التنويه بأهمية الميزان في التحليل الصرفي ، وفائدتهو معرفة أوزان الأفعال المتصرفة ، مع ربط الجانب النظري بالتطبيقي ..

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

ح

- **أهمّ المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في البحث :**

- إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة .
- ابن منظور : لسان العرب .
- إميل بديع يعقوب : معجم الأوزان الصرفية .
- خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه .
- راجي الأسمر : المعجم المفصل في علم الصرف .
- عبد القادر المغربي : الاشتقاق والتعريب .
- كرم البستاني وآخرون : المنجد في اللغة والأعلام .
- مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية .
- موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي .

- **ومن بين الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز هذا البحث :**

- كثرة تشابه المراجع في نفس الموضوع .
- نسخ وتنسيق الموضوع بلوجسيال الحاسوب .
- ضيق الوقت نظراً لحجم موضوع البحث .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

الفصل الأول

الميزان الصرفي وأثره

المبحث الأول	**ماهية الميزان الصرفي**
المطلب الأول	تعريف الميزان الصرفي
المطلب الثاني	أهميةالميزان الصرفي
المطلب الثالث	أنواع الميزان الصرفي
المبحث الثاني	**ماهية أثر الميزان الصرفي**
المطلب الأول	تعريف الأثر في الميزان الصرفي
المطلب الثاني	أهمية الأثر في الميزان الصرفي
المطلب الثالث	أنواع الأثر في الميزان الصرفي
المبحث الثالث	**ماهية الميزان العروضي**
المطلب الأول	تعريف الميزان العروضي
المطلب الثاني	أهميّة الميزان العروضي
المطلب الثالث	أنواع الميزان العروضي

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

الفصل الأول

تمهيد:

حريٌّ بنا في بداية الأمر أن نبرز أبعاد متغيرّات عنوان البحث ، وهو : ‹ الميزان الصرفي وأثره في تطوّر اللغة العربية ونموّها › ، فنجده مبنيّاً ومركّباً من متغيرّين اثنين ، وهما : ‹ الميزان الصرفي › و‹ تطوّر اللّغة العربية ونموّها › ، فهما لكونهما مصطلحين اثنين بارزين ، إلاّ أنّ كلاً منهما يدفع للتساؤل عمّا يفرزه الأوّل من أثر لما يعود على الثاني بأسباب التطوّر و النموّ . وعليه نتساءل :

- ما جدوى أثار الميزان الصرفي في تطوّر اللغة ونموّها ؟ وما هي الآليات القياسية لتوظيفه ؟

وبما أنّ اللغة العربية اعتمدت على رسم مسار يعمل على ضبط القواعد الصرفيّة والنحويّة ، كان التّمكن من إيجاد ميزان صرفي يشتغل على صيغ سلامة اشتقاق الأفعال والأسماء نظرا للأصل الثلاثي المكوّن من ثلاثة حروف ، وهو جذر ما هو مجرد ومزيد من الأفعال والأسماء ، ومن هنا لعب الميزان الصرفي هذا الدور الذي نحن في صدد استقرائه وتحليله لكونه مسلمة من معايرة اللغة منذ نشأته ، وهذا ما يجعلنا ندرس آثاره التي نلمسها في تطوير اللغة العربية ونموّها وجعلها مواكبة لتطورات العصر .

فاللسان العربي لن يكون متطوّرا ومسايرا ما لم يكن مقارناً ومواكبا لكل القضايا المعرفية عبر ممارسة التعريب والتغريب ، وتجاوز الحواجز الثقافية التي تكاد تؤثر عليها سلبًا ، والنظرة الاستشرافيّة أو التّوقّعات الأولى تقول أنّه من دون استيعاب ماهيّة المقياس الصرفي وآثاره وأنواع وسائل تطوّره ، والعمل على حسن استخدامه وتوظيفه في مكانه المناسب لن يتأتّى للعربيّة مزاحمة اللغات الحيّة والمتطورة بفعل تقدّم التكنولوجيا ، وذلك لفرض هيمنتها ، والنهوض بها إلى المراتب الأولى في عالم وجد الغرب فيه نفسه يعمل على تدريس اللغة العربية في جامعاته بعد أن كان معرضًا عنها .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

المبحث الأول : ماهية الميزان الصرفي

من الراجح أنّ علماء اللغة أجمعوا أمرهم على أن يأتوا بمقياس لمعرفة أبنية الكلمة وأحوالها في صناعة التصريف الشبيهة بالصياغة . لذا ، وضعوا قالباً لفظيًّا اصطلحوا على اتخاذ أحرفه لوزن الكلمات العربية ، فسمّوه ‹ الميزان الصرفي › .

المطلب الأول : تعريف الميزان الصرفي

1 – **تعريف الميزان الصرفي :**

ما هو الميزان الصرفي ؟

هو عبارة عن **مصطلح مركّب** من اسم مصدر للفعل «وَزَنَ » ، وصفة تنسبه إلى مادّة ‹ الصرف ›..

(أ) – **الميزان** .

لغة : إن كلمة ‹ ميزان › في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل «وَزَنَ » ، فأتى على وزن «فَاعَلَ » ، وجذره «وَزَنَ » وزنَ يَزِنُ وَزْناً وميزاناً . فالميزان : المقدار . "وأوزانُ العرب : ما بنت عليه أشعارها ، وواحدها «وَزْنٌ ». وقد وزن الشعر وزناً فاتَّزنَ . والميزانُ : العدل ووَازَنَه : عادله وقابَلَه وهو وَزْنَهُ وَتَزِنُوو زَانَهُ وبوزانه أي قُبالَتَه" [1] .

اصطلاحاً :

وأمّا ' **الميزان** ' على أنّه الآلة التي توزن بها الأشياء فهو بعبارة أخرى ، تلك ' القبّانة ' التي توزن بها الأثقال ، والتي تكون في كفّة ، وتلك الصروف التي تكون في الكفّة الأخرى ، والتي معيارها هو ‹ الغرام › ، ومثل ذلك " ميزان الذهب " . فالصروف هي تلك المعايير المقدرة بالغرام لوزن البضائع .

كما يُطلق على ‹ الوزن › ‹ المثال › .

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، ط 1 ، 1997 ، ج6 ، مادّة (و.ز.ن).

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

و هذا ما جاء في الكتب القديمة مثلما عرّفه عبده الراجحي على أنّ الميزان الصرفي " هو ‹ مقياس › وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، وهو من أحسن ما عُرف من مقاييس في ضبط اللغات ويُسمّى‹الوزنُ › ، وفي الكتب القديمة أحيانا ‹ المثال › ؛ فالمُثُلُ إذن هي الأوزان " [1] . وهكذا نلاحظ أن **الوزن** له مترادفات عديدة ، منها : المقدار ، العدل ، القُبالة ، المثال ، المعيار ، المقياس ، ... .

كما يُعلمنا ابن القبيسي "أنّ لأهل التصريف عبارات اصطلاحية أخرى ، منها : التركيب ، البناء ، التمثيل ، الوزن ، الأصل ، الزائد والاشتقاق"[2] .

(ب) – **الصرفي**

لغة : **الصرفي** : ما ينسب إلى الصرف . والصرف اسم مصدر للفعل صَرَفَ يَصْرِف صَرْفاً . الصَّرْفُ : ردُّ الشّيءِ عن وجهه صرَفَهُ يصْرِفُه صَرفاً فانْصَرَفَ .وصَرَّفْنا الآياتِ : أي بيَّنّاها . وتصريفُ الآياتِ : تبيينُها والصَّرْفُ أن تَصْرِفَ إنساناً عن وجهه يريده إلى مَصْرِفٍ غير ذلك . وصَرَّفَ الشيءَ : أعمله في غير وجه كأنه يصرفه عن وجه إلى وجه ، وتَصرَّف هو . " وتصاريف الأمور : تخاليفها ، ومنه تصاريفُ الرّياحِ صرفها من جهة إلى جهة"[3]. فالصرف مأخوذ من المادة المعجمية (ص ر ف) .وصرْف الدهر : حدثانه ونوائبه ، وغيرها من التعابير اللغوية التي تدلّ على معنى تحويل وتغيير وانتقال من حال إلى حال .

وقد وردت مادة (ص ر ف) في القرآن الكريم بهذا المعنى في كثير من الآيات كقوله تعالى : ﴿لَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾[4] : أي بيناها ، وتصريف الآيات أي تبيينها .

---

[1] عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، د. ت ، ص 10 .

[2] أبو عبد الله الموصلي (ابن القبيسي) : التتمة في التصريف ، ت. محسن بن سالم العميري ، مطبوعات النادي الثقافي الأدبي ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1993 ، ص28-29 .

[3] ابن منظور : لسان العرب ، ج4 ، مادّة (ص.ر.ف).

[4] الأحقاف ، الآية 27 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

2- ما الصرف وما التصريف اصطلاحاً ؟

الصرف : عرّف ابن الحاجب "أنّ ‹ التصريف ›علمٌ بأصولٍ تُعرفُ بها أحوال أبنية الكَلِمِ التي ليست بإعراب" [1] . بيْدَ أن الجرجاني اكتفى بتعريف الصرف على "أنّه علم يُعرفُ به أحوال الكلم من حيث الإعلال" [2] . وقد ذكر ابن هشام معنى التصريف على وجه الإيجاز فقال : " التصريف هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي" [3] .

وقد أوضح ابن عصفور لأهميته بقوله : " وقد كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من العلوم العربية إذ هو معرفة ذوات الكلم ، في أنفسها ، من غير تركيب . ومعرفة الشيء في نفسه ، قبل أن يتركب " [4].

وأمّا تعريف الصرف في ' المنجد في اللغة والأعلام ' للبستاني وآخرين فقد جاء كالتالي : " علم يبحث عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء " [5] .

- **التصريف** :

ويُعلمنا الجرجاني أيضاً " أنّ التصريف ‹تَفْعِيلٌ › من الصّرف ، وهو أن تصرّف الكلمة المفردة ، فتولّد منها ألفاظ مختلفة ، ومعانٍ متفاوتة " [6]. وقد ذكر ابن جنيّ " أن علم التصريف ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليه ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به" [7].

وعليه ، يتبيّن لنا إن كان الصرف علماً يبحث عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء ، فإنّ التصريف علمٌ بأصولٍ تُعرفُ بها أحوال أبنية الكَلِمِ التي ليست بإعراب .

---

[1] رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1،ج1، 1982، ص1.

[2] الشريف الجرجاني : كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 1 ، 1985 ، ص 139 .

[3] أبو الفتح عثمان بن جني : تصريف الملوكي ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ط1 ، د.ت. ، ص3 .

[4] ابن عصفور الإشبيلي : الممتع في التصر يف ، ت فخر الدين قباوه ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1987 ، ج1 ، ص 30 .

[5] كرم البستاني وآخرون : المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، ط 24 ، 1986م ، ص422 .

[6] عبد القاهر الجرجاني : كتاب المفتاح في الصرف ، ت علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1987، ص 26 .

[7] أبو الفتح عثمان بن جني : المنصف ، ت ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، إدارة إحياء التراث القديم ، القاهرة ، ط 1 ، 1954، ج1 ، ص1-2.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

أمّا مصطلح ' **الميزان الصرفي** ' :

وهذا ما اصطلح عليه علماء الصّرف على الرمز للأحرف الأصليّة في الكلمة ، أي بالفاء والعين واللام ﴿فَعَلَ ﴾ في الثلاثي المجرّد ، أو ﴿فَعْلَلَ ﴾ في الرباعي المجّد ، وسمّوْا ذلك ﴿الميزانَ الصّرْفيّ ﴾ . " فإذا وُجد بالكلمة حرف مشدّد ، شُدّد ما يُقابله في الميزان ، أمّا حروف الزيادة فتكتب في الميزان كما هي في كلماتها . فالميزان الصّرفي للكلمات كلٍ ، تَعِبَ ، عَظُمَ ، دَحْرَجَ ، اسْتَخْرَجَ ، قَدَّمَ — هو : فَعَلَ ، فَعِلَ ، فُعَّلَ ، فَعْلَلَ ، اِسْتَفْعَلَ ، فَعَّلَ وهكذا "[1] .

وقد عرّف سيبويه الميزان الصرفي بمثابة " ما بنت عليه العرب من الأسماء والصفات والأفعال الغير معتلّة والمعتلّة ، وما قيس من المعتلّ الذي لا يتكلمون به ولم يأت في كلامهم إلاّ نظيره من غير باب ، وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل" [2] .

ثلاثي : س ج د

الوزن : ف ع ل + ل

رباعي : د ح ر ج

شكل 1 : ميزان مقابلة المجرد الثلاثي والرباعي

وهكذا نلمس من علماء أهل اللغة ، وبالتحديد الصرفيين من بينهم ، قد جاؤوا بهذا المقياس من أجل معرفة أحوال أبنية الكلمة ، وذلك بعد أن تيقّنوا من خلال البحث والاستقصاء أن غالب الكلمات العربية هي ألفاظ ثلاثية الأحرف ، ولهذا اهتدوا إلى أن يكون لفظ الميزان الصرفي هو أيضا مركبا من ثلاثة أحرف أصلية ، يتمّ بواسطتها وزن المطابقة أو المقابلة .

هي : الفاء والعين واللام ، أي على وزن ﴿ ف ع ل ﴾ ليقابل الكلمة المراد وزنها ، فالفاء تقابل الحرف الأول ، والعين تقابل الحرف الثاني ، واللام تقابل الحرف الثالث ، على أن يكون شكل الميزان مطابقا تماما لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والساكنات ، نحو سَجَدَ على وزن ﴿فَعَلَ ﴾ .

---

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 2 ، 1984 ، ص398 .

[2] أبو بشر بن قنبر : الكتاب ، ت. عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1982 ، ج4 ، ص242 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

- **أسباب اختيار لفظ ‹ فعل › للوزن ؟**

يكون علماء العربية قد اختارو ا كلمة ‹ فَعَلَ › لتكون ميزاناً صرفيًّا لأسباب قد نجملُها فيما يلي :

-أنّ كلمة ‹ فعل › ثلاثية الأحرف ، ومعظم ألفاظ اللغة العربية مكوّنة من أصول ثلاثة .

-. أن كلمة ‹ فعل › عامّة الدلالة ، فكلّ الأفعال تدلّ على فِعْل ، أي أنّه يدلّ على الحدث بمعنى : فعْل الشيء .

-. صحّة حروفها ، فليس فيها حرف يتعرض للحذف ، كالأفعال التي أصولها أحرف علّة كالألف ، والواو ، والياء ، فالأفعال المعتلة قد تتعرض للإعلال بقلب ، أو نقل ، أو حذف .

-. أن كلمة ‹ فَعَلَ › تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي ، "و هي الحلق واللسان والشفتان ، فأخذوا ‹ الفاء › من الشفّة ، و‹ العين › من الحلق و‹ اللام › من اللسان" [1]، أي الفاء مخرجها من أوّل الجهاز النطقي ، والعين من آخره أي من آخر الحلق ، واللام من وسطه .

بما أنّا استنتجنا أن أكثرية الكلمات العربية هي في الأصل ثلاثية الأحرف ، فقد أطلق على هذا الأصل لفظ ‹الجِذْر › ، وذلك لتبوّء موقعه في صيغة الكلمة .

3 - الجذر وأصنافه :

هو وزن ما يسمّى بالجذر على الأصل ‹ فَعَلَ › . وتضبط أحرف الميزان على هيئة أحرف الكلمة الموزونة من حركات وسكنات وترتيب .

(أ) **تعريف الجذر** : **الجذر** (base racine – root) : " هي الوحدة البنيوية الأصيلة للكلمة ، أي الكلمة من غير زيادة " [2] .

---

[1] خديجة الحديثي : أبنيّة الصرف في كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط1 ، 1965 ، ص 88 .

[2] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1995م ، ص36 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وفي الاصطلاح ، " أصل الكلمة قبل أن يطرأ عليها أي زيادة أو إبدال ، فجذر ‹اسْتَعْلَمَ › هو ‹عَلِمَ › ، وجذر تَدَحْرَجَ › هو ‹حْرَجَ › . وهو أيضاً المَقِيسُ عليه"[1] .وسمّي كذلك لأنّه تقاس عليه أوزان الأفعال .(ب) **أصنافه** :

- التركيب : وهذا ما يعرفه ابن القبيصي " كمصطلح وهو وضع حروف على ترتيب معلوم كوضعهم القاف والعين والدال على ما ترى في ‹ قعد › .
- الترتيب : وهو جعل القاف أولا ، والعين ثانية ، والدال ثالثة ، فإن تغيرّ هذا الترتيب بأن تقدّمت العين على القاف كان ترتيبا آخر ، كقولك عَقَدَ ، ومثله طَرِبَ ، ورَطُبَ ، وبَطِرَ ... وكل واحد منها تركيب على حدة .
- التمثيل ، والوزن : فهو مقابلة حروف التركيب بالفاء ، والعين ، واللام ، فيقال في ضَرَبَ › إنّه على مثال ‹فَعَلَ › أو وزن ‹ فعل › . فيقال في الضاد إنّه فاء الفعل ، وفي الراء عين الفعل ، وفي الباء : لام الفعل .

			ف	ع	ل		
		أ	ف	ع	ل		
ا	س	ت	ف	ع	ل		
		ف	ا	ع	ل		
	ت	ف	ا	ع	ل		
	ا	ن	ف	ع	ل		
		ا	ف	ع	و	ع	ل
			ف	ع	ل	ل	

شكل 2 : تمثيل الجذر

وهكذا حكم جميع التراكيب . ويسمّى أيضا كل تركيب مخصوص ‹ صيغة › ، فيقال : صيغة ، وبناء ، ومثال بمعنى واحد " [2].

ويُلْحظُ أنّ موازاة التمثيل بالوزن هي ببساطة عملية ' مطابقة ' لما هناك من مضاهاة ومحاكاة .

- " الأصل : فهو كل ‹ حرف › ليس بدخيل في التركيب كحروف ' ضرب ، أكل ، شرب '.
- الزائد : ما كان دخيلا في المثال ، وليس موجوداً في أصل الذي اشتقت منه "[3].

[1] راجي الأسمر : المعجم المفصل في علم الصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1997 ، ص 200 .
[2] ابن القبيصي : التّمّة في التصريف ، ص 29- 30 .
[3] السابق ، ص 30 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وههنا نوّه بترتيب مخارج الحروف الفاء والعين واللام ...

4 – التصنيف النوعي لأبنية لغات أخرى :

وكما أنّنا تتطرّقنا إلى دراسة قالب المعيار اللفظي لبنية اللغة العربية ، أردنا أن نقوم بمقارنته بالنسبة لأبنية الكلمة في اللغات الأخرى حتى يتَسنىَّ لنا معرفة النظير بالنقيض بين أصنافها . وقد خلَُصَ اللّسانيّ 'فِينك' إلى القول أنّ اللغات ثمانية أصناف ، وهي: لغات عزل الجذر ، عزل الجذع ، صرف الجذر ، صرف الجذع ، صرف المجموع ، الازدواج ، اللغات الإلصاقية ، والإدماجية " [1] ، وبالتالي نحدّد أيّهم يكون صنف اللغة العربية التي نحن في صدد دراساتها ، وهي كالآتي :

أ – عزل الجذر (root-isolating) :

ويقصد به عزل جذر الكلمة عن كل اشتقاق والتصاق ، كما هو حال اللغة الصينيّة ، إذ "أنّ الرموز الصينية هي محاكاة بالرسم للمعنى المقصود ، لكن هذه المحاكاة ذهبَ معظمها مع مرور الزمن وبتسِيط الرموز ، فعلى سبيل المثال : يتم تمثيل معنى (الأمن) في اللغة الصينية برسم سقف بيت وتحته امرأة .. وهذا هو الرمز [安] " [2] .

ب – عزل الجذع ، أو الساق (stem-isolating) :

وهو جذر الكلمة الذي يعزل عنه كل اشتقاق والتصاق ، كاللغة السَّاموانية[3] .

واللغة الساموية (بالساموية : Gagana Sāmoa) " وهي اللغة الرسمية في كل من ساموا وساموا الأمريكية ، كما تعتبر لغة ثانية في نيوزيلاندا ، وتعدّ اللغة الساموية أحد اللغات البولينيزية التي هي أحد فروع اللغات الأسترونيزية جنبا إلى جنب مع لغة التوفاليين واللغة التوكيلاوية وغيرها ، وتتكون

---

[1] F.N. Finck in Winfred Lehmann, Historical Linguistics: An Introduction, Holt, Rinchart and Winston, Inc. , 1973, p.48.

[2] www.khayma.com/…ksis/Information_language_china.htm. _(21-3-2017-22.45)

[3] أحمد مومن : اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 2005 ، ص 98 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

اللغة الساموية من 15حرفاً ، خمسة حروف علة وعشرة حروف صامتة ."[1] ، إنما هناك تعريف عن اللغة السّاموية ، والتي هي أيضا تعتبر لغة من صنف 'عَزَلَة الجذع ' لقلّة حروفها المتكوّنة من خمسة صوائت وعشرة صوامت .

ج- صرف الجذر ، أو ثنيه (root-inflected) :

وهو جذر الكلمة الذي يصرّف عنه كل اشتقاق والتصاق ، كاللغة **العربية** ، نحو :أَمنَ - يَأْمنُ - أَمنٌ - آمنٌ - مأْمونٌ - أَمينٌ ...الخ .

د- صرف الجذع ، أو **الساق** (stem-inflected) :

وهو ساق الكلمة الذي يصرف عنه كل اشتقاق والتصاق ، كاللغة الإغريقية ، نحو كلمة ‹ الأمن › [უსაფრთხოება]وتنطقُ 'أَصْفَالْيَا ' .

ح- صرف المجموع (group-inflected) :

وهو مجموع الكلمة الذي يصرف عنه كل اشتقاق والتصاق ، كاللغة **الجورجية** ، نحو كلمة ‹ الأمن › [Ασφάλεια]وتنطقُ [usap'rt'khoebis - اوزاب'رت'خويبس] .

ط- الازدواج (juxtaposing) :

وهو ازدواج الكلمة الذي يعزل عنه كل اشتقاق والتصاق ، كما هو حال اللغة السويدية ، وذلك نحو كلمة ‹ الأمن › [Säkerhet] .

ي- الالتصاقية أو **الغرائية** (agglutinative) :

وهو لاصقة الكلمة التي يلصق به كل اشتقاق والتصاق ، كما هو حال اللغة **التركية** ، نحو كلمة ‹ الأمن › [güvenlik] وتنطقُ 'قوفانلِكْ ' [2].

اللغات الإلصاقية agglutinative languages ، وهي متعدّدة . فإذا نظرنا في المثال التركي " evdidir) ويعني :هُوَ فِي المَنْزِلِ) ، أمكننا بالطريقة السابقة أن نتعرف على الواحدات الصرفية الآتية : بمعنى منزل ، هي اللاحقة المكانية ، أي اللاحقة الخاصة بالوجود . ولكن التقسيم المباشر

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9_(21-3-2017-23h).

[2] ملاحظة : ترجمة كلمة (أمن) بواسطة ترجمان جوجل google traduction .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

متعذّر بهذه الطريقة في اللغات المعربة inflectional languages ، ولهذا ظهرت فكرة الوحدات الصرفية والصور الصرفية "[1] .

ه- الإدماجية (incorporating) :

وهو إدماجية الكلمة الذي يندمج فيها كل اشتقاق والتصاق ، كما هو حال لغة الأسكيمو في ذكر تصنيف اللغات سابقاً .

وبالتالي نلاحظ أن اللغة العربية هي الوحيدة التي تكتب صوامتها حروفاً وصوائتها عبارة عن حركات . كما أنّ وجود الحركات يُعتبر أحد الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تفرّد اللغة العربية بالتصريف الاشتقاقي واكتشاف معيارٍ لأوزانه .

مع أنّ هناك تصنيفاً آخر للغات الإنسانية من إعداد الألماني ' شليجل ' وتبعه آخرون ، و يعتمد تقسيمه للغات البشرية على أساس التطور والارتقاء اللغوي ، وهو من النظرية الحديثة . وتنقسم اللغات البشرية إلى الفصائل التالية :

أ- **اللغات المتصرفة أو التحليلية** : وهي التي يتحقق في بنائها اللغوي أمران .

الأول : التغير والتصرف في بناء الكلمات عن طريق التغير والتصرف في أبنيتها.

الثاني : ربط أجزاء الجمل فيها ، عن طريق أدوات خاصة وروابط مستقلة تدل على مختلف العلاقات .

من أهمّ هذه اللغات ‹ **اللغة العربية** › : بعض الأصوات أو الحروف ، إما سابقة على الأصل . أو لاحقة له ، أو مقحمة بين أجزائه .

ب- **لغات لصقية أو وصلية** : هي تلك اللغات التي تعتمد في تنويع معاني صيغها ، وفي ربط أجزاء جملها ، على إضافة ، بحيث تعطي معه معنى واحدا.

من أشهر هذه اللغات : ‹ اللغة اليابانية › و‹ اللغة التركية › .

[1] محمود فهمي حجازي : مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء ، القاهرة ، ط 2 ، 1997 ، ص 91 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

ج- **اللغات غير المتصرفة أو العازلة** : هي التي تلزم مفرداتها صيغة واحدة ، و تعرف العلاقة بين أجزاء الجمل فيها عن طريق ترتيبها أو سياق الكلام فيها .

من أشهر هذه اللغات : ‹ اللغة الصينية › [1].

ولكن الواقع اللغوي لا يؤيد هذا التقسيم لأن هناك بعض اللغات تتحقق فيها صفات كل المجموعات ، مثل اللغة العربية .

من اللغات السامية : اللغة الأكادية ، اللغة العربية ، اللغة الحبشية ، اللغات الكنعانية : اللغة العبرية واللغة الفينيقية ، اللغة الآرامية .

" فالعربية قد رافقها الاشتقاق والتصرف منذ بدايتها ؛ لأن أصل المشتقات يعود إلى مادة أصلية هي الأحر ف الثلاثة الأصول للكلمات فيشتق منها الاسم والفعل ، ونتيجة لهذا الاشتقاق تكاثرت المفردات والألفاظ وتنوعت مع مرور الزمن وكثرة الاستعمال" [2] .

ومن أهم الخصائص المشتركة بينها :

- وجود مجموعة من الأصوات التي تسمى بأصوات الحلق ، وهي : الهمزة ، الهاء ، الحاء ، الخاء ، العين ، الغين .
- التغير الحركي في أول الكلمة ووسط الكلمة والذي يغير المعنى.
- ثلاثية المواد اللغوية غالباً ا.
- وجود حالتين أساسيتين فقط للفعل ، هما الماضي والمضارع.
- الاكتفاء فقط بحالتين من حيث النوع هما المذكر والمؤنث.
- عدم وجود أفعال مركبة .

5- كيفية البحث عن الجذر في القاموس .

بناء على أن الميزان الصرفي عند اللغويين يحمل فائدة كبرى تكمن هذه في " معرفة أصول الكلمات وزياداتها وهيئتها ، وضبط حروفها من حيث الحركات والسكنات ، وترتيبها ، من حيث

[1] علي عبد الواحد الوافي : علم اللغة ، نهضة مصر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 9 ، 2004 ، ص 116.

[2] ناصر حسين علي : الصيغ الثلاثية ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، د ط ، 1989 ، ص 30-31 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

التقديم والتأخير وما وقع فيها ... تشبيهاً بالميزان الذي يستعمله أصحاب الصناعات الدقيقة في معرفة الوزن الدقيق للمادة التي يصنعونها ومقدار ما فيها من معدن خالص ومعدن رخيص"[1] ، وهكذا يكون الميزان الصرفي قد ساهم في صناعة المعاجم اللغوية انطلاقا من ترتيب ما ورد حسب وزنها على صعيد جذر الكلمة . وهذا ما حدث مع مؤلفي معجم جديد اسمه :

' wörterbuch der klassischen arabischen sprache معجم العربية الفصحى ' ، " وهو معجم مزدوج اللغة ، أي عربي ألماني ، إذ نرى أنه يساير معجم العربية الفصحى في ترتيب كلمات المادة الواحدة ، على تقديم الأفعال على الأسماء وفي الأفاعل ترتب ما يوجد منها في العربية ، على الصيغ التالية :فَعَلَ (إلى جانب فُعِلَ وفَعِلَ)وفَعَّلَ وفاعلَ وأفْعلَ وتفعَّلَ وتَفاعلَ وانْفَعلَ وافْعَلَّ واسْتَفْعَلَ وافْعالَّ ، على هذا الترتيب"[2] .

ونذكر فيما يلي بعض الأمثلة من المعجم مثلما رتّبت على مستوى الجذر من القاموس مزدوج اللغة ، أي عربي – ألماني ، وقد اخترنا كلمتي ' مكتنز ' في حرف الكاف ، و‹ لاصق › في حرف اللام .

جدول 1 : البحث عن الجذر في القاموس العربي الألماني

الكلمة	الجذر	المعنى بالألمانية	بالأنجليزية	بالعربية
مكتنز	كنز	Stark Kompackt Ftest Fleischig	strong compact solid Fleshy	قوي مكتنز صلب بدين
لاصق	لصق	To be immediately next to To be in contact with a thing To stick to a thing		– كان فوراً إلى جانب – كان على اتصال بشيء – التصق بشيء

[1] رمضان عبد التواب : دراسات وتعليقات في اللغة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط1 ، 1997، ص 13.

[2] السابق ، ص 22.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

لاصق	لصق	An etwas haften In Berührhng stehen Einer Sache unmittelbar benachbart	– كان فوراً إلى جانب – كان على اتصال بشيء – التصق بشيء

المطلب الثاني : أهمية الميزان الصرفي

1 – أهمية الميزان الصرفي

إنّ أهميّة الميزان الصرفي الذي تنفرد به اللغة العربية من دون اللغات الأخرى ، إنّه يتميّز بفوائد جدّ جليلة ، وهو بمثابة أداة فحص ما قد يشوب الأبنية الصرفية في اشتقاقها والتصاقها بحيث أنّه يتبوّأ مكانته الأساسية على صعيد النثر والشعر والسجع في اللغة .. إذ أنه ، من الأهميّة بمكان ، يمثّل جزءاً لا يتجزّأ في كيانها .

2 – اكتشاف الميزان الصرفي

– ما الداعي لاكتشاف الميزان الصرفي ؟ وكيف تمّ اكتشافه ؟

بما أنّ كون اللغة العربية لغة اشتقاقية ، أي مبنية على ما يسمّى الوزن بالمقابلة ، وهو ما يطلق عليه ' الجذر ' ، وأيضا بحُكم صوائته في شكلها بمثابة حركات بدلاً عن صوامته التي هي حروف بخلاف اللغات الأخرى ، يكون قد تفطّن الصّرفيون إلى العثور على مقياس لمعرفة أبنية الكلمة وأحوالها ، وهو بمثابة معيار لفظي سموه " الميزان " . وأعتقد أنه معيارٌ جدّ موفّق من حيث أن آثاره تساهم بشكل فعال في تطوّر اللغة العربية ونموّها .

3 – أهميّة اختيار الميزان الصرفي

أدرك الصرفيون أنّ مجمل المادة اللغوية العربية ثلاثية الأصول ، فبادروا إلى اقتناء معيار قالبي كوسيلة تمكّنهم من وزن جميع الألفاظ على لفظة ‹ فعل › ، وكان ذلك من الأهميّة في ما يلي :

– أنّ تركيب مادّة ‹ فعل › مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها ، فالأكل فعلٌ ، والجلوس فعلٌ ، والنّوم فعلٌ ... الخ .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

– وأنّ مخارج مادّة فعل تمثّل كل مخارج أصوات اللغة ، فالفاء من الأصوات الشفوية ، واللام من الأصوات اللثوية ، والعين من الأصوات الحلقية .

– ولمّا " كانت الكلمات ثلاثية الأصول أكثر من غيرها اختاروا الميزان على أساسها ، إذ أنهم لو وضعوه على أكثر من ثلاثة أحرف لاضطروا إلى الحذف ، وقد رأوا أن الزيادة أسهل من الحذف "[1].

لعموم آثار دلالة وزن الأفعال وما تعرفه من تجر يد وزيادة على وزن ‹ فعل › من صحة حروفه ، فليس في هذه الكلمة حرف يتعرّض للحذف كالأفعال ... إذ هي أفعال قد تتعرّ ض لإعلال بالقلب أو النقل أو الحذف . وعليه ، اصطلح علماء الصر ف على أن يكون اتخاذ الميزان الصرفي بمثابة المعيار اللفظي الذي يَسنَحُ من خلال أحرفه الأصليّة ، وهي الفاء والعين واللام ، وزن الكلمات العربية القابلة للتصريف .

وعلى رصيف أكثر الفوائد التي يذكرها علماء الصرف عن هذا العلم هي فوائد لفظية ، وقليل من يتعرض لذكر الفوائد المعنوية . فكان من أفادنا بجمعه نبذة من تلكم الفوائد ليعرف الناظر أهمية هذا العلم في المعاني وآثارها .

ومن فوائده :

– التمييز بين الثلاثي والرباعي والخماسي من الأسماء والأفعال .

– معرفة أصول الكلمة من زوائدها .

– معرفة الأصول المحذوفة من أحرف الكلمة .

– معرفة التقديم والتأخير في الأحرف ، وذلك في حالة القلب المكاني .

–ويبينّ حركات الكلمة ، وسكناتها ، والأصول منها ، والزوائد ، وتقديم حروفها ، وتأخيرها ، وما ذكر من تلك الحروف ، وما حذف ، ويبين صحتها ، وإعلالها .

– "ويحددّ صفات الكلمة ، فهو يبينّ إن كانت مجردة أو مزيدة ،ويبينّ إن كانت تامة أو ناقصة ، ويختصر الحديث عن الكلمة فإذا قلت إن كلمة ‹ دَ عْ › على وزن ‹عَلْ › علمت فورا أن الكلمة

[1] خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص 87- 88 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

ناقصة إذ الحرف الأول منها محذوف"[1] .

4- أهمية كيفية وزن الفعل

أ – الفعل الثلاثي وزنه ‹فَعَلَ › ، نحو :كَتَبَ ، جلَسَ ، سهَرَ .

ب – الفعل الرباعي بزيادة لام الإلحاق في الميزان ، فوزنه : ‹فَعْلَلَ › ، نحو زَحْلَقَ ، دَحْرَجَ .

ج – المضعف يفك تضعيفه ، نحو ودَّ وَدَدَ ، وزنها ‹فَعَلَ › وكَفَّ كَفْكَفَ ، وزنها : ‹فَعْلَلَ ›. إن كان الفعل فيه أحرف زيادة و تعذّر وزنه بزيادته يتوجّب استخراج الجذر منه .

المطلب الثالث : أنواع الميزان الصرفي .

تُعدّ أنواع أوزان الميزان الصرفي على مستوى الأفعال والأسماء جدّ كثيرة ، إذ تتلوّن بأصناف المشتقات فيها ، وهي المعيار الرئيسي لأبنيتها الصحيحة ، وقد عدّدها الصّرفيون حسب تغيرّها على وزن ‹ فَعَلَ › ، وهو ما نحن في صدد دراسة آثارها التطبيقية في إطار تطوير اللغة ونموّها ، وهو أيضا مكْمنُ الفرس من بحثنا هذا ، أي أن يك أوزان أخرى لم يمُاط اللثام عليها ، أو بالأحرى إمكانية إثراء آلية الميزان الصرفي بأوزان جديدة تفرضها تحدّيات التلاقح بين اللغات من أجل مواكبة العصرنة التي تواجهها .

ونظراً لأوزان الميزان الصرفي العديدة ، والتي يُستعصى علينا حصرها وإحصاؤها لاختلاف أنواعها ، فإننا سنكتفي بتقديم نُبذة شاملة تعرّف بالأساس المتمثّل في أوزان الأفعال والأسماء المجردة والمزيدة ، وما يدور في مدارهما .

ومن حيث يتعذّر علينا أيضا جرد أوزان الأفعال بالتفصيل ، فإننا سنعتمد على بضعة معاجم ومصنّفات متخصصة في هذا المجال ، والتي سنلجأ إليها في نماذجنا التطبيقية التي ستطرّق إليها في الفصل الثالث من أجل تحرّي ومعالجة موازين ما كان دخيلا أو منحوتاً أو مشتقّاً إلى غير ذلك .

ومن بين هذه المعاجم :

[1] أبو أوس إبراهيم الشمسان : دروس في علم الصرف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط 3 ، 2004 ، ص 20 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

معجم الأوزان الصرفية : من إعداد إميل بديع يعقوب ، وقد ضمّن كتابه بالإضافة إلى الأوزان الصرفية طبعاً كلّ ما يتعلّق بهذه الأوزان من مصطلحات ، ومعانٍ ، وأبواب صرفية ، وغير ذلك ، مرتباً أبوابه ترتيبا ألفبائيّا نطقيّاً مقدّما[1] .

معجم المفصّل في علم الصرف : نهج فيه المؤلف راجي الأسمر السلسلة بكاملها من ترتيب المصطلحات وفق الترتيب الألفبائي، إلى طريقة معالجة هذه المصطلحات نفسها ، إلى نظام الإحالة ، وإلى غير ذلك من أمور تتعلّق بالمنهج ، وطبيعة العمل ...والذي يبيّن أهميّته احتياج جميع المشتغلين بالعربية إليه أيّما حاجة ، لأنه ميزان العربيّة ، فاللغة يؤخذ جزء كبير منها بالقياس ، ولا يعرف القياس إلاّ كل من درس التصريف[2] .

موسوعة الدحداح في علم العربية معجم تصريف الأفعال العربية : لأنطوان الدحداح ، وهو معجم ما يناهز عشرة مجلّدات أو أكثر ، وقد احتوى بين طيّاته دراسات في علم العَروض أيضا ، باعتباره مصدر إفادة في مبحثي الذي يطرقه .

المعجم المفصّل في اللغة والأدب : لصاحبيه إميل بديع يعقوب وميشال عاصي ، فهو عبارة عن عدّة معاجم في معجم واحد ،و هو ، في حقل اللغة ، معجم للصرف والنحو والإعراب . وهو في ميدان البلاغة ، معجم لعلوم المعاني والبيان والبديع . وفي علم العروض معجم لبحور الشعر وجوازاته وقوافيه[3] .

أوزان الأفعال :

جاء في لسان العربأنّ " الفعل هو ما دلّ عنعملٍ متعدّ أو غير متعدٍّ ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح والجمع الفِعال"[4] . و"الفِعْلُ جمع فِعَال وأَفْعَال ، وجمع جمعها أَفَاعِيل : العمل "[5] .

---

[1] إميل بديع يعقوب : معجم الأوزان الصرفية ، عالم الكتب ، بيروت ، د ط ، دت ، ص 9 .

[2] راجي الأسمر : المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 5 .

[3] إميل بديع يعقوب وميشال عاصي : المعجم المفصّل في اللغة والأدب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 ، 1987 ، ج 1 ، ص5 .

[4] ابن منظور : لسان العرب ، ج5 ، مادة (ف.ع.ل) .

[5] كرم البستاني وآخرون : المنجد في اللغة والأعلام ، ص 588 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

أمّا في الاصطلاح ، **الفعل** verb أو action : " وهو ما دلّ على حدث أو عمل"[1] .

وأيضا "دلّ على معنى في نفسه مقترنٍ وضعاً بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضي والحال والاستقبال"[2] .

وينقسم الفعل من حيث الصحة والاعتلال بحسب حروفه إلى مجرّ د ومزيد .

1- **أوزن الأفعال المجردة** :

الفعل الثلاثي المجرّد : " وهو ما كانت جميع حروفه أصلية ، بحيث لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة "[3]. وفي وزنه ، يقابَل بالفاء والعين واللام على الترتيب . وله تسعة أوزان ، ثلاثة منها في الماضي ، وستة في المضارع على المعهود ، نحو : [فَتَحَ يَفْتَحُ ،نَظَرَ يَنْظُرُ ، كَسَرَ يَكْسِرُ] على وزن [فَعَلَ يَفْعَلُ، فَعَلَ يَفْعُلُ ، فَعَلَ يَفْعِلُ]. وهو نوعان :

أ- **الصحيح** : وهو الذي سلمت فاؤه وعينه ولامه من حروف العلّة . ويقال لها أيضا حروف المدّ واللين . ومنه :

السالم : نحو ‹ ذَهَبَ › ، على وزن ‹فَعَلَ › ، أثره صحّة حروف الميزان .

المضاعف : ويقال له ‹ الأصمّ › ، أي عينه ولامه من جنس واحد ، نحو ‹مَدَّ› .

المهموز : وهو الذي أحد أصوله همزة . نحو : أمر ، سأل ، قرأ .

ب- **المعتلّ** : ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علّة ، ويشمل ما يلي :

المثال : نحو ‹وَعَدَ › ، على وزن ‹فَعَلَ › ، أثره حرف العلّة ، وهو ما يطابق فاء الميزان .

الأجوف : نحو ‹قَامَ › ، على وزن ‹فَعَلَ › ، أثره حرف العلّة ، وهو ما يطابق عين الميزان .

الناقص : نحو ‹دَعَا › ، على وزن ‹فَعَلَ › ، أثره حرف العلّة ، وهو ما يطابق لام الميزان .

اللفيف :- المفروق ، نحو : وقى ، على وزن ‹فَعَلَ › أثره صحّة عين الميزان .

- المقرون : ، نحو :غوَى ، على وزن ‹فَعَلَ › أثره صحّة فاء الميزان .

الفعل الرباعي المجرد : ليس له إلاّ وزن واحد ، هو : ‹فعْلَل › ، نحو:دحرج ، دَمْدَمَ . وليس في

---

[1] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، ص 12 .

[2] جرجي شاهين عطية : سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان ، دار ريحاني للطباعة ، بيروت ، ط4 ، د ت ، ص 8 .

[3] أبو عبد الرحمن إبراهيم : عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف ، دار عمر بن الخطاب ، ط 1 ، 2007 ، ص 26 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

الأفعال فعل مجرّد يزيد على أربعة أحرف .

وقد أضاف الحربي في كتابه " أن هناك أفعال رباعية جعلها الصّرفيون ملحقة بالرباعي ، وها هي أوزان ما اشتهر منها :فَعْلَلَ ، فَيْعَل ، فَعْيَل ، فَعْلَى ، فَوْعَلَ "[1] .

وههنا نلاحظ أنّ ما حملت عليه بعض المركبات المنحوتة ، وهي على هذه الأوزان ، مثل: بَسْمَلَ : أي قال بسم الله الرحمن الرحيم .

وتعدّ هذه الأوزان في حدّ ذاتها وسيلة تساعد في النحت التركيبي من حيث تطوّر اللغة ونموّها .

2- **وأز ان الأفعال المزيدة** : الزيادة نوعان :

أ- تكرير حرف أصلي :

إذا كانت الزيادة بتكرير حرف من الأصول كرر مقابله من الميزان أيضا ، نحو :

-**جَلْبَبَ** ، على وزن ‹فَعْلَلَ › أثره تكرير لام الميزان .

-**كَرَّمَ** ، على وزن ‹فَعَّلَ › أثره تضعيف عين الميزان .

ب- زيادة حرف أو أكثر من أحرف [سألتمونيها] :" وهي تعني جمع حروف الزيادة التي يمكن أن تضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ،وتسمى أيضاً ‹ اليوم تنساه › ، و‹ أمان وتسهيل › ، و‹ تسليم وهناء › ، و‹ هويت ألسّمان › ، و‹ ألتناهي سمُوّ ›" [2] .

إذا كانت الزيادة حرفا أو أكثر من حروف الزيادة المجموعة في [سألتمونيها] . يكون التعبير عن الزائد في الميزان بلفظه ، نحو :

-**أَكْرَمَ** ، على وزن ‹أَفْعَلَ › أثره زيادة الهمزة في الميزان ، ويدلّ على التعدية .

-**شَارَكَ** ، على وزن ‹فَاعَلَ › أثره الألف بعد فاء الميزان ، ويدلّ على المشاركة .

-**انْكَسَرَ** ، على وزن ‹انْفَعَلَ › أثره زيادة همزة الوصل والنون ، ويدلّ على المطاوعة .

-**تَـعَلَّمَ** ، على وزن ‹تَفَعَّلَ › أثره زيادة التاء وتفعيل العين ، ويدلّ على المطاوعة .

-**اسْتَـغْفَرَ** ، على وزن ‹اسْتَفْعَلَ › أثره زيادة همزة الوصل والسين والتاء ، ويدلّ على الطلب .

---

[1] عبد العزيز بن علي الحربي : القرعبلانة في فنّ الصّرف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط 1 ، 2012 ، ص 33 .

[2] راجي الأسمر : المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 278 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

– **سَجَنْجَل** ، على وزن ‹فعَنْعَل › أثره زيادة النون وتكرار العين ، ويدلّ على المطاوعة .

– **اعشوْشَب** ، على وزن ‹افْعَوْعَل › أثره زيادة همزة الوصل والواو وتكرار العين ، ويدلّ على المبالغة . وما يُلاحظ أنّ الزيادة تجتمع في الكلمة من كلا النوعين ، فتمنح لكل زيادة حكمَها الخاصَّ بها من حيث معاني صيغ الأوزان.

أوزان الأسماء :

الاِسْمُ والاُسْمُ في اللغة ج أسْماء وأسام وأسامي وأسْماوات : اللفظ الموضوع على جوهر أو عَرَضٍ لتعيينه ولتمييزه"[1]. "أمّا في اصطلاح النحويين ، **الاسم** noun كلمة دلّت على معنى في نفسها ، ولم تقترن بزمان ، نحو : محمد ، رجل ، جمل ، نهر ، تفاحة ، وعصا . فكل واحد من هذه الألفاظ يدلّ على معنى ، وليس الزمان داخلا في معناه ، فيكون اسماً "[2].

وينقسم الاسم من حيث الصحة والاعتلال بحسب حروفه إلى مجرد ومزيد .

أ- **أوزن الأسماء المجردة :**

الاسم الثلاثي المجرّد : " هو الاسم الثلاثي الخالي من أحرف الزيادة ، وله اثنا عشرة وزناً ، وهي: فَعْل ، فَعَل ، فَعُل ،فَعِل ، فُعْل ، فُعَل ، فُعُل ، فُعِل ، فِعْل ، فِعَل ، فِعُل ، فِعِل"[3] .

جدول 2 : أوزان الثلاثي المجرد

الوزن	اسم وصفة	الأثر	الوزن	اسم وصفة	الأثر
فَعْل	مَهْر ضخْم	فتح الفاء وسكون العين	**فُعُل**	عُنُق جُنُب	ضمّ الفاء والعين
فَعَل	قَمَر بطَل	فتح الفاء والعين	**فُعِل**	دُئِل –	ضمّ الفاء وكسر العين
فَعُل	رَجُل حَدُث	فتح الفاء وضمّ العين	**فِعْل**	جِذْع نِقْض	كسر الفاء وسكون العين
فَعِل	سَئِم حَذِر	فتح الفاء وكسر العين	**فِعَل**	نِنَب زِيَم	كسر الفاء وفتح العين
فُعْل	قُفْل حُلْم	ضمّ الفاء وسكون العين	**فِعُل**	غير مستعمل	كسر الفاء وضمّ العين
فُعَل	سُرَد حُطَم	ضمّ الفاء وفتح العين	**فِعِل**	إِبِل إِبِد	كسر الفاء والعين

[1] كرم البستاني وآخرون : المنجد في اللغة والأعلام ، ص 352 .

[2] محمد محي الدين عبد الحميد : التحفة السّنية بشرح المقدمة الأجرومية ، مكتبة السنّة ، القاهرة ، ط 1 ، 1989 ، ص 7.

[3] راجي الأسمر : المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 80-81 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

الاسم الرباعي المجرّد : وهو الذي يتضمّن أربعة حروف أصلية ، نحو :جَعْفَر . وله ستة أوزان ، وهي :فَعْلَل ، فِعْلِل ، فِعْلَل ، فُعْلُل ، فِعَلّ ، فُعْلَل[1] .

جدول 3 : أوزان الرباعي المجرد

الوزن	فَعْلَل	فِعْلِل	فِعْلَل	فُعْلُل	فِعَلّ	فُعْلَل
اسم/صفة	جَنْبَر	بِرْجِز	هِرْمِس	قُفُل	طِحْلِب	–
الأثر	فتح الفاء واللام	كسر الفاء واللام	كسر الفاء وفتح اللام	ضمّ الفاء واللام	كسر الفاء وفتح العين	ضمّ الفاء وفتح اللام

الاسم الخماسي المجرّد : وهو الذي يتضمّن خمسة حروف أصلية ، نحو سَفَرْجَل . وله أوزان خمس ، وهي :فَعَلَّل ، فُعَلِّل ، فِعْلَلّ ، فُعْلُلِل فَعْلَلِل .

جدول 4 : أوزان الخماسي المجرد

الوزن	فَعْلَّل	فُعَلِّل	فِعْلَلّ	فُعْلُلِل	فَعْلَلِل
الاسم	سَفَرْجَل	حُزَعْبِل	بِرْطَعْب	هُنْدَلِع	جَحْمَرِش
الأثر	مضعّف اللام	مضعّف اللام	مضعّف الآخر	غير مضعّف	غير مضعّف

ب – أوزن الأسماء المزيدة :

• **الاسم الثلاثي المزيد** : وهو الذي على أحرفه الأصلية حرف ، أو حرفان ، أو ثلاثة ، أو أربعة :

المزيد بحرف : وقد عددت فيه من الأوزنة ما يناهز 90 وزناً ، منها ثلاثة وعشرون ما لحق قبل الفاء ، وأربعة عشر بعد الفاء ، وأربعة وعشرون بعد العين ، وتسعة عشر بعد اللام[2] . ونكتفي بذكر مثال لكل فئة :

– قبل الفاء ، نحو : ‹أجْوَد › على وزن ‹أَفْعَل › بمعنى اسم تفضيل ، وصفة نحو ‹أَبْيَض ›.

---

[1] السابق ، ص 115 .

[2] إميل بديع يعقوب : موسوعة علوم اللغة العربية ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط1 ، ج2 ، ص 82 – 103.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

– بعد الفاء ، نحو : ﴿عَالِم ﴾ على وزن ﴿فَاعِل ﴾ ، يدلّ على اسم فاعل ، وصفة ، نحو : ﴿شارِب ﴾ .

– بعد العين ، نحو : ﴿قَذَال ﴾ على وزن ﴿فَعَال ﴾ ، وصفة نحو ﴿جَبان ﴾.

– بعد اللام ، نحو : ﴿فِرْدَوْس ﴾ على وزن ﴿فِعْلَوْل ﴾ ، يدلّ على اسم مكان ، وصفة نحو : ﴿لِمْطَوْس ﴾[1] أي المرأة الحسناء ..

المزيد بحرفين : تختلف أوزان هذا الاسم باختلاف موقع الحرفين الزائدين فيه بحسب اجتماعهما وافتراقهما [2]، ويعدّ ما يناهز 138 وزناً ، منها :

– 13 وزناً ، إذا فصلت بينهما الفاء ، نحو : ﴿أُحَامِر﴾ على وزن ﴿أُفَاعِل ﴾ بمعنى اسم موضع، وصفة نحو ﴿رجل أُبَاتِر ﴾ أي رجل يقطع رحمه .

– ثمانية عشر وزناً ، إذا فصلت بينهما العين ، نحو : ﴿دِيبَاج ﴾ على وزن ﴿فِيعَال ﴾ بمعنى اسم شيء . و﴿قُدُّوس ﴾ على وزن ﴿ فُعُّول ﴾ ولم يكن إلاّ صفة .

– 38 وزناً ، إذا فصلت بينهما اللام ، نحو : ﴿حُلَنْدَى ﴾ على وزن ﴿ فُعَنْلَى ﴾ بمعنى اسم علم ، وصفة ﴿أَبْطَال ﴾ على وزن ﴿أَفْعَال ﴾ وهي جمع تكسير .

– 5 أوزان ، إذا فصلت بينهما العين واللام ، نحو :﴿خَوْزَلَى ﴾ على وزن ﴿فَوْعَلَى﴾ اسم حال بمعنى مشية فيها تثاقل . وصفة ﴿رَاوِيَة ﴾ على وزن ﴿فَاعِلة ﴾ بمعنى كثير الرواية .

– 3 أوزان ، إذا فصلت بينهما الفاء والعين واللام ، نحو : ﴿أَجْفَلَى ﴾ على وزن ﴿أَفْعَلَى﴾ بمعنى الدعوة إلى الطعام .

– وزن واحد ، إذا اجتمع الحرفان الزائدان قبل الفاء ، نحو : ﴿انْخَلْق ﴾ على وزن ﴿انْفَعْل﴾ ولم يجيء إلاّ صفة بمعنى المُخْلَق من الكبر والهرم .

– 12 وزناً ، إذا اجتمع الحرفان الزائدان بعد الفاء ، نحو : ﴿صُوَاعِق ﴾ على وزن ﴿ فُوَاعِل ﴾ بمعنى اسم موضع ، وصفة نحو : ﴿ دُوَاسِر ﴾ بمعنى الشديد الضّخم .

---

[1] إميل بديع يعقوب : معجم الأوزان الصرفية ، ص 36 .

[2] إميل بديع يعقوب : موسوعة علوم اللغة العربية ، ج2 ، ص 85- 91 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

– 27 وزنا ، إذا اجتمع الحرفان الزائدان بعد العين ، نحو : ‹ عُصْوَاد › على وزن ‹ فُعْوَال › بمعنى الجلبة والاختلاط ، وصفة نحو: ‹جِلْوَاخ › بمعنى الوادي الواسع العميق .

– 21 وزنا ، إذا اجتمع الحرفان الزائدان بعد اللام ، نحو : ‹رِعَضْنَ › على وزن ‹فِعَلْنَ › بمعنى نوع من المشي فيه نشاط ، وصفة نحو : ‹خَلَبُوت › على وزن ‹فَعْلُوت› بمعنى رجل خداع .

المزيد بثلاثة أحرف : لا يخلو هذا الاسم من أن تجتمع فيه هذه الأحرف الثلاثة المزيدة أو تفترق أو تجتمع منهما اثنتان . وله 70 وزناً ، منها :

– 14 وزناً ، إذا افترقت ، نحو : ‹تَسَابيح › على وزن ‹تَفَاعِيل › بمعنى التّعبّد ، وصفة ، نحو: ‹مَرْعِزَّى › على وزن ‹مَفْعِلَّى ›بمعنى اللّينّ من الصوف .

– 56وزناً ، إذا اجتمعت الأحرف الثلاثة المزيدة فلا يخلو أن تجتمع فيه :

– بعد الفاء : وزن واحد ، نحو ‹كُذُبْذُب › على وزن ‹ فُعُلْعُل › بمعنى الكثير الكذب جدّاً .

– بعد العين : 4 أوزان ، نحو ‹فِرِنْداد › على وزن ‹فِعِنْلال › بمعنى نوع من الشجر . وصفة نحو: ‹ هَهَالِيل › جمع بُهْلُول ، على وزن ‹فَعَالِيل › بمعنى السيد الجامع لكل خير .

– بعد اللام : 4 أوزان ، نحو ‹كِبِرْياء › على وزن ‹ فِعْلِياء › بمعنى الشعور بالنفس .وصفة نحو: ‹جِرِبْياء › بمعنى الرجل الضعيف .

– 45 وزناً ، إذا اجتمع منهما اثنان ، نحو أُرْجُوَان › على وزن ‹أُفْعُلان › بمعنى نوع من الزهور . وصفة نحو: ‹أُلْعُبان › بمعنى كثير اللعب .

المزيد بأربعة أحرف : وله 11وزنًا ، نذكر منها على سبيل المثال ، وهي :

أُفْعُلاوَى ، افْعِلال ، فَاعُولاء ، فُعُلْعُلان ،عُفَيْلاَ ء ، مَفْعُولاء ، فَيَاعِلاء ، خُيَيْلِيَاء ، إِفْعِيلاء ، فَنْعَلُولى ، فَعْلَلايا [1] .

نحو :أُرْبُعَاوى ، على وزن ‹أُفْعُلاوَى › ، أثره زيادة الهمزة في الميزان ، ويدلّ على التعدية .

[1] ينظر إميل بديع يعقوب : موسوعة علوم اللغة العربية ، ج1 ، ص 95 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

• **الاسم الرباعي المزيد** : هو الاسم الذي يتضمن حرفا أو أكثر من أحرف الزيادة ، له 37وزناً ، وهو ثلاثة أنواع :

المزيد بحرف : يأتي على الأوزان التالية :

– وزن واحد : إذا لحقت الزيادة من الفعل الرباعي ، نحو ﴿مُدَحْرِج ﴾ على وزن ﴿مُفَعْلِل ﴾ تدلّ على اسم فاعل . ، وصفة نحو: ﴿مَرْعِزَّى ﴾ على وزن ﴿مَفْعِلَّى ﴾بمعنى اللّينّ من الصوف .

– وزن واحد : إذا لحقت الزيادة من الفعل الرباعي ، نحو ﴿مُدَحْرَج ﴾ على وزن ﴿مُفَعْلَل ﴾ تدلّ على اسم مفعول .

– 5 أوزان : إذا لحقت الزيادة بعد الفاء ، نحو ﴿وَدْمِس ﴾ على وزن ﴿فَوْعَلِل ﴾ بمعنى حيّة خبيثة ، وصفة نحو: ﴿قُفْخَر ﴾ على وزن ﴿فُعْلَلّ ﴾ بمعنى الضخم الفارغ .

– 8 أوزان : إذا لحقت الزيادة بعد العين ، نحو ﴿قَرَنْفُل ﴾ على وزن ﴿فَعَنْلُل ﴾ بمعنى عشبة ، وصفة نحو: ﴿سَيْدَع ﴾ على وزن ﴿فَعَيْلَل ﴾ بمعنى السيّد الكريم السّخيّ .

– 14 أوزان : إذا لحقت الزيادة بعد اللام ، نحو ﴿فِرْدَوْس﴾ على وزن ﴿فِعْلَوْل ﴾ بمعنى ، وصفة نحو: ﴿طِمْطَوْس ﴾ .

– 8 أوزان : إذا لحقت الزيادة بعد اللام الأخيرة ، نحو ﴿سُلَحْفِيَة ﴾ على وزن ﴿فُعَلِّية ﴾ بمعنى عشبة التصغير والترخيم ، وتلزمه التاء المربوطة . وصفة نحو: ﴿خَبَرْكَى ﴾ على وزن ﴿فَعَلَّى ﴾ بمعنى الغليظ الرقبة .

المزيد بحرفين : وله 23وزناً ، تختلف أوزان هذا الاسم بحسب مجيء الحرفين الزائدين فيه مجتمعين أو مفترقين ، ويأتي كالآتي :

– 9 أوزان : إذا افترق الحرفان الزائدان ، نحو : ﴿قَنَادِيل ﴾ على وزن ﴿فَعَالِيل ﴾ بمعنى مشاعل ، وصفة نحو: ﴿جِعِنْبَار ﴾ على وزن ﴿فِعِنْلاَ ل ﴾ بمعنى القصير الغليظ .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

– 14 وزناً : إذا اجتمع الحرفان الزائدان ، نحو : ﴿حِنْدِمَان ﴾ على وزن ﴿فِعْلِلان ﴾ بمعنى الجماعة والقبيلة ، وصفة نحو: ﴿طِرِمْساء ﴾ على وزن ﴿فِعْلِلاء ﴾ مثل ليلة طرمساء : أي شديدة الظلمة .

المزيد بثلاثة أحرف: وله 4 أوزان ، وهي الآتية :

فَيْعُلُلان ﴾ نحو : ﴿عَيْقُصان ، أي ضرب من النبات .

فَعَوُلُلان ﴾ نحو : ﴿عَبُوثُران ، أي نبات طيّب الرائحة .

فُعَالِلاء ﴾ نحو : ﴿جُخَادِباء ، أي ضرب من الجنادب .

فَعَلْلاَ لاء ﴾ نحو : ﴿رَبْنَاسَاء ، أي الناس[1] .

ويتبيّن لنا من هذه الأوزان تأتي إلاّ أسماء وهي نادرة ، ويبدو لي أنها أسماء منحوتة تركيباً معنوياً ، ولو أخذنا كلمة ﴿عَيْقُصان ﴾ قد توحي لنا أنها منحوتة من كلمتي عرق وقصبة ، وأيضا كلمة ﴿عَبُوثُران ﴾ التي توحي أنها منحوتة من كلمتي عبير و ثوران ما دام أنه نبات طيّب الرائحة . وبالتالي هذه الأوزنة تخدم تطوّر اللغة ونموّها في هذا المضمار .

- **الاسم الخماسي المزيد** : لا تلحقه إلا زيادة واحدة ، فيسير على ستة أحرف .

وله 11 أوزان ، وهي :

فَعَلْلِيل ﴾ نحو : ﴿حَنْدَرِيس ﴾ ، أي الخمر . وصفة نحو ﴿دَرْدَبِيس ﴾ بمعنى الشيخ الهرم .

فَعَلْوُل ﴾ نحو : ﴿يَسْتَعُور ﴾ ، أي الشجر . ولا يأتي إلاّ اسماً .

فِعْلَلُول ﴾ نحو : ﴿قِرْطَبُوس ﴾ ، أي الناقة العظيمة الشجيجة ، ولا يأتي إلاّ صفة .

فَعَلْلَى ﴾ نحو : ﴿قَبَعْثَرَى ﴾ ، أي الجمل الضخم العظيم . ولا يأتي إلاّ صفة .

فُعَلِّيل ﴾ نحو : ﴿حُزَعْبِيل ﴾ ، أي الباطل من كلام ومزاح . وصفة نحو ﴿قُذَعْمِيل ﴾ بمعنى الشيخ الكبير .

فَعَلُّول ﴾ نحو : ﴿سَرَطُول ﴾ ، أي الطويل المضطرب . سمع في الشعر فقط .

---

[1] إميل بديع يعقوب : معجم الأوزان الصرفية ، ص 35 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

فُعْلالِل ‹ نحو : ﴿خُزْرانِق › ، أي ضرب من ثياب الديباج . و﴿دُرْدَاقِس › ، غير أن الأصمعي قال أظنها روميّة ، فلا يثبت عنها هذا الوزن[1] .

﴿**فِعْلالِيل** › نحو : ﴿مِغْنَاطِيس › ، وقد وزنها السيوطي على **فِعْلَلِيل** › .

فَعْلَلُول › نحو : ﴿ضَرْغُوط › ، أي اسم دابّة ، وقيل هو ذكر العظاه .

فَعْلَنْلُول › نحو : ﴿مَرْزَنْجُوش › ، بمعنى اسم نبات ، وقيل أنّها معرّبة .

فَعَلِّيل › نحو : ﴿شَمَنْصِير › ، بمعنى اسم جبل .

وما استرعى انتباهي أنّ من بين صيغ الأسماء المزيدة ، وأعني الثلاثية والرباعية والخماسية ، نعثر على بعض الأوزانة تشترك فيما بينها ، على غرار : ﴿فِرْدَوْس › على وزن ﴿فِعْلَوْل › ، وصفة نحو ﴿عِلْطَوْس › في الثلاثي المزيد بحرف بعد اللام ، إذ تكرر نفس الوزن أيضا في الرباعي المزيد بحرف ، وهو صيغة وزن ﴿فِعْلَوْل › .

كما تبيّن أن الأوزان المزيدة قد غلبت عليها ندرة الاستعمال .

جدول 5 : الجذر وأثره – الفعل المزيد

الوزن	الفعل	أثر الزيادة	الجذر	المزيد
تَفْعَلَ	اسْتَغْفَرَ	زيادة همزة الوصل والسين والتاء	**غفر**	ا + س+ت
فْعَلَ	كْسَرَ	زيادة همزة الوصل والنون	**كسر**	ا + ن
فَعَّلَ	عَلَّمَ	زيادة التاء وتكرار العين	**علم**	ت + ع
نفعل	سَجَنْجَل	زيادة النون وتكرار العين	**سجل**	ن + ع
عْوَعَل	اعشوْشَب	زيادة همزة الوصل والواو وتكرار العين	**عشب**	ا + و + ع

[1] ابن عصفور الإشبيلي : الممتع في التصريف ، ص 163 – 165 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

جدول 6 : الجذر وأثره – الاسم المزيد

الوزن	الاسم	أثر الزيادة	الجذر	المزيد
ـتَـفْعَال	استِغْفَار	زيادة همزة الوصل والسين والتاء وألف	**غفر**	ا+ س+ ت + ا
ـعْلاوَى	رُبْعَاوَى	زيادة الهمزة والألف والو او والياء	**ربع**	أ+ ا +و + ى
فعْلاَ ل	جعنْبَار	زيادة النون والألف	**جعبر**	ن + ا
ـُطَيِّة	سُلَحْفِيَة	زيادة الياء والتاء المربوطة	**سلحف**	ي + ة

هذا الوزن ‹أُفْعُلاوَى › للاسم أُرْبُعَاوَى › بمعنى ‹ ضرب من الجلوس › ، فنقول جلس فلان الأربعاوى : أي جلس على أطرافه الأربعة . فهو من باب الاسم الثلاثي المزيد بأربعة حروف ، بحيث أن جذر الكلمة المقابل للوزن فَعل هو [ربع] إذ نلاحظ لو تتبعنا أثر الجذر لوجدنا أن (أ) لاصقة مزيدة بالجذر بمثابة السابقة ، وأن (اوى) بمثابة اللاحقة للجذر مقارنة باللغات اللاتينية حيث أن ' الجذر ' يطلق عليه ' الجذع ' أو ' الساق ' لعدم تقبله للاشتقاق . كما نلاحظ أن حروف اللاحقة كلها حروف علّة وهي الألف الغير مهموزة والواو والياء . مثال في اللاتينية .

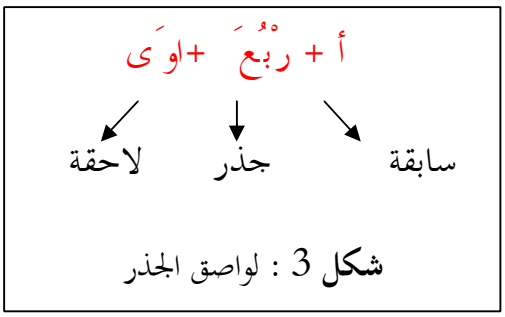

شكل 3 : لواصق الجذر

• أمّا الوزن فِعَاوَى › للاسم شِنَاوَى › أو شِنَاوَة › باعتبارها كلمة دخيلة ومفرده شِنْوِيٌّ › بمعنى ' صيني ' ،. نسبة إلى الشين أي الصين فهو من باب الاسم الثلاثي المزيد بأربعة حروف ، بحيث أن جذر الكلمة المقابل للوزن فَعل هو [شَنَوَ] إذ نلاحظ لو تتبعنا أثر الجذر لوجدنا أن (أ) لاصقة مز يدة بالجذر بمثابة السابقة ، وأن (اى) بمثابة اللاحقة للجذر مقارنة باللغات اللاتينية حيث أن '

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

الجذر ' يطلق عليه ' الجذع ' أو ' الساق ' لعدم تقبله للاشتقاق . كما نلاحظ أن حروف اللاحقة كلها حروف علّة وهي الألف الغير مهموزة والواو والياء . مثال في اللاتينية .

على ضوء جرد أصناف أوزان الأسماء المزيدة على حدى ، تبيّن لنا أن كلاّ منها يشمل زمرة من الأوزنة المتفاوتة العدد ، والتي تجعلنا نتساءل دون سابق إنذار عن أسباب تفاوت حصة الواحدة عن الأخرى . أيعود ذاك لوفرة حظ كل منها من حيث ما عرفته الأسماء المزيدة من بروز من خلال مراحل التّطور والنّمو ؟ .. وهل لا زال لهذه الأوزنة من سلطان كي تتطوّر وتنمو أكثر ؟ وعليه ، ارتأيت أن أدرج أسفله هذا الرائز الإحصائي لهذه العيّنة المتمثّلة في مجموع أوزنة الأسماء المزيدة وفقط ، لعلّنا نلمس الإضافة في إثراء اللغة العربية وخصوصا من بوّابات الدخيل والاستعارة والتعريب ...الخ .

جدول 7 : أوزان الثلاثي المزيد

الثلاثي المزيد	عدد الأوزنة
المزيد بحرف	90
المزيد بحرفين	138
المزيد بثلاثة أحرف	70
المزيد بأربعة أحرف	11
المجموع	**309**

جدول 8 : أوزان الرباعي المزيد

الرباعي المزيد	عدد الأوزنة
المزيد بحرف	37
المزيد بحرفين	23
المزيد بثلاثة أحرف	4
المزيد بأربعة أحرف	-
المجموع	**46**

شكل 4 : العيّنة النسبيّة لأوزان الثلاثي المزيد

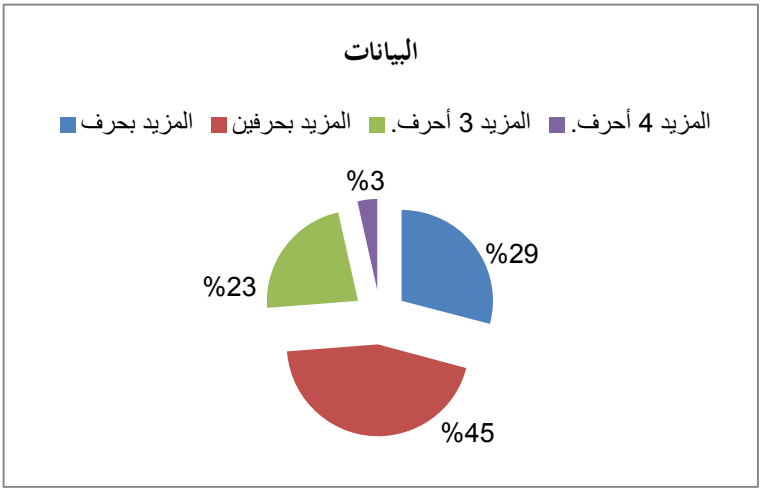

إنّ النسب المئوية لأوزان الثلاثي المزيد عرفت تفاوتا جليّاً بين المزيد بحرف وحرفين وثلاثة وبين المزيد بأربعة أحرف .

إذ أن المزيد بحرف والمزيد

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

بحرفين ويتبعهما المزيد بثلاثة أحرف تستحوذ على النسبة الطاغية من أوزان الأسماء المزيدة ، المتمثّلة في : 23 % + 29% + 45% = 97% . بيدَ أن المزيد بأربعة أحرف وحده يشهد أوزاناً نزرة جدّا بالمقابل . وهذا ما يجعلنا نستوعب أن المزيد الأقلّ حروفا يستوعب أكثر عدداً من أوزان المزيد الأكثر حروفا في حال تطوّر اللغة ونمائها .

شكل 5 : العيّنة النسبيّة لأوزان الرباعي المزيد

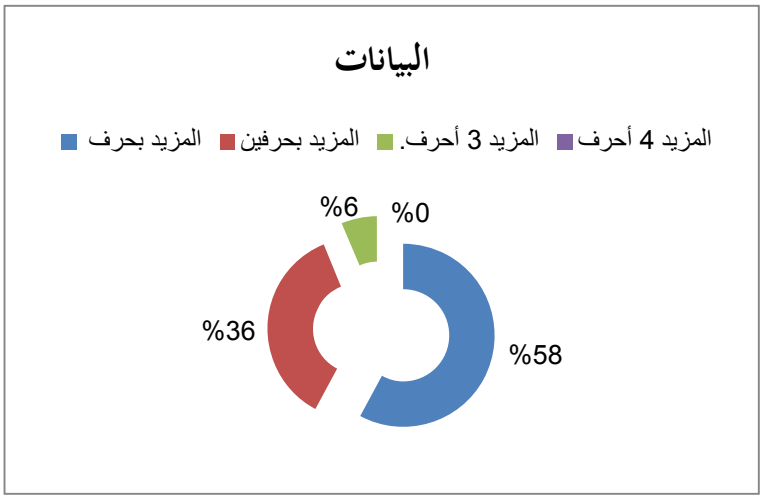

مقارنة : إنّ النسب المئوية لأوزان الرباعي المزيد عرفت تفاوتا جليّاً بين المزيد بحرف وحرفين وبين المزيد بثلاثة وأربعة أحرف .

إذ أن المزيد بحرف والمزيد بحرفين يستحوذان على أعلى النسبة من أوزان الأسماء المزيدة بثلاثة وبأربعة أحرف ، المتمثّلة في : 58 % + 36% = 94% . بيدَ أن المزيد بثلاثة وأربعة أحرف يشهدان أوزاناً جدّ هزيلة بالمقابل . بحيث المزيد بأربعة أحرف هو صفر النتيجة على رائز البيانات .

وهذا ما يجعلنا نستوعب أن المزيد الثلاثي يستوعب أكثر عدداً من أوزان من المزيد الرباعي الأكثر كما تبيّن لنا على رائز البايانات الإحصائية .

جدول 9 : المقارنة بين المزيد الثلاثي والمزيد الرباعي

المزيد	بحرف	بحرفين	بثلاثة	بأربعة	%
الثلاثي	%29	%45	%23	%3	%100
الرباعي	%58	%36	%6	%0	%100
الفارق	%29-	%9+	%17+	%3+	%000

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

المقارنة بين المزيد الثلاثي والمزيد الرباعي :

- الرباعي بحرف أكثر نموّا بنسبة : 29%
- الثلاثي بحرفين أكثر نموّا بنسبة : 9%
- الثلاثي بثلاثة أحرف أكثر نموّا بنسبة : 17%
- الثلاثي بأربعة أحرف أكثر نموّا بنسبة : 3%

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

المبحث الثاني : ماهية أثر الميزان الصرفي

المطلب الأول

1 - تعريف أثر الميزان الصرفي

لغة : "**الأثَـرُ** : بقية الشيء ، والجمع آثار وأُثُور . وخرجت فِي إِثْرِهِ وفي أَثَرِهِ : أي بعده . وأَتَرْتُه وتَأَثَّرْتُه : تتبّعت أَثَرَه ؛ عن الفارسي . ومنها : التبعية ، يقال ويقال آثَرَ كذا وكذا بِكذا وكذا : أي أتبعه إيّاه . **الأثَـرُ** ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . **والتَّأْثير** : إبقاء الأثر في الشيء . وأَثَّرَ في الشيء : ترك فيه أثراً . ومنها الخبر ، وجمعه أخبار ، وسنن النبيّ ﷺ : آثاره ، والأثر : مصدر قولك : أثرت الحديث أثرة ، إذا ذكرته عن غيرك"[1] .

اصطلاحا : لقد عرّف المناوي " ‹ الأثر › بأنه حصول ما يدل على وجود الشيء ، والنتيجة ، وأثرت الحديث : نقلته "[2] . وقد عرّفه الجرجاني بقوله : " الأثر له ثلاثة معان : الأول بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء ، والثاني بمعنى العلامة ، والثالث بمعنى الجزء "[3] . ونلحظ أن التعريف الاصطلاحي للأثر لا يختلف عن معناه في اللغة إجمالاً ، وبالنظر في استعمالات الفقهاء للفظ الأثر نجدها لا تخرج عن هذه المعاني اللغوية المتقدمة ، فيطلقونه على بقية الشيء ، فيقولون : أثر النجاسة : أي بقيتها ، فإن قلنا أثر الجذر : أي بقيته . أمّا الآثار بصيغة الجمع فقد عرفها الجرجاني " هي اللوازم المعلّلة بالشيء"[4] .

وآخر هذه المعاني هو ما نريده في هذا البحث ، نقصد بأثر البقيّة نتائجها ، وما يترتب عليها من أحكام .

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، ج1 ، مادة (أ.ث.ر).

[2] عبد الرؤوف بن المناوي: التوقيف على مهمّات التعاريف ، ت عبد الحميد صالح حمدان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1990، ص38

[3] الشريف الجرجاني : كتاب التعريفات ، ص 7 .

[4] السابق ، ص 7 .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

2 – آثار ذات صلة بالميزان الصرفي

– **الأَثرُ الخالدُ** : " والأثر الذي يتركه الميزان الصرفي في مثل اللغة العربية ، هو ما قد يطلق عليه بالأثر الخالد ، وهو عمل أدبيّ أو فنيّ لا تَبْلَى رو عته على مرّ الزمان"[1] . وهذه هي أروع أداة فنّية يمتلكها الميزان الصرفي ، وهو أيضا :

– **الأثر الكلاسيكي** : " فهو أثر أدبي من عهد الإغريق والرومان القُدامى ، أو إحدى روائع الأدب الفرنسي في القرن السابع عشر"[2] ، وبالتالي أثر الميزان الصرفي كان ولا يزال كلاسيكيّا خالدًا منذ نشأته وإلى يومنا هذا مساهما وداعما في نموّ اللغة وتطوّرها .

– **المماثلة** : أو **التكييف** adaptation " هو تغيير يطرأ على الكلمات الدخيلة لجعلها متماشية مع أوزان اللغة التي اقتبستها ، مثل : زيادة همزة على كل اسم يبدأ في اللغة المقتبس منها بحرف ساكن ليُصار إلى التلفظ بهذا الحرف الساكن في اللغة العربية ، لأن اللغة العربية تكره البدء بحرف ساكن"[3] .

المطلب الثاني

أهمية آثار الميزان الصرفي

وهي من الأهميّة بمثابة ما يُضفيه وزن الكلمة عن جذرها من مجرد ومزيد وحذف وإعلال وقلب ونقل وإدغام وتغيرات قد تراعى أو لا تراعى بحيث جميع آثارها تصطبغ به كل ما تستوعبه المعجمية العربية من تطور ونموّ من خلال التعريب والدخيل والنحت ... وهي تتمثل في أهميّة الآثار الطارئة على الميزان الصرفي عمومًا ، نذكر منها :

- أثر أصل الجذر في الكلمة ودلالتها من حيث الوزن .
- أثر ظاهرة المجرّد والمزيد والمحذوف في الأفعال والأسماء .
- أثر الظواهر من إعلال و إبدال وإدغام وما يراعى ولا يراعى .

---

[1] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، ص 13 .

[2] مجدي وهبة وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص12.

[3] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، ص 13 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

- أثر الاشتقاق في نموّ الكلمة .
- أثر السوابق واللواحق بجذر الكلمة .
- أثر حروف الزيادة في التّطور اللغوي .

المطلب الثالث

أنواع الأثر في الميزان الصر في .

- هل للميزان الصرفي أثر في تطوّر اللغة ؟ إن كان كذلك فيما يتمثل هذا الأثر وما هي هذه الآثار ؟

1- أثر التغيرّات الشكلية

(أ) - التغييرات التي تراعى في الوزن :

الإعلال بالحذف : " وهو أنّ الكلمة إذا حُذف منها حرف حُذف ما يقابله في الميزان . فوزن ‹عِدْ › هو أمر من ‹وَعَدَ › أي على وزن ‹عِلْ › ، و‹ عُدْ › أمر من ‹ عاد › على وزن ‹ قُلْ › ، و‹قاضٍ › على وزن ‹ فَاعٍ › "[1].

جدول 10 : الإعلال بالحذف

الفعل	نوعه	الأمر	الوزن	أثر التغيير
وَعَدَ	مثال	عِدْ	عِلْ	حذف المثال الواوي وكسر العين وسكون اللام
عَادَ	أجوف	عُدْ	قُلْ	ضمّ الفاء وحذف الأجوف وسكون اللام

القلب المكاني : " هو أن يحصل قلب مكاني في أحرف الكلمة ، فيقابل الحرف المقلوب بما يساويه في الميزان . وذلك بالعودة إلى المصدر أو العودة إلى الأصول في الفعل"[2] . أي يُقلب في الميزان ما يقابل مكان أصل بأصل من الموزون . فنقول وزن ‹أَيِسَ › هو مقلوب ‹يَئِسَ › على وزن ‹فَعِلَ › ، و‹نَاءَ › هو مقلوب ‹ نأى › على وزن ‹ فَلَعَ › .

---

[1] خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص 119 .

[2] علي بهاء الدين بوخدود : المدخل الصرفي ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط 1 ، 1988 ، ص 14 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

جدول 11 : القلب المكاني.

الفعل	الوزن	القلب	الوزن	أثر التغيير
ئِسَ	عِلَ	يِسَ	فَلِ	قلب الفاء بالعين
جَذَبَ	عَلَ	جَبَذَ	لَعَ	قلب العين باللام
سَبَ	عَلَ	سَرَ	فَعَ	قلب الفاء باللام

و نلاحظ أنّ أثر القلب في حروف الوزن بالتقديم والتأخير يفيد في تغيير المعنى الدلالي للكلمة . بيدَ أنّ خديجة الحديثي ترى " ذلك إمّا لضرورة اللفظ ، أو للتوسع ، أو للتخفيف "[1] .

(ب)– الصيغ التي لا تراعى في الوزن :

الإعلال بالقلب : " وهو إذا حدث في الكلمة تغيير في أحد أحرف العلة ، أي قلب حرف علة إلى حرف علة آخر ، فإن الحرف المتغير يوزن حسب أصله . فوزن الظاهر ، نحو : ‹ قال › و‹ باع › أصلهما الباطن هو ‹قوَل › و‹ بيَع › على وزن ‹ فعَل › ، مع أنّ وزن ظاهر الفعل‹ خاف › فأصله الباطن ‹خوِف › أي على وزن ‹ فعِل ›"[2] .

جدول 12: في الإعلال بالقلب .

الظاهر	الباطن	الوزن	الأثر
قام	قَوَم	عَلَ	قلب الألف واواً مفتوحة
باع	بَيَع	عَلَ	قلب الألف ياءً مفتوحة
دعا	دَعَوَ	عَلَ	قلب الألف واواً مفتوحة
خاف	خَوِفَ	عِلِ	قلب الألف واواً مكسورة
طال	طَوُلَ	فُلُعَ	قلب الألف واواً مضمومة

[1] خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص 121 .

[2] [2] محمد عبد الخالق عضيمة : المغني في تصريف الأفعال ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 1999 ، ص 38 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

الإعلال بالنقل : " وهو عبارة عن نقل حركة متحرّك المعتلّ الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبله ، نحو : صَامَ ، مضارعه يَصُومُ ، وأصله : يَصْوُمُ " [1] فوزن يَقُولُ : يَفْعُلُ ، يفعُل ، ويَبِيعُ : يَفْعِلُ ، وأصلهما : يقوُل ، ويبِيع .

جدول 13 : وزن كلمة الإعلال بالنقل .

الظاهر	الباطن	الوزن	القياس
يَهُون	يَهْوُن	يَفْعُل	يَكْتُب
يَصِيح	يَصْيِح	يَفْعِل	يَنْزِل

الإعلال بالنقل والقلب معا : " فوزن يخاف ويهاب : يفعَل ، وأصلهما : يخوَف ويهيَب ، نقلت حركة العين الساكن الصحيح قبلها ، ثمّ قُلبت ألفاً .ووزن مُستَقيم : مُستفعِل ، وأصلها : مُستقْوِم ، ونقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثمّ قُلبت ياءً "[2].

جدول 14 ردّ حرف العلة إلى أصله ، نحو :

الظاهر	الباطن	الوزن
يَخَاف	يَخْوَف	يَفْعَل
يَنَال	يَنْيَل	يَفْعَل
مُسْتَحِيل	مُسْتَحْوِل	مُسْتَفْعِل

الإبدال من تاء الافتعال وشبهه : " الكلمة االتي أبدل فيها ' تاء الإفتعال ' توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال ، فنقول في وزن اصْطَبَرَ ، افْتَعَلَ ، لأنّ أصلها اصْتَبَرَ " [3]، وذلك

[1] محمود سليمان الياقوت : الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، ط1 ، 1999، ص 411.

[2] محمد عبد الخالق عضيمة : المغني في تصريف الأفعال ، ص 38 .

[3] خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص 117 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

كما في : وازدجر ، وادّكر ، واظّلم ، فهي جميعا على وزن ‹ افتعل › ، باعتبار المبدل منه . ويلحق بها ، نحو : اطّيّرَ ‹ أي ‹تطيرَ › على وزن ‹ تفعل › .

جدول 15 : وزن الإبدال في بناء "افْتَعَلَ " وفروعه .

الظاهر	الباطن	الوزن
صْطَبَرَ	صْتَبَرَ	افْتَعَلَ
سْطَرَبَ	سْتَرَبَ	افْتَعَلَ
لْوَجَرَ	زْتَجَرَ	افْتَعَلَ

الإدغام : " إدخال حرف في حرف آخر من جنسه ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً نحو : ‹مَدَّ يَمُدُّ مدًّا › ، وأصلها ‹مَدَدَ يَمْدُدُ مَدًّا › "[1] ، على وزن ‹فعَل › .

- ‹مستمِدٌّ › على وزن ‹ مستفعِل ›
- ‹ مودَّة › على وزن ‹ مفعَلة ›

جدول 16 : وزن الإدغام على أبنية افْتَعَلَ ، وتَفَعَّلَ ، وتَفَاعَلَ وفروعها :

الماضي	أصله	وزنه	المضارع	أصله	وزنه
قَتَّلَ	اقْتَتَلَ	افْتَعَلَ	قَتِّلُ	قْتَتِلُ	فْتَعِلُ
هَدَّى	هْتَدَى	افْتَعَلَ	هَدِّي	هْتَدِي	فْتَعِلُ
حَطَّمَ	حْتَطَمَ	افْتَعَلَ	حَطِّمُ	حْتَطِمُ	فْتَعِلُ
طَرَّقَ	طَرَّقَ	تَفَعَّلَ	طَرَّقُ	طَرَّقُ	تَفَعَّلُ
طَفَّلَ	تَطَفَّلَ	تَفَعَّلَ	طَفَّلُ	تَطَفَّلُ	تَفَعَّلُ
ذَكَّرَ	تَذَكَّرَ	تَفَعَّلَ	ذَكَّرُ	تَذَكَّرُ	تَفَعَّلُ
دَّارَكَ	تَدَارَكَ	تَفَاعَلَ	دَّارَكُ	تَدَارَكُ	تَفَاعَلُ
اتَّاقَلَ	تَثَاقَلَ	تَفَاعَلَ	تَّاقَلُ	تَثَاقَلُ	تَفَاعَلُ
دَّارَأَ	تَدَارَأَ	تَفَاعَلَ	دَّارَأُ	تَدَارَأُ	تَفَاعَلُ

[1] مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، ص 97.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وما قد نلاحظه من الجدول أعلاه ، أن ما احتواه من أفعال هي جميعها متغيرة عن الأصل ، فكانت الزمرة الأولى على وزن ‹ افْتَعَلَ › ، والزمرة الثانية على وزن ‹ تفعّل › ، والزمرة الثالثة على وزن ‹ تَفَاعَلَ › . وقد حدث ذلك التغيير نتيجة للإدغام وخفة النطق .

وقد تميزت هذه الأفعال ونظائرها عن الأفعال المزيدة بتضعيف " العين " أنها أفعال مختلفة في مصادرها عن مصادر الأفعال المزيدة ، فمصدر ‹ حَطَّمَ › المزيد بتضعيف العين هو ‹ تَحْطِيم › . أما مصدر ‹ حَطَّم › المحولة من ‹ احْتَطَمَ › فهو ‹ حِطَّام › المحول عن المصدر ‹ احْتِطَام › ، ومن هنا نقول أن وزن ‹ حِطَّام › هو ‹ افْتِعَال › .

إبدال المصوّتات (الحركات) Ablaut :

" هي العملية التي يتمّ فيها إبدال ‹ حركة › في وسط الكلمة بمصوّت آخر ، لتغيير معنى الكلمة ، مثل : ‹ حَسَبَ › و ‹ حَسِبَ › "[1] . إنّما يتهيأ لأي أن هذا من باب ثلاثي اللغة باعتبار : ‹ حَسَبَ › و ‹ حَسِبَ › و ‹ حَسُبَ › .

كما هو الحال في قراءة الإمام عاصم ، إذ قرأها : ‹ حَسَبَ › في قوله تعالى ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾[2] ، بينما قرأها نافع : ‹ حَسِبَ › في قوله تعالى ﴿ يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ فتأتي قراءة عاصم على وزن ‹ فَعَلَ › ، وتأتي قراءة ورش على وزن ‹ فَعِلَ › .

أثر التغيرّات الدلالية .

الوقوف على معرفة معاني الصيغ الدلالية من حيث أهميّة الجذر لقياس المادة اللغوية في الميزان الصرفي ، يستدعي حتميّة دراسة أثر صيغ المعاني الدلالية للأفعال والأسماء جمعاء ، وحتميّة احتكاك وتلاقح اللغة العربية باللغات الأوروبية الأخرى المعتبرة لغات العلم في العصر الحديث .

وعلينا ههنا أن نستفهم إن كانت ثمة دلالة تطوّرية في هذا الصدد ؟!.. إذ أن البحث في آثار موضوع معاني أوزان الأفعال الذي يمثل أحد أوجه تطوّر اللغة العربية ونموّها ليس إلا نزرًا من مادّة علم التصريف . وسنقتصر على نُبذة في تلخيص أثر معاني بعض الأوزان فيما يلي :

---

[1] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، ص 7.

[2] سورة الهمزة ، الآية 3 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

معاني صيغ أبنية الأفعال والمصادر .

سنعتمد على ما هو أكثر استخدامًا من أوزان الفعل الثلاثي المجرد والمزيد . ويكون ترتيبنا في الأوزان على غرار منهج المستشرقين . وهي كما يلي : فعلَ ، فعّلَ ، فاعلَ ، أفعلَ ، تفعّلَ ، تفاعلَ ، انفعلَ ، افتعلَ ، افعلَّ ، استفعلَ .

ويكون ذلك أيضا انطلاقًا وبناء على بعض مصطلحات التصريف والتي قد تحتاج إلى إيضاح موجز ، قبل استعراض المعاني :

أ- **المجرّد** . يدل بناء ‹ فَعَل › على معان متعدّ دة للدلالة ، منها :

- **الغلبة** ، نحو : قهر ، ملك .
- **التحول** ، نحو: نقل ، صرف .
- **الستر** ، نحو : حجب ، ستر .

وأمّا ‹ فعِل › بكسر العين يكون لاز ما ، نحو: فهِم ، علِم .

والدلالة على النعوت الملازمة ، نحو:عرِج ، عمِي .

وأمّا‹ فعُل› بضمّ العين يأتي للدلالة على غريزة أو طبيعة أو ما شابه ذلك ،نحو ظرُف ،كبرُ .[1]

ب – المزيد :

- **التعدية** : " تحويل الفعل اللازم إلى متعدّ يجاوز فاعله لينصب المفعول به "[2] ، نحو :

– ‹هَكَرَ ›[3]‹يَهْكِرُ هَكْرًا › ، على وزن ‹ فَعَلَ ›‹يَفْعِلُ ‹ فَعْلاً › . أثر الثلاثي الغير مزيد. إذ يدلّ على معنى التعدية .

– المصدر ‹هَكْر › على وزن ‹ فَعْل › : لا أثر زيادة للجذر ‹هَكَرَ › ، يجلّ على معنى التعدّي إلى مفعول به ، نحو : هَكَر شابٌّ جزائري مواقع استخبارات دول عدوّة ،

---

[1] محمود عكاشة : البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، مصر ، ط1 ، 2009 ، ص 65-67 .

[2] نجاة عبد العظيم الكوفي : أبنية الأفعال ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، مصر د.ط ، 1989، ص 31 .

[3] هَكَرَ : كلمة دخيلة عن العربية ، مقترضة من الإنجليزية ' a hacker , to hack '.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

أياخترق مواقعها الإلكترونية بالشبكة العنكبوتية . الهاكر : أي المخترق أو قُرصان الحاسوب .

• **المطاوعة** : " يأتي هذا الوزن لمعنى واحد هو المطاوعة ، ولهذا اختصّ بالأفعال العلاجية ولايكون إلاّ لازماً "[1] ، نحو : ‹انْصَرفَ › يُصْرَفَ ‹انْصِرافًا › ، على وزن ‹ انْفَعَلَ ›يَنْفَعِلُ ‹انْفِعَالاً › . أثر الثلاثي المزيد بالألف والنون قبل الفاء . إذ يدلّ على معنى عكس التعدية .

– المصدر ‹ انصراف › على وزن ‹انْفِعال › . و أثر الزيادة الألف والنون كسابقة للجذر ‹ صرف › .

• **الصيرورة** : " وهو أن يصير إلى حال غير الحال التي كان عليها" ، نحو أَلْبَنَ الرجلُ أي صار ذا لبن ،أَفْلَسَ أي صار ذا فلوس. ‹أَفْلَسَ ›يَفْلِسُ ‹افْلاَسًا › ، على وزن ‹أَفْعَلَ › يَفْلِسُ ‹إِفْلاَسًا › . أثر الثلاثي المزيد بهمزة قبل الفاء . إذ يدلّ على معنى الصيرورة من حال إلى حال . اسم المصدر ‹ إفْلاَس › على وزن ‹ إِفْعال › . أثر الزيادة الهمزة قبل الفاء كسابقة للجذر ‹ فلس › .

• **الدلالة على قوّة اللون أو العيب** : " وتأتي هذه الصيغة في الأغلب لمعنى واحد "[3]، نحو :

– ‹احْمَرَّ يحْمَرُّ ‹احْمِرَارًا › ، على وزن ‹ افْعَلَّ › يَفْعَلُّ ‹افعِلاَلاً › . أثر الثلاثي المزيد بألف قبل الفاء . إذ يدلّ غالبا على معنى واحد أي على المبالغة .

– اسم المصدر ‹احْمِرَار › على وزن ‹ افعِلاَل › . أثر الزيادة ألف قبل الفاء كسابقة للجذر ‹ حمر › وألف بين تضعيف اللام ، للدلالة على العيب .

– ‹اعْوَرَّ ›يعْوَرُّ ‹اعْوِرَارًا › ، على وزن ‹ افْعَلَّ › يَفْعَلُّ ‹ افعِلاَلاً › . أثر الثلاثي المزيد بألف قبل الفاء . إذ يدلّ غالبا على معنى واحد أي على القوّة .

---

[1] نجاة عبد العظيم الكوفي : أبنية الأفعال ، ص 60.

[2] صالح سليم الفخري : تصرف الأفعال والمصادر والمشتقّات ، عصمى ، القاهرة ، د.ط ، د.ت ، ص 20.

[3] محمود سليمان الياقوت : الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ، 98 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

– اسم المصدر ‹اعْوِرَار › على وزن ‹ افعِلاَل › . أثر الزيادة ألف قبل الفاء كسابقة للجذر ‹ عور › وألف بين تضعيف اللام .

• **التوجّه** : نحو : "‹شرَّقت › أو‹رَغَّبت › أي توجّهت إلى الشرق أو الغرب " [1].

– ‹رَغَّبَ يُغَرِّبُ ‹ تَغْرِيبًا › ، على وزن ‹ فَعَّلَ › يُفَعِّلُ ‹تَفْعِيلاً › . أثر الثلاثي المزيد بتضعيف العين ، يعني توجه الفاعل إلى ما هو في لفظ الفعل .

– اسم المصدر ‹ تَغْرِيب › على وزن ‹ تَفْعِيل › . أثر الزيادة تاء قبل الفاء كسابقة للجذر ‹ غرب › وياء بعد العين .

• **المبالغة** : " نحو : ‹اعْشَوْشَبَ ‹اعْشِشَابًا "[2].

يَعْشَوْشِبُ ‹اعْشِشَابًا › ، على وزن ‹ افْعَوْعَلَ › يَفْعَوْعِلُ ‹افْعِلاَلاً › . أثر الثلاثي المزيد بألف قبل الفاء وتضعيف العين ، ويدلّ على زيادة مبالغة معنى الفعل. اسم المصدر‹ اعْشِشَاب › على وزن ‹افْعِال › . أثر الزيادة ألف قبل الفاء كسابقة للجذر ‹ عشب › وتضعيف العين وألف قبل اللام .

• **المشاركة** : "تدلّ على مشاركة اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي "[3].

– الوزن ‹ فَاعَلَ › ، نحو ‹ قَابَلَ › ، يُقَابِل ‹مُقَابَلَةً › . أثر زيادة الألف بعد الفاء يدلّ على معنى اشتراك الفاعل والمفعول معًا في الفعل .

– المصدر ‹ مُقَابَلَةً › على وزن ‹مُفَاعَلَة › : اسم مصدر ميمي . أثرها الزيادة حرف الميم كسابقة ، وتاء التأنيث المربوطة كلاحقة ، بمعنى مشاركة الفاعل والمفعول في الفعل .

شكل 6 : تقابل الوزن بالجذر

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي : شذا العرف في فنّ الصرف ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط3 ، 2008 ، ص 50.

[2] عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، ص 71 .

[3] محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف ، دار الطلائع ، د. ط ، 2009 ، ص 76 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

• **التجنب** : "يدلّ على أنّ الفاعل قد ترك أصل الفعل "[1]، نحو : تحَرَّجَ يتَحرَّجُ تحَرُّجًا ، على وزن ﴿ تَفَعَّلَ ﴾ يتَفَعَّلُ ﴿ تَفَعُّلاً ﴾ . أثر الثلاثي المزيد بتاء قبل الفاء وتضعيف العين . إذ يدلّ على معنى اجتناب الحرج .

– اسم المصدر تحَرُّج ﴾ على وزن ﴿ تَفَعُّل ﴾ . أثر الزيادة تاء قبل الفاء كسابقة للجذر ﴿ حرج ﴾ وتضعيف العين .

• **الطلب** : " نحو استَخْرَجْته ﴾ أي لم أزل أتلطف وأطلبُ حتى خرج "[2] .

ونحو : ﴿استَفْهَمَ ﴾يَستَفْهِمُ ﴿استِفْهامًا ﴾ ، على وزن ﴿استَفْعَلَ ﴾يَستَفْعِلُ ﴿استِفْعالاَ ﴾ . أثر الثلاثي المزيد بألف وسين وتاء قبل الفاء . إذ يدلّ على معنى الطلب أن يكون ذا فهم .

– اسم المصدر ﴿استِفْهام ﴾ على وزن ﴿ استفْعال ﴾ . أثر الزيادة ألف قبل الفاء كسابقة للجذر ﴿ فهم ﴾ وألف بعد العين.

• **الإظهار** : " هو بيان صفة من الفاعل بأصل الفعل ، نحو : ﴿اعْتَذَرَ يَعْتَذِرُ ﴿اعْتِذارًا ﴾ "[3] ، على وزن ﴿ افْتَعَلَ ﴾ يَفْتَعِلُ ﴿ افْتِعالاً ﴾ . أثر الثلاثي المزيد بألف قبل الفاء وتاء قبل العين. إذ يدلّ على معنى الإظْهار ، أي إظهار الاعتذار .

– اسم المصدر ﴿ اعْتِذار ﴾ على وزن ﴿افْتِعَال ﴾ . أثر الزيادة ألف قبل الفاء كسابقة للجذر ﴿ عذر ﴾ وتاء بعد الفاء وألف قبل اللام .

• **الاتخاذ** :"اتّخاذ الفاعل أصل الفعل مفعولاً "[4] . نحو : ﴿اخْتَدَمَ ﴾يَخْتَدِمُ ﴿ اختِدامًا ﴾ ، على وزن ﴿ افْتَعَلَ ﴾ يَفْتَعِلُ ﴿ افْتِعالاً ﴾ . أثر الثلاثي المزيد بألف قبل الفاء وتاء بعدها . إذ يدلّ على معنى اتخاذ الفعل من الاسم .

---

[1] السابق ، ص 75 .

[2] القاسم بن حسن الخوارزمي : شرح المفصل في صنعة الإعراب ، ت عبد الرحمن سليمان العثيمن ، دار العرب الإسلامي ، ط1، 1990، ص353.

[3] محمد عبد الرحمن الريحاني : لتجاهات التحليل الزمني ، دار قباء ، القاهرة ، د.ط ، د.ت ، ص 32 .

[4] محمد أمين عبد الله الأثيوبي : معاني لامية الأفعال ، دار عمر بن الخطاب ، القاهرة ، ط1 ، 2007 ، ص 88 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

- اسم المصدر ‹ اختِدام › على وزن ‹ افْتِعال › . أثر الزيادة ألف قبل الفاء كسابقة للجذر ‹ خضر › وتاء بعدها .

وبهذا القدر رأينا أن نكتفي بما طرحناه من آثار معاني الدلالة المتمثلة في زيادة الأفعال وأسماء مصادرها .. وهكذا دواليك مع معاني دلاليّة أخرى قد يجدر بنا ذكر بعضها ، مثل الإزالة والتكلّف والإغناء ، والإصابة ، والمقصود، و البلوغ ، واختصار الحكاية ...الخ .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

المبحث الثالث : ماهية الميزان العروضي

المطلب الأول .

1- تعريف الميزان العروضي

الميزان : سبق وأن تطرقنا إلى تعريف الميزان لغة واصطلاحا .

العروضي : صفة نسبة إلى « العروض » .

لغة : "عَرَضَ :وزنَ الشعر :عرَف وزنَه ، أي بحره وموسيقاه ، وأوزان الشعر : بحوره" [1] .

وعرّف الفيروز أبادي في القاموس المحيط " أن العَروض ميزان الشعر ، لأنّه به يظْهرُ المتَّزِنُ من المُنْكَسِرِ ، أو لأنها ناحية من العلوم ، أو لأنها صعبة ، أو لأنّ الشعر يعرض عليه" [2].

اصطلاحًا : العَروضُ : ميزانُ الشّعر لأنه يُعارَضُ بها . وهي مُؤنثة ولا تجُمع لأنها اسم جنسٍ .

"والعَرُوض أيضا اسم الجزء الذي في آخر النصف الأول من البيت ، ويجُمع على أَعَارِيضَ ، على غير قياس كأنهم جمعوا إعْريضًا . وإن شئت جمعته على أَعَارِضَ . و«رُعْضُ » الشيء بوزن قُفلٍ ناحيتُهُ من أَيّ وَجهٍ جئْتَه"[3] .

2 - **مفهوم العَرُوض** : " هو العلم الذي يدرس أوزان الشعر"[4] . ومن مهام هذا العلم تعريف الوحدات المكوّنة لهذا الوزن ، وتحديد قوانين تركيبها ، ووضع القواعد التي تخضع لها القصيدة العربية . أما في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، " فهو المصطلح الذي يطلق على مجموع الوسائل التي يمكن بها تحليل الكلام إلى عناصره الصوتية والإيقاعية . وهذه الإيقاعات هي التي يتألف منها الشعر بمعناه العام ، وقد اتفق أغلب العلماء على اعتبار أن علم العروض ينطبق أصلا على

---

[1] عصام نور الدين : أبنية الفعل في شافية ابن حاجب ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1997، ص135.

[2] مجد الدين محمد الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، ت محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 8 ، 2005 ، ص645.

[3] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيرو ت ، ط1 ، 1986 ، ص 179.

[4] مصطفى حركات : أوزان الشعر ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط 1 ، 1998 ، ص 6 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تحديد تلك القواعد التي تحكم نظم الشعر وتقطيع أبياته"[1] . هذا ما هو معروف ومفهوم عن ميزان العروض . وما هو ميزان الشّعر؟

3- **ميزانُ الشِّعْر** metrics :

" هو العلم الذي يبحث في أنواع النُّظُـم المختلفة من حيث توزيع مقاطع الكلمات في أشكال نمطيّة متّفق عليها ، وذلك مثل البحور العربية التي قَنَّنَها الخليل بن أحمد (100-174هـ) ، والتفعيلات اليونانيّة واللاتينيّة القديمة المبنيّة على المقاطع الطويلة والقصيرة ، والتفعيلات الإنجليزية المبنية على نَبرْ المقاطع أو عدم نبرها ، والأبيات الفرنسية المحددة بعدد المقاطع فيها"[2] .

الشعر : " هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف ، المفصّل بأجزاء متفقة في الوزن والرّويّ مستقلّ كل جزء منها في غرضه ومقصده عمّا قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به"[3] .

ومن بين تعاريف الشعر التي أدرجها إبراهيم أنيس في كتابه تعريف ‹ شيلي › الذي يصف الشعر بأنه " خير كلمات صُفَّت في خير نظام ، فإذا تساءلنا عن مقياس للوصف ' خير ' لم نكد نظفر بما يقنع"[4].

- **ولو تساءلنا** : ما الفرق بين الميزان الصرفي والميزان العروضي ؟ وما أثره في ترقية وتطوّر وتنمية اللغة العربية فضلا على وظيفته الأساسية وهو وزن الشعر ؟

قد يتبادر لنا الجواب أنّ كلاً من الميزان الصرفي والميزان العروضي هما مقياسان يقومان بمعايرة الكلام الموزون . وبالتالي كلاهما ، أي الميزانان ، قد ساهما في تطور وتنمية المعجميّة اللغوية العربية بشكل واسع ، فالأوّل في مجال النثر والثاني في مجال الشعر ، إذ أنّا نجد أن ابن منظور قد اتّكأ على

---

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص256 .

[2] السابق ، ص398 .

[3] ولي الدين عبد الرحمن : مقدمة ابن خلدون . ت عبد الله محمد الدّرويش ، دار البلخي ، دمشق ، ط 1 ، 2004، ج 2 ، ص 400 .

[4] إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط2 ، 1952 ، ص 13 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

الشعر في إثراء قاموسه ‹ لسان العرب › ، وذلك باستظهاره واستشهاده عبر أبيات الشعر التي يعجّ بها معجمه للمصادقة على ما يعرضه من كلام لغة العرب .

المطلب الثاني

1- أهميّة الميزان العروضي

من أهميّته مهام الوحدات المكوّنة للوزن ، وتحديد قوانين تركيبها ، ووضع القواعد التي تخضع لها القصيدة العربية ... ما يقتضي أن ليس من صلاحيات العروض :

- منع الشعراء من استعمال أشكال جديدة .
- اختراع أوزان جديدة تثري الواقع الإيقاعي للقصيدة العربية .

2- **أثر الوزن** : أستشعر أن الأوزان في اللغة العربية سواء كانت على صعيد النثر أو الشعر ، فإنها حتما تقدم آلية خَدومة من حيث التذكر والتفكر ، فإني إن كنت أحسن أوزان الفعل الثلاثي المجرد على سبيل المثال ، فإني أستحضر على وزن جهد ، يجاهد مجاهدة جهادا ... وذهب إبراهيم أنيس في ذلك قائلا " أحسّ القدماء كما يحسّ المحدثون بالقدرة على تكرار الكلام الموزون وترديده دون إرهاق للذاكرة . وعلل مؤرخو الأدب العربي كثرة ما روي لنا من أشعار القدماء إذ قيس بما روي من نثرهم بأن حفظ الشعر وتذكره أيسر وأهون . ولعلّ السرّ في هذا هو ما في الشعر من انسجام المقاطع وتواليها بحيث تخضع لنظام خاص في هذا التوالي"[1] .

أمّا أهميّة وقوفنا على دراسة الميزان العروضي لأنّنا نجده بمثابة الوعاء الذي لا يقلّ أهميّة من الميزان الصرفي في تطوّر ونموّ المادّة اللغويّة من حيث تعامل الشعراء من توليد مفردات جديدة دخيلة كانت ، أو معرّبة ، أو منحوتة ، أو مستعارة ...الخ .

ونستشهد في ذلك بشرح ابن منظور في ‹ لسان العرب › للكلمات : ‹ أبزن › وجذره ‹ بزن › و‹ صدل › و‹ طرز › .

[1] إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر ، ص 10 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

• " **بزل الأبـــزَنُ** : شيء يُتّخذُ من الصُّفر للماء وله جوف ، وقد أهمله الليث ؛ وجاء في شعر قديم ، قال أبو دُوادٍ الإيادي يصف فرساً وصفه بانتفاخ جَنْبَيْهِ :

أَجْوَفُ الجَوْفِ فهو منه هَوَاءُ مثل ما جاف **أَبـــزَنا** ، نجّارُ [1]

أصله ‹ **آبزن** › فجعل **الأَبـــزَنَ** › : حوض من النُّحاس يستنقع فيه الرجلُ ، وهو معرَّب ، وجعَل صانعَه نجّاراً ، جافَ أَبْزَنًا وسَّعَ جَوْفَه لتجويده إِيَّاه . ابن بري الأَبْزَنُ شيء يعمله النجّارُ مثل التابوت"[2] .

نشاهد أنّ صاحب لسان العرب قد أثرى معجمه مما جاء في شعر العرب من كلام فارسي على وجه الخصوص . فكلمة ‹ **آبزن** › أصلها فارسي ، فعرّبها ليكتبها **أَبـــزَن** › على وزن **أَفـــعَل** › ، وقد شكلها **أَبـــزَن** › على وزن **أَفـــعَل** › .

• **صَدَلَ** الصَّيْدَلانُ : موضع معروف ؛ وأنشد سيبويه :

ضَبَابِيَّةً مُرِّيَّةً حَابِسِيَّةً مُنِيفًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُهَا"[3]

والصَّيْدَلانِيُّ : معروف ، فارسي معرّب ، والجمع صَيَادِلَة .

وفي هذا المثال ، أجذر صاحب لسان العرب كلمة ‹الصَّيْدَلان › بلفظ ‹ **صدل** › ، وقد أدلى بمعناها الأصلي أنّها موضع معروف ، على أنها فارسي معرّب ، وجمعها صَيَادِلَة .. والتي تعني في عصرنا هذا ، أي الصَّيْدَلي أو الصَّيْدَلاني بمعنى صانع أو بائع الأدوية .

• "طَرَزَ :الطَّرْزُ :البَزُّ والهيئة .الطِّرْزُ : بيت إلى الطول ، فارسي ، وقيل : هو البيتُ الصَّيْفِيُّ . قال الأزهري : أراه معرَّبًا وأصله تِرْزٌ .والطِّرازُ : ما ينسج من الثياب للسلطان ، فارسي أيضا . والطَّرْزُ والطِّرازُ : الجيّد منكلّ شيء . الليث :الطِّراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد ، وقيل هو معرّب وأصله التقدير المستوي بالفارسيّة ، جُعلت التاء طاء ، وقد جاء في الشعر العربي ؛ قال حسّان بن ثابت الأنصاري يمدح قومًا :

---

[1] خرّجه ابن منظور في كتابه لسان العرب ، ج1 ، مادة (ب .ز.ن) .

[2] السابق ، ، مادة (ب .ز.ن) .

[3] السابق ، ج4 ، مادة (ص.د.ل) .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

بِيضُ الوُجُوه كريمةٌ أَحسابُهُم شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأوّل .

والطِّرازُ : علم الثوب ، فارسي معرّب . وقطَرَّزَ الثّوبَ ، فهوَ مُطَرَّزٌ "[1] .

وكلمةُ طَرَّزْ أوالطِّرْزُ أوالطِّرازِ ، التي ذكرها ابن منظور أنها من أصل فارسي ، والأزهري بأنها معرّب وأصلها تِلِرْزْ ، فهي جميعها من أصل فارسي قد عربّها شعراء العرب في شعرهم .

و هناك كلمات نجمت عنها أوزان عجيبة ابتدعها الشعراء ، وهي طوع استقرائها للبحث عن جذورها الثلاثية الأصل ، وهي عادة تكون من الكلمات الطويلة في البناء والدالة على معنى الطول أيضا ، وشهر أفراد هذه الفصيلة صفات الفرس مثل كلمة العِجْلِزَةُ ، في قول امرئ القيس :

بِعِجْلِزَةٍ قدْ أتزَ الجَرْيُ لَحْمَهَا كُمَيْتٍ كأنّها هراوُةُ منوالِ [2].

ويمكن ردّ كلمة عِجْلِزَة إلى الجذر ع ج ز : أي ضخمة العجز .

وقد أدرجها ابن منظور في لسان العرب تحت جذر عَجْلَزَ العِجْلِزَةُ والعَجْلَزَةُ ، جميعا : الفرس الشديدة الخلق ، الكسر لقيس ، والفتح لتميم ، وقيل : هي الشديدة الأسر المجتمعة الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر .

إذن الميزان معيار استعمله الناس كلّ في مجاله وصنعته ، لضبط الأشياء وتجريدها من نقصان وزيادة سلبا أو إيجابا ...

ومن فوائد الميزان العروضي :

- أمن المولّد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض.
- أمنه على الشعر من الكسر ومن التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه .
- تمييزه الشعري من غيره كالسجع ، فيُعرفُ أن القرآن ليس بشعر[3] .

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، ج4 ، مادة (ط.ر.ز) .

[2] أخرجه ابن منظور في لسان العرب في مادة (ع.ج.ل.ز.)

[3] أحمد الهاشمي : ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ت علاء الدين عطيّة ، مكتبة ذار البيروتي ، بيروت ، ط3 ، 2006 ، ص 12.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

المطلب الثالث : أنواع الميزان العروضي

1- **التفعيلة** : يرادُ به في العروض : " المقياس العروضي الذي تقاسُ به أبعاد أجزاء البيت ، وبتلاقي التعريفات يُعرف نوع البحر ، وما ينشقّ منه من أوزان ، وتتكوّن التفعيلة من وتد وسبب أو أكثر ؛ فنجد [فَعُولُ] مكوّنة من وتد وسبب ، و[مَفَاعِيلُ] مكوّنة من و تد وسببين ، وقد تسمّى التفعيلة الركن والجزء"[1] .

وهي 16 بحرا ، وهي عبارة عن مقاييس لوزن الشعر .

و**البحر** : " هو الوزن الموسيقي الذي تسير عليه القصيدة في أبياتها جميعاً ، مرتبة حسب أوائل التفعيلات"[2] .

وحبّذنا أن ندرج قائمة البحور المحدودة ، وذلك للاستعانة بها في البحث عن الآثار التي قد تطرأ على ميزان الشعر من زحافات وعلل من حيث مادّته اللغوية التي قد تعيق تطوّرها ونموّها .

2- **أوزان الشعر العربي**

أوزان الشعر العربي محصورة في عشر تفاعيل ، ومنها تتركب جميع البحور الشعرية من أصول وفروع ، وهي مرتّبة حسب التفعيلة [3] :

- **فعولُن** : [//°/°]
  - **الطّويل** لأنّه تمّت أجزاؤه ، وهو : [فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلين]
  - **المتقارب** : لتقارب أجزائه ولأنّها خماسيّة ، وهو : [فعولن فعولن فعولن فعولن]
- **مستفعلن** [/°//°/°]
  - **البسيط** : لأنّه انبسط على مدى الطويل ، وهو :[مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن]
  - **الرّجز** : لاضطرابه اضطراب الناقة الرجزاء ، وهو :[مستفعلن مستفعلن مستفعلن]

---

[1] محمد إبراهيم عبادة : معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، 2011 ، ص 245 .

[2] محمد علي الهاشمي : العروض الواضح وعلم القافية ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1991 ، ص 12 .

[3] ينظر : موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2 ، 1969.، ص 31-32.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

– **السَّريع** : لأنّه يسرع على اللسان ، وهو : [مستفعلن مستفعلن فاعلن]

– **المنْسوح** : لانسراحه ولسهولته ، وهو: [مستفعلن مفعولات مفتعلن]

– **المجتثّ** : لأنّه اجتثّ من طول دائرته ، وهو : [مستفعلن فاعلاتن]

• **فاعلاتُن** [/°/°//]

– **المديد** : لتمدّد سباعيه حول خماسيه ، وهو : [فاعلاتن فاعلن فاعلاتن]

– **الرَّمل** : يُشبه رمل الحصير يضمّ بعضه إلى بعض ، وهو: [فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن]

– **الخَفيف** : لأنّه أخفّ السباعيات ، وهو : [فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن]

– **المُقتضب** : لأنّه اقتضب من الشعر لقلّته ، وهو :[فاعلاتُ مفتعلن]

• **مُفاعلتنْ** [//°///°]

– **الوافر** : لوفور الأجزاء وتدًا بوتد ، وهو : [مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن]

• **مُتفاعلتنْ** [///°//°]

– **الكامل** : لأنّ فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره ، وهو:[متفاعلن متفاعلن متفاعلن]

• **مَفاعيلُن** [//°/°/°]

– **الهزَج** : لأنّه يضطرب شبه هزج الصوت ، وهو : [مفاعيلن مفاعيلن]

– **المضارع** : لأنّه ضارع المقتضب ، وهو : [مفاعيلن فاعلاتن]

• **فاعلُن** [/°//°]

– **المُتدارك** (**المحدث**) : وعلّل سبب تسميته الأخفش لأنه تدارك عن الخليل وأحدث عليه ، وهو : [فاعلن فاعلن فاعلن] [1].

فهي ثمان في اللفظ ، عشر في الحكم ، وهذه الأوزان تتكون من حروف التقطيع العشرة المجموعة في قولك : (**لمعت سيوفنا**) .

[1] محمد علي الهاشمي : العروض الواضح وعلم القافية ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1991 ، ص 19 – 20 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

قبل اكتشاف علم العروض كان العرب في الجاهلية وبعدها يعلّمون أبناءهم كتابة الشعر باستخدام ' علم التّنعيم ' بكلمتي ' نعم' و' لا ' ، فمثلا كانوا يستخدمون :

[نعم لا ، نعم لا لا ، نعم لا ، نعم لا لا]

[°/°/°// °/°// °/°/°// °/°//]

[غَمْلاَ ،غَمْلاَلاَ ،غَمْلاَ ،غَمْلاَلاَ]

وإن كانت هذه الأوزان المتكوّنة من حروف التقطيع العشرة جمعت في قولنا ' لمعت سيوفنا '، فالطريقة التقليدية ما قبل الخليل بن أحمد الفراهيدي جمُعت في قول ‹ لمعنا › أي لمعنا نحن لا سيوفنا ، وهي تشكل نصف عدد الحروف .

ولو أقمنا الوزن للبحر باستخدام نعم ، لحصلنا على :

البسيط : [مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن]

أي : [لالانعم لانعم لالانعم ل نعم] .

وهذا ما يدلّ على أن الفراهيدي قد طوّر أوزان الشعر وحدّد أنواعها تقريبا دون بحر المتدارك . بمعنى السبب الخفيف المتمثل في ' لا ' والوتد المتمثل في ' نعم ' ، إذ غابت الفاصلة .

3- **أركان علم العروض** : أوزانه و تفاعيله ، وهي متحركات وساكنات متتابعة على وضع معروف يُوزن بها أيّ بحر من البحور المذكورة أعلاه .

وتتركب هذه الأوزان من ثلاثة أشياء : أسباب وأوتاد وفواصل ، وهذه الثلاثة تتكون من حروف التقطيع العشرة المجموعة في ‹ **لمعت سيوفنا** › ، ولا تتركب من غيرها أبداً .

وهي تنقسم إلى : ‹ سبب › ، و‹ وتد › ، و‹ فاصلة ›.

4- **تركيب التفاعيل** :

التفاعيل : هي الأوزان مكوّنة من متحركات وسكنات متتابعة على وزن معروف يُوزن بها أيّ بحر من البحور الشعرية . وتتركب هذه الأوزان من ثلاثة أشياء : أسباب ، أوتاد ، فواصل .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

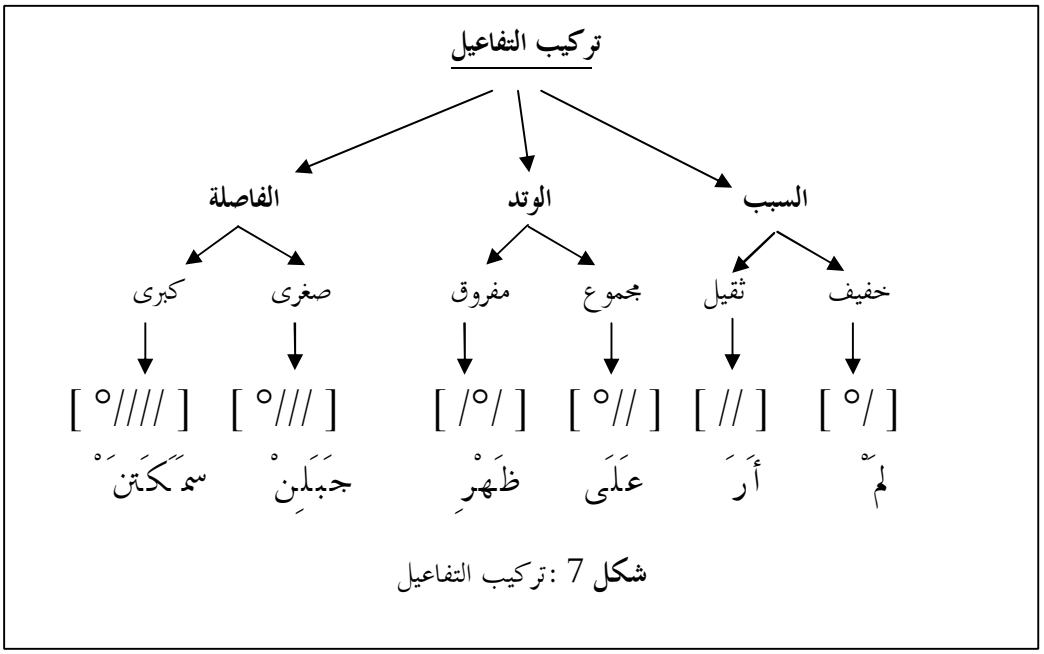

شكل 7 :تركيب التفاعيل

وتجتمع الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة : (لمْ –أرَ – علَى –ظهرِ –جبَلِنْ سمَكَتَنْ)[1] .

هل استخدام الميزان العروضي جدير بتطوير اللغة وإنمائها على غرار الميزان الصرفي من حيث الاشتقاق والتوليد والنحت والمعرب ؟

وإن كنّا لم ندرج بعض المعلومات التي تمتّ بجوهر البحث في شيء ، نحو قواعد التقطيع ، والعلل و الزحاف والقافية والسجع ، فإنّنا قد نتطرق إلى التعليل بها في موقع الكلمات المنشودة بتفاعيل الأوزنة ، لأنها قد تتأثر بها المادة اللغوية التي نحن في صدد استخراجها منها .

استظهارات في آثار الميزان العروضي التي تطرأ على المادة اللغوية .

نستظهر من ضرب الوافر الأوّل **فعولُنْ** ، قول مفدي زكريا في ثورة أوّل نوفمبر 1954م بالبيت التالي : دَعَا التَّارِيخُ لَيْلَكَ فَاسْتَجَابَا نُفَمْبَرُ ، هَلْ وَفَيْتَ لَنَا النِّصَابَا

نُفَمْبَرْ هَبَلْ وَفَيْ تَلَنَنْ نصَا بَا

مفا علتن مفا علتن فعو لن

[°/°//] [°///°//] [°///°//]

[1] أحمد الهاشمي : ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، ص 14 – 15.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

نلاحظ أنّ الشاعر قد حذف من كلمة نوفمبر الواو ، فكتبها «نُفَمْبَرُ» لضرورة الوزن العروضي . كلمة **نوفمبر** : فجاء وزنها العروضي نُفَمْ + بَرُ [//° //°] ، وأصل الكلمة **نوفمبر** [/°/° //°] .

فالشاعر يبحث عن مفردته الجديدة وقد تكون دخيلة ، وهو الذي يطوعها للميزان العروضي إذ قد تفقد بعض حروفها الأصلية .وأمّا اللغوي في الصرف فإنه يقيسها صرفيّا . إذ عرّبت الكلمة الدخيلة من الفرنسية novembre : نُوفمبر ، وقد يستخرج منها جذرها لكي تدخل المعجم العربي ليكون وزنها [/°/° //° : نو فم برُ] أي سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع . أو [فُو عَلْ لَلُ : /°/° //°] أي [فَمْ بَرُ : /°/°//°] .

وهكذا أيضا مع الشاعر نفسه في كلمة ' نوفمبر ' من وزن ضرب الكامل الأوّل مُتَفاعِلُنْ " قولُ صالحٍ الخرفيِّ في أوّل ' نوفمبر ' :

بَلَيْتُ مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ نُفَمْبَرَا ، وَرَفَعْتُ مِنْهُ لِصَوْتِ شَعْبِي مِنْبَرَا .

من باب المقارنة

جاء في مقدّمة ابن خلدون " أن الشعر لا يختصّ باللسان العربي فقط ، فهو موجود في كل لغة سواء كانت عربية أو أعجميّة"[1] ، وعليه تساءلنا فرضاً إن كان لشعراء الغرب موازين عَروض يقيسون بها أشعارهم على غرار تفاعيل البحور العربية ، فحاولنا أن نطبق ما يسمى في الشعر العربي بالوتد والسبب والفاصلة كما هو الحال في شعر العرب وكل اللغات ،لأنّ الأمر يعتمد على تقسيم صوت الكلمة إلى ما تحتويه من ألفاظ ، وهي تتكون من أوتاد وأسباب مثلما تُسمع لا كما تكتب ، نحو :

عبارة :	جامعة الوادي
	جَا معَتُلْ وَا دِ ي
	°/ °/ °/// °/
	université d'ElOued
	uni ver cité del wed
	//° /° //° /° /°

[1] ولي الدين عبد الرحمن بن محمد : مقدمة ابن خلدون ، ص 415 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

Les fables

Jusqu'à la saison nouvelle
« je vous paierai, lui dit-elle,
Avant l'Août, foi d'animal,
Intérêt et principal.»

نُلاحظ : أن الشاعر حذف حرف A من كلمة Août التي تكتب إملائيّا كذلك ، بمعنى شهر أوت ، فكتبها [oût =أُوتْ] لتكون وتدًا بدل السبب . ولو قطعنا صدر البيت على حسب النطق بهما بالفرنسية على الطريقة العربية ، لكان لدينا :

Avant l'Août, foi d'animal

[Avan] [lout] [foi] [dani] [mal]

[أَ فَنْ] [لُوتْ] [فْوَا] [دَانِ] [مَالْ]

[فَا] [عِلاَ] [تُنْ] [فَا] [عِلُنْ]

[°//] [°/] [°/] [°//] [°/]

من خلال تقطيع صدر البيت من القصيدة الفرنسيةتبينّ لنا أنّ هناك تطابق للبيت كاملا على وزن البحر المديد ، وهو : (فَاعِلاَتُنْ ، فَاعِلُن) وتُعتبر تفعيلته من أجزاء المديد أربع مرّات .

بقي أن نقول أنّ اللغة العربية تعدُّ واحدة من تلك اللغات العالميَّة التي ترك فيها هذا الإجراء اللغوي المتمثّل في الميزان الصّرفي بصفة خاصّة ، والميزان العَروضي بصفة داعمة أن نلاحظ أن الشعراء هم أيضا من الرعيل الذي يساهم في تطوير اللغة وتنميتها من خلال الشعر ، وهو قبل أن يستثمر كلمةً في صدر أو حشو أو ضرب بيت له في القصيدة ممّا تعرفه من وزن البحور ، وما يطرأ عليها من آثار التفعيلة، إلاّ أنه عليه أن يكون ملمّا إلماما جيدا بأوزان الميزان الصرفي ، وأن يكون عارفا بتوليد الكلمات ونحتها واستعارتها وتعريبها ... واستخراج جذورها حتى يتمكن من استخدامها في الميزان عروضه .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

ولكن يبقى الشاعر أحد المساهمين في هذا الاختصاص أي علم الشعر ما دام بإمكانه تطوير وتنميتها من خلال قرضه الشعر مثله مثل كل اختصاصي في سائر العلوم ، والفنون كالطبيب والمهندس ،وكل معه في جعبته أو جرابه زاده من لغة اختصاصه من لغة عربية وما أثراها من دخيل ومعرّب ، ... الخ .

"حذف آخر الكلمة على لغة مَن ينتظر المحذوف – وهنا قالوا : يبقى آخرها دون تغْيير من إعراب أو بناء– وحذف آخر الكلمة على لغة مَن لا ينتظر المحذوف– وهنا قالوا : يعامَل آخر هذه الكلمة من الإعراب بما يعامل به آخرُ الكلمة وضعًا – ويعدُّ اسمًا تامًّا ، ورتَّبوا على ذلك بعض القواعد والقوانين النحوية"[1] .

أ- مثال حذف بعض الضَّمير ما أنشده سيبويه عن بعض العرب :

[دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ هِمِنْ هَوَاكَا][2] : أراد الشاعر (هي) فحذف الياء من ضمير الغيبة للمؤنث ترخيمًا ، أي (إِذْهِيَ) .

ب – ومن أمثلة حذْف بعض الحرف قولهم (لَدُ) في (لَدُنْ)– في إحدى لغاتها– .

ونحوه قول النجاشي :

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلا أَسْتَطِيعُهُ * * وَلاكِسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَافَضْلِ[3]

أراد الشاعر : ولكن اسقني ، فحذف النون من ' لكن ' .

---

[1] جلال الدين السيوطي : همع الهوامع ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، د.ت ، ج1 ، ص 184 .

[2] سيبويه : الكتاب ، ج 1 ، ص27 .

[3] السابق ، ص 27 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

الفصل الثاني

تطور اللغة العربية ونموها

المبحث الأول	**ماهية تطوّر اللغة العربية**
المطلب الأول	تعريف تطوّر اللغة العربية
المطلب الثاني	أهميّة تطوّر اللغة العربية
المطلب الثالث	أنواع وسائل تطوّر اللغة العربية
المبحث الثاني	**ماهية نموّ اللغة العربية**
المطلب الأول	تعريف نموّ اللغة العربية
المطلب الثاني	أهميّة نموّ اللغة العربية
المطلب الثالث	أنواع وسائل نموّ اللغة العربية

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

الفصل الثاني

تمهيد:

في عصرنا الحديث الذي أصبح فيه العالم كقرية واحدة ، تعيش فيها أمم مختلفة في بيئة متجانسة ، تجمعهم لغات متلاقحة ، وتربطهم بها ترجمات فورية على غرار التواصل الاجتماعي ، وذلك بفضل وسائل الاتصال التكنولوجي .

وقد تطوّرت لغاتهم للتعبير عن أفكارهم والتعامل فيما بينهم كأفراد مجتمع واحد ، وما برحت أن صارت هذه اللغات ككائن حيّ يحيا على ألسنتهم ، فهي تتغيرّ وتتطوّر بفعل «الزَّمْكَنة » المتأثّرة بقوانين الطبيعة ، ما دام أنها تتغير ، فهي أَميَلُ بطبيعتها إلى التّطوّر ، وفي ذلك قال ماريو بي : « إن الاتجاه الطبيعي للغة هو اتجاه يبعدها عن المركز ، فاللغة تميل إلى التغير ، سواء خلال الزمن أو عبر المكان ، إلى الحدّ الذي لا تُوقِفُ تيّاره العوامل الجاذبة نحو المركز... وهذه الخاصية العالمية للغة تشكل الأساس في كل تغير لغوي"[1].

المبحث الأول : ماهية تطوّر اللغة العربية

المطلب الأول : تعريف تطوّر اللغة

1- **التطوّر :**

لغة : طور الطَّوْرُ : التّارة ، تقول طوراً بعد طَوْرٍ : أي تارة بعد تارة . جمع الطور أطوار . والناس أَطوارٌ : أي أخيافٌ على حالات شتىّ . والطّور : الحال ، وجمعه أطوار وفلانٌ يَطُورُ بفلانٍ :أي كأنه يحوم حواليه ويدنو منه وطارَ حولَ الشيْء طوراً وطَوَرَانًا : حام ، والطَّوار مصدر طارَ يَطورُ[2] .

---

[1] ماريو باي : اسس علم اللغة . ت أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 8 ، 1998 ، ص 71 .

[2] ابن منظور : لسان العرب ، ج 1 ، مادة (ط . و .ر) .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وفي المعجم الوسيط ، فمادّة ‹ **طار** › نحو‹طَارَ الشيء وبه وحوله طَوراً وطواراً : قربه وحام حوله ، ويقال لا أطورُ به : أي لا أقربه ولا أفعله . ‹طَوَّرَه › : حوله من طور إلى طور ، وهو مشتق من الطَّور .‹تَطَوَّرَ › :تحوّل من طور إلى طور (مج)[1] .

اصطلاحا :– **التطور** : هو " التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق أيضا على التغيرّ التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع ، أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه" [2] .

ويقول السامرائي أنّ " هذا النّوع من التطور بطئ غير أنه لا يعرف التوقف ، وهو يتناول اللون الخارجي للغة من حيث الأسلوب ومن حيث الدلالة المعنوية " [3].

وفي هذا الصدد أيضا يرى أولمان في قوله : " اللغة ليست هامدة أو ساكنة بحال من الأحوال بالرغم من أن تقديمها قد يبدو بطيئا في بعض الأحايين ، فالأصوات والتراكيب ، والعناصر النحوية ، وصيغ الكلمات ومعانيها معرضة كلها للتغيّير والتّطور ، ولكن سرعة الحركة والتغير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة "[4].

2 – **اللغة** :

لغة : قال الكسائي :"لَغَا في القول يَلْغَى ، وبَعضهم يقول لَيْغُو ، ولَغِيَ لَيْغَى ، لُغَةً ، ولغَا يَلْغُو لَغْوًا :تَكَلَّم . واللُّغة :اللِّسْنُ لَغَوْتُ : أي تكلَّمتُ ، والجمع لغات ولُغون"[5] .

اصطلاحا : عرّف ابن جني اللغة بقوله ‹ أمّا حدّها (فإنها أصوات)يعبرّ بها كل قوم عن أغراضهم[6] › . وقال دافيد كريستال في مقدمة كتابه : " اللغة ككلّ ليست ملكًا لأيّ أحد ، لأن كل فرد له الحقّ في جزء منها ، له فائدة فيها ، ولديه فكرة عليها" [1].

---

[1] إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار ، ت . مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 4 ، 2004 ، ص 569 .

[2] السابق ، ص 570 .

[3] ابراهيم السامرائي : التطوّر اللغوي التاريخي ، دار الأندلس ، بيروت ، ط 3 ، 1983 ، ص 27 .

[4] ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة ، ت. كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ط 1 ، 1975 ، ص 153 .

[5] ابن منظور : لسان العرب ، ج 5 ، مادة (ل . غ . ا).

[6] أبو الفتح عثمان بن جني : الخصائص ، ت محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، د.ط ، د.ت ، ج1 ، ص 33 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وعن ابن خلدون في مقدّمته : أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده .وعرّفها ابن حاجب أن كل لفظ وضع لمعنى .وأمّا فندريس ، فقد قال أن اللغة هي نظام من العلامات .وأمّا " إدوارد سابير ، فقد عرّفها بأنها وسيلة إنسانية خالصة ، وغير غريزية إطلاقا لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات ، بواسطة نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية "[2] .

جدول 1 : مختلف التعريفات المتباينة في اللغة .

المُعرِّف	التعْرِيف
1- ابن جني	اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم
2- ابن خلدون	اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده
3- ابن حاجب	اللغة كل لفظ وضع لمعنى
4- إدوارد سابير	وسيلة إنسانية خالصة ، لتوصيل الأفكار والانفعالات ، والرغبات ، عن طريق نظام من الرموز ، التي تصدر بطريقة إرادية .
5- هنري سويت	التعبير عن الأفكار ، بواسطة الأصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات.
6- دافيد كريستال	أنّ اللغة ليست ملكًا لأحد ، ولكل فرد له الحق في جزء منها .

إذ نستنتج على العموم أنّ اللغة تلك الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، لأنها في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، فهي كل لفظ وضع لمعنى ، ولأنها وسيلة إنسانية خالصة ، لتوصيل الأفكار والانفعالات ، والرغبات ، عن طريق نظام من الرموز ، التي تصدر بطريقة إرادية . وأنّ اللغة ليست ملكًا لأحد ، ولكل فرد له الحق في جزء منها . وبالتالي هي التعبير عن الأفكار ، بواسطة الأصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات .

خلاصة القول : أن اللغة وسيلة إنسانية ، عرفيّة ، اجتماعية ، عالميّة ، ووظيفة صوتيّة ، ذات نظام من الرموز لتوصيل الأفكار والرغبات .

[1] David CrystalM: The English Language, Cambridge University Press,First Pub in 1995,. pVII.

[3] Edward Sapir, Languages, New York , Harcourt, 1921, p.7.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

المطلب الثاني : أهميّة تطوّر اللغة العربية

من بين أهمّية اللغة نجد ‹أنّ الإنسان الذي لا يجيد الحديث بلغته ، ولا يستعملها يُعتبر في الحقيقة إنساناً معزولاً عن شعبه ، لأنّ اللغة العربية هي لغة الجماهير الشعبية ، ومن لا يتكلّم لغة شعبه فهو منفصل عنه "[1] . غير أنّه يتبيّنُ لنا بأنّ ‹ ضعف اللغة العربية مستمدّ في الأصل من الضعف التكنولوجي بصفة عامة . فالمعرفة الفنية متوافرة بكثرة في الدول المصنّعة والتي يعتمد عليها في تذليل الصعاب"[2] . فالتطوّر في اللغة أمر لا بدّ منه ، بل محتوم ما دامه مرتبط بحياة الإنسان . وعليه ، يرى المتخصصون في اللسانيات ‹أنّ تعدّد اللغات وضعٌ طارئ عرضي ، إذ إنّ التطور البشري اقتضى تطور اللسان ، وتداخل اللغات أدّى إلى هذه الكثرة إذ تتلاقح لغتان أو أكثر فتنتج من هذا التلاقح لغة ثالثة ، ومنها ومن غيرها لغة رابعة ، وهكذا ..." [3] . وبالتالي عرفت سائر اللغات في العصر الحديث ، المكنّى بالعصر المعلوماتي ، تطوّراً تنافسيا على جميع الأصعدة ، وخصوصا لِمَا أتيح لها من أسباب التكنولوجيا ..

فضائل اللغة وتطوّرها ، وهي كثيرة ، نكتفي بذكر ما يلي :

- أنّها لغة القرآن الكريم أي لغة أهل الجنّة ، قال تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[4].
- تتميّز عن بقية اللغات الأخرى بخصائصها الصوتيّة ، والصرفية والنحوية والدلالية .
- وأنّ العربية لسان مُبين ، لقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾[5].
- أن اللغة العربية تزخر بمعجمية لا مثيل لها من الإثراء المفرداتي الذي لا يضاهيها فيه أية لغة البتّة
- وأن اللغة العربية تميّزت بعامل ثبات الميزان الصرفي والذي يعتبر من أهمّ عوامل التحديات وذلك بانتصارها وصمودها عبر مراحل التطوّر وتداعيته ، مقارنة باللغات الأخرى .

---

[1] أحمد بن نعمان وآخرون : اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 2005 ، ص 19 .

[2] السابق ، ص 17 .

[3] محمد عبد الشافي القوسي :عبقرية اللغة العربية ، منشورات التربية الاسلامية والعلوم والثقافة ، الرباط ، د ط . 2016 ، ص 23

[4] الزخرف ، الآية 3 .

[5] النحل ، الآية 103 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

المطلب الثالث : أنواع تطوّر اللغة العربية

من بين الوسائل التي عرفتها اللغة العربية ، وأدّت إلى تطوّرها ونموّها ، نعدّد :

1 – المُولّد :

وهو " لفظ عربيّ الأصل نقلت دلالته إلى معنى لم يعرفه العرب القدماء"[1]. وقد أدلى عبد القادر بن مصطفى المغربي بقوله : " ويعنون بالمولّد ما لم يعرفه أهل اللغة و لم ينطق به من الكلام ، وإنّما استعمله المولّدون وجروا عليه في منثورهم ومنظومهم ، والمولّدون ليسوا من أهل اللغة الذين يحتجّ بهم في إثبات كلمها وصحّة تراكيبها ، ولا يحتجّ بذلك إلاّ بكلام الجاهلي أو المخضرم[2] " . وما برح أن أعطى التوليد في اللغة الحديثةمعنىً مختلفاً عمّا كان العرب يعرفونه من قبل ، نحو : الجريدة بمعنى الجماعة من الخيل وسعف النخيل قديمًا ، وحديثاً هي صحيفة يوميّة ،وكذلك السيّارة بمعنى المُشاة والقافلة ، وحديثًا بمعنى العربة أو المركبة ، ...الخ .

وما نلمسه أن اللغة العربية لها قدرة التوليد من رصيدها اللغوي في اختلاق أبنية جديدة ، من ناحية الصيغة والهيئة والوزن والدلالة ، تتماشى وما يعترضها من تطوّر ونماء عبر العصور ، نحو :

حوّامة : من ‹حَامَ يَحُومُ › للدلالة على وسيلة النقل التي يطلق عليها الهليكوبتر helicopter أو الهوفركرافت hovercraft .

عبّارة : من ‹عَبَرَ يَعبرُ › بمعنى البطّاح الذي يعبر البحر navire .

نلاحظ أن الألفاظ المولّدة مثل :حوّامة ، عبّارة ، سيّارة ، جاءت على وزن ‹فَعَّالة › . وهذا الوزن عرّفه إميل بديع للدلالة على اسم الآلة ، بقوله : " هو اسم يُصاغ ، قياساً ، من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرّف لازماً أو متعدّياً بقصد الدلالة على الأداة التي تُستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر ، وتحقيق مدلوله "[3].

---

[1] حلمي خليل : المولد في العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 2 ، 1985 ، ص 203 .

[2] عبد القادر بن مصطفى المغربي : الاشتقاق والتعريب ، مطبعة الهلال ، الفجالة ، مصر ، ط 1 ، 1908 ، ص 103 .

[3] إميل بديع يعقوب : معجم الأوزان الصرفية ، ص 12 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وعادة ما يكون اسم الآلة مشتقا للدلالة على أداة حدوث الحدث ، نحو :مِعْول- ثلاَّجة . ويشتق في الغالب من الفعل الثلاثي المتعدي ، وقد يأتي من الفعل اللازم .

وهذا ما اشتهر به من أوزان اسم الآلة ، منها :

مِفْعَل : "مِخْرِز – مِشْرط .

مِفْعَال : مِحْراث – مِثْقاب .

مِفْعَلة : مِطْرَقة – مِكْنَسَة .

فــعَّالة : ثَلاّجَة – سيَّارَة .

فاعِلَةٌ : سَاقِية – حَاسِبَة .

فَاعُولٌ : سَاطُور – فَارُوع "[1].

وهذه الأوزان قد ساعدت قطعًا المولّدين في تطوير اللغة وتنميتها من خلال إطلاقات على أغلب الآلات الصناعية كالتجهيزات المنزلية ، والإلكترونية والميكانيكية وما شابه ذلك .

2- المنحوت :

النّحتُ في اللغة " هو النّشر والقَشر ، والمنحوتُ هو ما نُحِتَ من خشب أو حجر "[2]، كقوله تعالى﴿وَتَنْحِتُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾[3] .

وكان من الشائع " أنّ العرب تنحت من كلمتين وثلاث ، كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار ، كقولهم : رجل عبشميّ ، منسوب إلى عبد الشمس "[4].

فكانت عمليّة النحت كالتالي : من كلمتي عبد الشمس ، على أنهما مضاف ومضاف إليه ، أخذنا من ‹ عبد › حرفي العين والباء ، ومن ‹ الشمس › حرفي الشين والميم ، وإضافة ياء النسبة فتتكون كلمة [ع + ب + ش + م + ي =عَبْشَمِيٌّ] . وقولنا فلانٌ عَبْشَمِيٌّ : أي ينتسب إلى

---

[1] أبو أوس إبراهيم السمشان : دروس في علم الصرف ، ص 79-80 .

[2] اب منظور : لسان العرب ، ج6 ، مادة (ن .ح .ت) .

[3] الأعراف ، الآية 74 .

[4] أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي : فقه اللغة وأسرار العربية ، المكتبة العصر ية بيروت ، ط 2 ، 2000 ، ص 428 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

عبد الشمس . على وزن فَعْلَلِيّ › للجذر الرباعي المجرّد : عَشْمَعِيشِمُ عَبْشَمَةً العَبْشَمَةُ : أي الانتساب إلى عبد الشمس . ويقولون كذلك عَبْدَرِيّ : أي من بني عبد الدار ، وعبشميّ : أي من بني عبد شمس ...الخ .

أمّا من ناحية الوزن ، يرى حلمي خليل ‹ أن الألفاظ المنحوتة أمّا رباعية أو خماسيّة أو سداسية أو سباعيّة ، وفيما يلي أمثلة لكل من نوع منها :

أ – **الرباعي** : وهو أكثرها شيوعاً :

– على وزن ‹فَعْلَل › ، مثل : القَلَصَب أي القوي الصلب

– على وزن ‹فِعْلِل › ، مثل : الصلدم أي الشديد .

ب – **الخماسي** : مثل الصَّهْصَلَق أي الشديد من الأصوات ، منحوت من: صهل وصلق ، وكلاهما بمعنى الصوت .

ج– **السداسي** : مثل البلهجيم أي من بني الهيجم .

د – **السباعي** : مثل بلخبيته أي من بني خبيته[1] › .

ويكون المنحوت :

فعلا ، نحو : بَسمل من بسم الله .

اسما ، نحو : جُلمود من جمد وجلد .

وصفًا ، نحو : ‹هَبَطَرٌ › من ضبط وضبر .

نسبيًّا ، نحو : ‹مرقَسيّ › من إمرئ القيس[2].

فالنّحت هو نوع من الانتزاع أو بالأحرى هو اختلاق كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر ، بحيث تدل على معنى ما انتزعت منه ؛ كالبسملة من قولنا : ‹ بسم الله الرحمن الرحيم ›.

---

[1] حلمي خليل : المولد في العربية ، ص 91-92 .

[2] حاتم صالح الضامن : الصرف ، كلية الدراسات الاسلامية والعربية ، دبي ، د ط ، 2001 ، ص 45-46.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وهو أيضاً : « استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر ، فإذا كان الاشتقاق في أغلب صوره عملية إطالة لبنية كلمات ، فإن النحت اختزال واختصار في الكلمات والعبارات [1] » ، وأمثلته القديمة في اللغة أكثر من أن تحُصى مثل :

بَسْمَلَ : أي قال ' بسم الله '

اسْتَــرْجَع : أي قال : إنا لله وإنا إليه راجعون .

حَوْقَلَ : أي قال لا حول ولا قوة إلا بالله .

وتكَثر صوره الحديثة حالياً ، نحو :

دَرْعِيّ : أي تخرج في كليه دار العلوم .

كْلَوِيّ : أي ينتسب إلى كلية اللغة العربية .

وهو يشبه **الاختزال** إلى حد كبير ، ويتفق مع الاتجاهات العالمية الحديثة في اختصار الكلمات والجمُل [2] .

جدول 2 : أسماء منحوتة

الاسم المركب	المنحوت	الجذر	الوزن	وزن المنحوت
عبد مناف	عَبْمَنِيّ	عَبْمَنَ	فَعْلَلَ	فعل + ل +ي
شمال إفريقيا	شَمْفَرِي	شَمْفَرَ	فَعْلَلَ	فعل + ل +ي
عيد الفطر	عَيْفَطِيّ	عَيْفَطَ	فَعْلَلَ	فعل + ل +ي

الكلمة الأوائلية :

أو الرمز الاختصاري ، وهو الكلمة التي تتكوّن من الحروف الأولية لعدّة كلمات ، مثل : أونيسكو أو يونيسكو UNESCO ، ومثل كلمة الناتو التي تتألف من أوائل الكلمات North Atlantic [3]

[1] إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 6 ، 1978 ، ص86.

[2] السابق ، ص86 – ص94.

[3] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، ص 12 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

Treaty Organisation : NATO ، ومثلها Coca Cola Pepsi Cola ما قد يك الجذر الذي نستنبطه ؟ كيف يعرّب؟ ويوزن ؟ ...

فنجد مثل ذلك في الإطلاقات السياسية والاجتماعية في المؤسسات الدولية والعالمية ، مثل :

الفيفا FIFA : الفدرالية الدولية لكرة القدم .

اليونسكو UNESCO : منظمة الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثقافة

United Nations Educational Scientific and Cultural Organization.

شكل 1 : رموز الاختصار

وهذه الكلمات جدّ مألوفة لأنها واسعة الاستعمال لكونها من الإطلاقات السياسية والاجتماعية على الصعيد الدولي والعالمي ، وهي نوع من النحت يشبه التطريز للحروف الإهلالية لجملة من الكلمات .. ولذا ، من الأهمية بمكان أن نبحث عن جذر الكلمة ، باعتبار أنّ الفعل والاسم مبنيان على أثر الميزان فيهما ، نحو كلمة ‹ فيفا ›.

- ما قد يك جذر كلمة ‹ فيفا › ؟ وما أثر وزنها ؟

هذه الكلمة من أربعة حروف [ف ي ف ا] ، فالأرجح أن يأتي الجذر ‹فَيف فَيَفَ فَيْفَفُ فَيْفاً وفيفةً وفِيفَهْ =فِيفَا ، على وزن «فَعَلَ › ، و«فَيفَ › فعل ثلاثي مجرّد .

3 – المعرّب :

قال الجوهري في الصحاح : " وهو الشذيب .وتعريبُ الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على منهاجها ، تقول :عَرَّبَتْهُ العربُ وأَعْرَبَتْهُ أيضاً "[1] ، وعلى غراره قال السيوطي : " هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لِمَعانٍ في غير لغتها "[2] ، نحو أسماء العلم :

[1] اسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح ، ت أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 2 ، 1979 ، ج 1 ، ص 179 .

[2] عبد الرحمن جلال الدين السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ط 3 ، 2008 ، ج1 ، ص 268 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تعريب : من الأعجميّة إلى العربية ، نحو :

حَنَّبَعْل : Hannibal – القيصر : César – يوسف : Joseph

تغريب : من العربية إلى الأعجمية ، نحو :

ابن سينا : Avicenne – ابن رشد : Averroès – الجزائر : Algeria .

أمّا اسم هِرَقْل : Hercules : هكذا عربها القدامى ، واليوم تُعرّب هِرْكُول ، في أفلام الرسوم المتحركة .

وقد عرّف بعضهم **التعريب** على أنّه « أحد مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات على مستوى المفردات ، وكانت الألفاظ الدخيلة في العصر الجاهلي قليلةً محدودةً ، تتّصل بالأشياء التي لم يعرفها العرب في حياتهم ، وهي محصورة في ألفاظ تدلّ على أشياء مادية لا معنوية ؛ مثل كُوبٌ ، مِسْكٌ ،مُرْجانٌ ،دِرْهمٌ ...الخ » .. ومن الكلمات المعرّبة التي استعملها المعاصرون ، نحو : إيديولوجيا ، تكنولوجيا ، مليونير ، ملياردير ، وغيرها .

ومن الألفاظ التي أخُذت من لغات أخرى ، نحو :

" **القسطاس** : الميزان ، من الرومية

ياقوت : من الفارسية

ملائكة : من الحبشية

طوبى : أي الجنة ، من الهندية"[1] .

وهذا ما يجعلنا ندرك أنّ قلّة الدخيل الذي عرفته اللغة العربية قبل الاسلام قد وردت منه كلمات في القرآن الكريم ، مثل : صراط ، قسطاس ، ملائكة ... أما بعد الإسلام وانتشاره في ربوع الأرض ، فبفضل لغة الكتاب ، احتدمت اللغة العربية باللغات الأخرى فتلاقحت ، وحدث التغيير ، وأخذت العربية تتطوّر ، من طور إلى طور ، إلى كثر فيها الدخيل والمعرّب والمستعار ... الخ .

– أيصحُّ أن نقول ؟

[1] سليمان نايف : الجامع في اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1996، ص 41 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تَلْفَزَ الخَبَرَ ، مَوكْرَفَ الخطابَ ، أَدْيَلَ العَوْلَمَةَ ، وتَكْنَلَ علم الفلك ، ...الخ .

– أتكون اللغة العربيّة قد عقمت عن توليد ما يقابل هذه التعبيرات ؟

ومن الألفاظ التي أُخِذت من لغات أخرى ، نحو : ، انستغرام ، فايسبوك ، مسنجر ، فايبر ، إيمو ... هاشتاق . ماالهَاشْتاق ؟

اعتمد قاموس اللغة الإنجليزية "أوكسفورد" كلمة ‹ هاشتاق ›، وَسْمُ المستخدمة بكثرة في موقع التَّواصل الاجتماعي ‹ تويتر › . وتُعتبر كلمة ‹ هاشتاق › واحدة من ألف كلمة جديدة اعتمدها القاموس خلال التحديث الأخير الذي أعلن عنه في الرابع عشر من شهر يناير الحالي ، ويسمّى أيضا : هاشتاج ، هاشتاك و هاشتاغ . وقد تمّ تعريف الكلمة في القاموس على النحو التالي:

هاشتاق : تستخدم في مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي والتطبيقات ، تسبق أحد الكلمات أو الجمل بوَسْم[1] يتمّ من خلاله الدلالة على الرسائل التي تتناول الموضوع ذاته ، كما يعرف الوَسْم عن نفسه عندما يتم استخدامه بهذه الطريقة . وتمَّ إدخال العديد من المصطلحات التقنية على قواميس اللغة الإنجليزية ومنها الأخيرة ‹ سيلفي› والتي تدل عل الصورة التي يلتقطها المستخدم لنفسه .

والسؤال : هل للقاموس العربي أن يعتمد بدوره كل هذا الزّخّ من ألاف الكلمات الجديدة خلال تحديثه على غرار قاموس أوكسفورد ، وإن هو بالدّخيل على اللغة العربية ؟

فالجواب : هو أن لا نلجأ إلى التعريب إلاّ عند الضرورة انسجاماً مع القرار الحكيم الذي اتخذه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ونصّه "يجُيز المجمّع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجميّة عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم ، أمّا إذا لم توجد ضرورة تدعو إلى التعريب فإنّ الترجمة الدقيقة في هذه الحالة تقوم مقام التعريب "[2].

4– المستعار :

أو **الاقتراض** ، وهكذا يطلق عليه كمترادف ، كثيرا ما تقترض لغة ما من كلمات تجري عليها بعض التعديلات الصوتية والصرفية أحيانا أو تقترضها دون تعديل. ومن مثال الاقتراض في العربية

---

[1] وسم : أيقونة

[2] شحادة الخوري : الترجمة قديماً وحديثًا ، دار المعارف ، ط1 ، 1988 ، ج1 ، ص57.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

كلمة تلفون ، والتلفزيون . فالتّلفون أشيع من الهاتف ، وكذلك التّلفزيون أشيع من الرَّائِي . وهذا يعني ‹ أخذ كلمات أو جمل من لغات الآخرين ، وقد يقوم به الأفراد أو الجماعات والهيئات العلمية كالمجامع اللغوية وأمثالها ، واقتراض الألفاظ في أغلب حالاته وليد الحاجة حيناً ، أو الإعجاب حيناً آخر ، وقد بلغ من إعجاب الفرس والترك بلغة العرب أن اقتبسوا معظم كلماتهم من اللغة العربية ؛ ذلك لأن هاتين الأمتين ظلتا تحت تأثير الثقافة العربية عدة قرون "[1] .

والاقتراض بهذا المفهوم " يشمل ما سماه الدكتور شاهين بالتخيُّل ، كما يشمل التعريب ، وهو بذلك يعدّ من أوسع الأبواب لتنمية اللغة "[2] . وفي هذا الصدد ، نذكر كتاب ' شمس العرب تستطع على الغرب ' لمؤلفته زيغريد هونكه ، والذي تجرد فيه قائمة للكلمات التي استعارتها اللغة الألمانية من اللغة العربية ، بل ونستظهر بفقرة كاملة محرّرة باللغة الألمانية وكلّها حافلة بألفاظ من أصل عربي ، فاستهلّت بها الفصل الأول من الكتاب بأسماء عربية لحاجات عربية ، وهذه نسخة منها :

هل لي يا سيّدتي الفاضلة ، أن أدعوك الى دخول هذا المقهى (Café) (١)؟ فإنك تبدين متعبة . وهل لك ان تنزعي عنك شقتك « جاكتتك » Jacke (٢) ، وان تأخذي لك مكاناً على الصفّة (Sofa) (٣) ذات المرتبة الحمراء القرمزّية ! (Karmin .... Matraze) (٤) . إن القندي (صانع الحلوى) (Konditor) (٥) ذا القلنسوة (Mütze) (٦) الفارعة والقباء (Kittel) (٧) الابيض الناصع ، سيُحْضِر لك حالاً طاسة (Tasse) (٨) من قهوة البن (Bohnen Kaffee) (٩) مع قطعتين من السكر (Zucker) (١٠)! أم أنك تفضّلين غرّافة (Karaffe) (١١) من عصير الليمون « ليموناضة » (Limonade) (١٢) إذ كنت لا ترغبين في تنـــاول الكحول (Alkohol) ؟ (١٣) كلا ؟ لا ريب انك ترغبين بقطعة من الحلوى مع شيء من البرقوق المشمش (Aprikosen) (١٤) ومن بنان الموز (Bananen) (١٥) .

[1] إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، ص 122.

[2] إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، ص 131 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

جدول 3 : احتوت الفقرة على خمسة عشرة لفظاً "[1] .

1 مقهى	café	6 ذا القلنسوة	mutze	11غرّافة	karaffe
2شقة	jacke	7 القباء	kittel	12 ليمو ناضة	limonade
3 صفّة	sofa	8 طاسة	tasse	13الكحول	alkohol
4قرمزية	karmin…matraze	9 قهوة البن	bohnen kaffee	14 البرقوق	aprikosen
5 القندي	konditor	10 السكر	zucker	15 بنان الموز	bananen

5- الدخيل :

نظرا لما تشهده اللغة العربية من تطوّر ونموّ باحتضانها لما يغزوها من إثراء لغوي من الدخيل عليها، وقد تكيّف بكل سلاسة مع شرائط الميزان الصرفي وآثارها ، وبعد دراسات عميقة في حقل الأوزان ، ارتأى مجمع اللغة العربية في هذا الصدد ، أن يمتثل إلى قرار " صياغة وزن ‹ فَعْلَلَ › من أسماء الأعلام الأجنبية والكلمات الدخيلة عموما ، ولهذا أقر المجمّع ،

نحو : بَسْتَرَ من Pasteur ، بلشفَ من البلشفية ، تلفنَ من التلفون ، فَبْرَكَ من الفبركة أي المصنع "[2] . واتخاذ هذا القرار مبعثه ‹ قلّة الدخيل › التي تعود إلى سببين :

- قبل الإسلام ، ميل العرب إلى الانغلاق على أنفسهم ، واعتدادهم بأنفسهم وبلغتهم .

-أمّا بعد الإسلام ، فقد اتصلت العربية باللغات الأخرى ، فانتقلت إليها ألفاظ جديدة ، تتعلق كلها بالمحسوسات والماديات ، مثل : أسماء الألبسة ، والأطعمة ، والنباتات ، والحيوان ، وشؤون

فَعْلَلَ	:	فَ عْ لَ +لَ
بَسْتَرَ	:	ب َس ْت َ +ر َ
لَبْشَفَ	:	ب َل ْش َ +ف َ
تَلْفَنَ		ت َل ْف َ +ن َ
فَبْرَكَ	:	ف َب ْر َ +ك َ

شكل 2 : الوزن الرباعي

[1] زيغريد هونكه : شمس العرب تسطع على الغرب ، نقل فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الجيل ، بيروت ، ط 8 ، 1993 ، ص 17.

[2] محمود فهمي حجازي : مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء ، القاهرة ، ط 2 ، 1997 ، ص 104 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

المعيشة ، أو الإدارة ، وقد انعدم التأثير في الأصوات والصيغ والتراكيب ، وإن هذا الداخل على الغالب لم يبقَ على حاله ، بل صيغ في قالب عربي.

6- المقتبس :

الاقتباس : " ما جدَّ من تَفاعُلِ اللغات فيما بينها مثلما تَتَفاعل الكائنات الحيَّة من حيث التأثُّر والتّأثير ، لدرجة أن هناك صراعاً يدور بين اللغات من أجل البقاء ،وربمّا يتمثّل بالصراع القائم ما بين الحضارات ، وعملية الاقتباس أو حتى الاقتراض من لغة أخرى تفيد اللغة المقترضة ، واللغة العربية حين اتصل أهلها قديماً بالثقافات المجاورة ، واحتكوا بشعوبها ، دخلت ألفاظ من لغاتها إلى اللغة العربية ، ولو نظرنا إلى القرآن الكريم لوجدنا الكثير . وقد جرد لنا السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن من غير لغات العرب " [1]، نحو:

جدول 4 : ألفاظ مقتبسة في القرآن الكريم .

لفظ قرآني	باللغة	شرح
﴿ دُرِّيٌّ ﴾[2]	الحبشية	المضيء
﴿ سِجِّيلٍ ﴾[3]	الفارسيّة	أوّلها حجارة وآخرها طين أخرج الفريابي عن مجاهد
﴿ الصراط ﴾[4]	الرومية	حكى النقاش وابن الجوزيّ أنه الطريق
﴿ قِطَّنَا ﴾[5]	النّبَطيّة	معناه كتابنا .
﴿ صَلَوَات ﴾[6]	العبرانيّة	قال الحواليقي كنائس اليهود ، وأصلها صلوتا

الاقتباس من القرآن : هو تضمين الشعر أو النثر بعض القرآن ، لا على أنه منه ، بألاّ يقال فيه قال الله ﷻ ونحوه ، فإنّ ذلك حينئذ لا يكون اقتباساً "[7].

---

[1] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، ت عبد الرحمن فهمي الزواوي ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، ط 1 ، 2006، ج 1، ص 92- ص94 .

[2] النور ، الآية 37

[3] الفيل ، الآية 4.

[4] الفاتحة ، الآية 6.

[5] ص ، الآية 16.

[6] البقرة ، الآية 157.

[7] جلال الدين عبد لرحمن السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 304 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

• إنّ تلخيص أصوات الطبيعة ومحاكاتها من وسائل زيادة الثروة اللغوية يُعتبر ضرب من الاقتباس ، مثال ذلك : الدندنة والطرطقة ، وأزيز الطائرة وخرير الماء ... .

وفي اللغة العربية ألفاظ كثيرة دالّة على أصوات الحيوانات ، وضوضاء الأشياء ، وهناك ألفاظ دالة على النطق والكلام ، نحو : تعتع : أي تردد في الكلام . و" المقتبس نطق الكلمة المنقولة إلى العربية وفق أساليب هذه الأخيرة ، فهو وضع اللفظ المقتبس في قالب عربي"[1] . مثل المهندس لتعريب المهندز والقفشليل لتعريب القفجليز . فخضع للوزن العربي والنظام الصوتي للغة العربية .

7- **المترجم** :

" الترجمة في الشائع هي إعادة كتابة موضوع معينّ بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا. يقول ابن الأنباري مستفسراً تحت باب اللغة العربية أفضل اللغات وأوضحها :

- أين لسائر اللغات من السعة ما للغة العربية ؟ . ويستطرد فيضرب لنا مثلاً بقوله : وقد نقل الإنجيل عن السريانية إلى الحبشية ، والرومية ، وترجمت التوراة ، والزبور ، وسائر كتب الله ﷻ إلى اللغة العربية ، أما القرآن فلا يمكن ترجمته للغات الأخرى ، لأن ما فيه من استعارة ، وتمثيل ، وقلب ، وتقديم ، وتأخير ، لا تتسع له طبيعة اللغات الأخرى "[2].

إذ نستذكر التحدي الإلهي لعباده ، وأن يعجزوا على الإتيان بمثل كلام الله ، وهو التنزيل العزيز. فكيف لنوابغ العرب والبشريّة جمعاء أن يأتوا بمثله مصداقاً لقوله تعالى ﴿ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾[3]. ولو حاولنا عرضًا ترجمة الآية المذكورة أعلاه إلى الإنجليزية ، واخترنا فرضًا ترجمة عبد الله يوسف علي ، على أنها أشهر الترجمات للقرآن الكريم ، فإنه ترجمها كالآتي :

---

[1] محمد أحمد ربيع ومحمد عبد المنعم الخفاجي : دراسات في اللغة العربية ، دار الكندي ، الأردن ، ط 1 ، 2004 ، ص 22 .

[2] صالح بالعيد : محاضرات في اللغة العربية ، دار الهدى ، الجزائر ، د ط ، د ت ، ص 5 .

[3] البقرة ، الآية 23 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

جدول 5 : ترجمة آية

الآية 23 من سورة البقرة : ترجمة عبد الله يوسف علي .	
23. And if **ye** are in doub	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
As to what We have revealed	فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا
From time to time to Our servant,	شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
Then produce a Süra	
Like thereunto;	
And call your witnesses or helpers	
(If there are any) besides God,	

ونريد فقط أن نوضح بعض النقاط عن هذه الترجمة :

– استعمل المترجم ضمير ‹ ye › من اللاتينية القديمة بدل الضمير ‹ you › المستعمل في اللغة الإنجليزية الحديثة ، ولعله يريد أن يستخدم بعض مفردات اللاتينية القديمة في عهد نزول القرآن لترجمة معانيه للدلالة على قدم القرآن الكريم .

– وترجم نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ' بمعنى نزلنا من حين لآخر على عبدنا .

– وترجم الكلمة مسطّرة 'فَأْتُوا بِسُورَةٍ ' produce a Süra ، كما تنطق بالعربية .

وكذلك نجد ترجمة اسم سورة ‹ الأعلى › قد جاءت في ترجمة كلّ من الهلالي ، وخان ، وبيكثال ‹ The Most High ›[1] ، وفي الحقيقة ترجمة كلمة الأَعْلَى : The Highest ، لأنها صفة من لفظ واحد ، أمّا أن تكون الصفة من ثلاثة ألفاظ فأكثر ، فإنها تلحق بالسابقة Most لأنها في هذه الحال شذّ المترجم عن القاعدة من أجل الاستثناء بالمبالغة وشدّة العلوّ .

والترجمة يقابلها أحيانًا مترادفها الأساسي في اللغة الأخرى ، غير اقتراضها وتعريبها قد لا يؤدي معنى الاستحقاق والجدارة من ترجمتها . مثال ذلك ، لو ترجمنا كلمة ‹ numéro › إلى العربية لقلنا ' عدد ' أو ' رقم ' ، ولكن قد تترجم بلفظة 'نِمْرَة ' على وزن 'فِعْلة ' من باب الاستعارة .

[1] سليمان بن علي : المظاهر الصرفية وأثرها في بيان مقاصد التنزيل ، مجلّة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد الثامن ، السنة 4 ، ص 143 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

قبل أنْ تُباشِر بتأدية النقل من لُغة إلى أُخرى ، عليك أوّلا أن تتفهَّم معنى النص . لذلك لا تملَّ من قراءة المتن مراراً بهدوء وتنوُّق ، حتى تستوعب تسلسل الأفكار ، و تتأثّر بروعة الصُور ، وتشعر بالحيويَّة المتوثِّبة في ترابط المقاطع ، وتطرب للنغم الرصين في انسجام التراكيب و دقَّة الألفاظ .

" وبعد ذلك تحاول تفهّم النّص جملةً جملةً ، فتتلمّس معاني المفردات . فقد يختلف معنى الكلمة الواحدة باختلاف موقعها من تركيب الجملة " [1] . نحو :

les bâtiments scolaires	مباني المدرسة
j' ai souffert d un mal de dent .	أصابني وجعٌ في أضراسي
A cette nouvelle	ولمَّا سمعَ ذلك

اللغات الجذرية التي اختارت لفصّها النصغي وسيطَ الجذر كالعربية مجبرةٌ على اختيار وسيط الوزن لمكوِّنها الصرفي ، وعندئذٍ يكون المدخل المعجمي مؤلَّفا من أحرف الجذر وصيغة الصرف . إذ يُفرغُ الجذر (درج) في الصيغة (اسْتَفْعَلَ ، أو فاعِلٌ ، أو فعَّالَةٌ ، أو انْفَعَلَ ، أو فُعِلَ ...) لإنتاج المداخل (اسْتَدْرَجَ مدارِجٌ مدرَّاجَةٌ انْدَرَجَ دُرِجَ ...).

اللغات الجذعية التي اتخَّذت الجذرَ وسيطاً لفصها النصغي ،كالفرنسية ، يلزمها أن تختار وسيط الإلصاق لمكوِّنها الصرفي . فتنتج من الجذع (terre) بإلصاق سابقة (en) أو لاحقة (ain) ، (ment) أو هما معاً مداخل كما في (enterrer) (terrain) (enterrement) .

8- المدبلج :

"الدبلجة مصدر من الدخيل doublage ، وهو مصطلح فنيّ يعني تحويل الحوار المنطوق في عمل سينمائي أو تلفازي من لغته الأصلية إلى لغة أخرى بأصوات ممثلين آخرين ، بدون تغيير لممثلي العمل" [2] .

---

[1] Joseph N. Hajjar : Traité de Traduction, Dar El-Machreq, Beirut, Ed. 2, 1986, p. 13.

[2] عباس السوسوة : العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية ، دار غريب ، القاهرة ، د ط ، 2003 ، ص22-23 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

كماأنّ **الأدلجة** : " مصدر من الدخيل ' أيديولوجي أو أيديولوجيا ' بمعنى يقارب العقيدة أو المذهب الفكري ، والمراد : التأويل البعيد الذي يجعل الحركات التاريخية القديمة تحمل أفكار عقيدة أو مذهب فكري من العصر الحديث"[1] .

ومثال ذلك ، الاستخدام المزدوج في اللغة ، مثلما أطلق على برنامج في قناة الشروق : ‹ الشر وق نيُوز › أي ‹ shuruk news › بمعنى ' أخبار الشروق ' وربما القصد منه زركشة وزخرفة التعابير العربية بألفاظ إنجليزية .

9- المرتجل

" مفهوم الارتجال في كتب القدماء من اللغويين مضطرب ، فهم يطُلقون الارتجال أحياناً ، ولا يقصدون به الاشتقاق الذي يولد لنا صيغة جديدة من مادة معروفة ، ولكن يستشفُّ من كلامهم أيضاً أنهم كانوا – في غالب الأحيان – يعنون بالارتجال الاختراع ، كأن ينَطق المتكلم بكلمة جديدة في معناها أو جديدة في صورتها ، فلا تمَتُّ لمواد اللغة بصلة ، أو لا تناظر صيغة من صيغها "[2] .

" والارتجال بهذا المفهوم الأخير ممكن ، وخصوصاً إذا جاء من الكبار ، وهو لا يحتاج إلى قدر كبير من الثقافة ، بل في مكنة كلمنا أن يرتجل متى شاء ،وأنىَّ شاء ... وأن يعطي الكلمة ما يريد من المعنى ، وهي لاتقلُّ حينئذ عمّا نسبه القدماء من اللغويين للأعراب. وقد تلجأ بعض الطوائف الخاصة من أصحاب الصناعات والحرب إلى اختراع كلمات لا يعرفها غيرهم ، رغبة في التعمية والتمويه على من ليس منهم "[3] .

ويرى الدكتور أنيس أن الارتجال في اللغة حقيقة واقعة ، ولكنه محدود الأثر ، ولذلك يرى معظم الباحثين من المحدثين أن الارتجال أتفهُ طرق الوضع اللغوي[4] .

---

[1] السابق ، ص 23 .

[2] إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، ص 95 .

[3] السابق ، ص 106- 107.

[4] السابق ، ص 108.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

و يقول أنيس: من الارتجال الذي سمعته بنفسي إطلاقات العامة على الجني ، وهي بالترتيب التاريخي" : المحبوب – اللحلوح – الأهيف".

جدول 6 : ارتجال كلمة ' الجنيه ' .

الكلمة	ارتجال 1	ارتجال 2	ارتجال 3	الوزن
الجنيه مائة الجنيه	المحبوب الأستيك (ة)	اللحلوح	الأهيف	المفعول الأفعيل
ألف الجنيه	الباكو	–	–	الفالو
المليون جنيه	الأرنب	–	–	الأفعل

وهم حالياً يطلقون كلمات " : الأستك ، والباكو ، والأرنب " على المبالغ الآتية بالترتيب : مائة الجنيه ، ألف الجنيه ، المليون .

10 – **الملتصق**

قد أشرنا من قبل إلى اللغات الإلصاقية agglutinative languages ، وهي كثيرة في لغات العالم المعاصر ، كما هو حال اللغة **التركية** ، وكذا اللغة العربية ، حيث تُعتبر طريقة الإلصاق ‹ Affication › من الخصائص التي تتمتع بها جملة من اللغات الأخرى ، وتعدّ العربية واحدة من أهمّ هذه اللغات .

ففي اللغة العربية ، " يتمّ الإلصاق بثلاثة مواقع ، متقدّم ومتوسّط ومتأخّر من البنية ، فإن كان متقدّماً سمُي ‹ سابقاً › ، ومثاله : همزة التعدية وحروف (أنيت) في المضارع . أمّا إذا كان الإلصاق متوسطا ، سمُيّ ‹ إقحاماً › ، ومثاله : حروف الزيادة الواردة داخل الصيغ كزيادة النون في الصيغة ‹فَنْعَلَ › والتاء في ‹افْتَعَلَ › وما إلى ذلك .

أمّا إذا كان الإلصاق متأخرا ، فيسمى عندئذٍ ‹ كسعاً أو لحقاً ، والجمع مكسوعات أو لواحق Suffiction › ، ومثاله الأحرف المزيدة آخر الصيغ "[1].

[1] مشتاق عباس معَن : المعجم المفصّل في فقه اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2001 ، ص 150 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

جدول 7: مواقع البنية من الإلصاق .

الكلمة	الوزن	الجذر	متقدّم : السابقة	متوسّط : الإقحام	متأخّر : اللاحقة
عَالِمَةٌ	فاعلة	علم	–	عَ[الِ]مَةٌ	عَالِمَ[ةٌ]
سَتَفْسِرُو	استفعلوا	فسر	[اسْتَ]فَسَرُوا	–	سَتَفْسَرُ [وا]
تَبَسَّمَ	افتعل	بسم	[بِتَ]بَسَّمَ	اب[تَ]سَمَ	–
سَامَحُوا	تفاعلوا	سمح	[تَ]سَامَحُوا	سَ[امَ]حُوا	سَامَحُ [وا]

وفي لغات أخرى ، يعدّ ‹ الإلصاق › من أهمّ روافدها . ويقصد به أن يضاف إلى أساس الكلمة زائدة في صدرهاتسُمَّى ‹ سابقة : Prefix › ، أو في عَجزها تسُمى ‹ لاحق : Suffix › ، أو في وسطها ، وتسمى ‹ حشوا : Infix ›وهو الإقحام .

السابقة : وهي كل زائدة تضاف في أول جذر الكلمة ، نحو :تكلّم حيث زيدت هذه التاء السابقة إلى جذر الكلمة "[1].

اللاحقة : وهو الحرف الذي يزاد على أصول الكلمة فيعطيها مبنىً جديداً صرفيًّا ، مثل :لَعِبَ ولاعَبَ ، أو أن يعطيها معنىً دلاليًّا جديدًا ، مثل لاعِبٌ "[2] .

جدول 8 : موقع الإلصاق في اللغة الانجليزية .

Word الكلمة	Stem جذع	prefix السابق	infix الحشو	suffix اللاحقة
play	play	–	play	–
replay	play	replay	play	–
recording	record	–	record	recording
unemployment	employ	(un)employment	un(employ)ment	unemploy(ment)

[1] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، ص234 .

[2] السابق ، ص8 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

المبحث الثاني : ماهية نموّ اللغة العربية

اللغة كالكائن الحيّ ، كلّما مرّت بمرحلة من مراحل التّغيير إلاّ وقد قطعت شوطاً من أسباب التّطوّر ، وهو ممّا يؤدّي إلى عمليّة تحَديث تعقبها أسباب النّموّ والنّماء ، وتُعدّ هذه المرحلة من التّطوّر والنّمو مرغوب فيها لأنّها تفضي إلى مواكبة حركة دائبة في إثرائها.

المطلب الأول :

1- تعريف نموّ اللغة العربية

لغة : نَمَى : زاد .النَّماءُ : الزيادة . نَمَىَنْمِي نَمْيًا ونُمُيًّاونَمَاءً :زاد كَثر ، وربما قالولَنْمِو نُمُوًّا ، وقال ابن يعقوب يَنْمِي ويَنْمُو فسوّى بينهما ، وهي النّمْوة ، وأَنْماهُ اللهُ إِنْماءً وأَنْمَيْتُ الشيءَ ونَمَّيْتُهُ : جلته ناميًا "[1]ونَمَيْتُ الشيءَ : أي رفعته عليه .وكل شيء رفعته فقد نميته .

اصطلاحاً : ويعني حسن ظاظا بالنّموّ " انتقال اللغة من طور إلى طور أحسن وأفضل Evolution أو Development على أساس أن اللغة بهذا الانتقال قد أدت وظيفتها على خير وجه ، فقابلت حاجات الإنسان المتجددة في حياته الفكرية و المادية ، ولم تقف عاجزة أو جامدة عن مواكبة الحركة الدائبة في المجتمع الذي يحتضنها . وهذا النوع من النمو اللغوي مرغوب فيه لأنه يثري اللغة بعكس النمو المرضي"[2].

إذ نفهم أنّ المؤلّف قد وازى التطوّر بالنّمو ، على أساس أنّ كلمّا وُجد تطوّر في اللغة إلاّ ور افقه نموّ من خلاله ، أي أن يتمّ هذا عن طريق إثراء زادها اللغوي .

يبْدَ أنّ الجرجاني ، أراد في تعريفه للنّموّ تسليط الضوء على ازدياد حجم الأجسام بشكلها الطبيعي ، كاللغة التي شُبِّهتْ بالكائن الحي، فقال : "النّموّ ، وهو ازدياد حجم الجسم بما ينْضمُّ إليه وبداخله في جميع الأقطار نسبة طبيعيّة بخلاف السمن والورم . أما السمن فإنه ليس في جميع الأقطار أن لا يزداد به الطول . وأما الورم فليس على نسبة طبيعيّة "[3] .

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، ج6 ، مادة (ن . م .ا) .
[2] حسن ظاظا : كلام العرب من قضايا اللغة العربية ، دار القلم ، دمشق ، ط2 ، 1990 ، ص113.
[3] الشريف الجرجاني : التعريفات ، ص 317.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

2- مفهوم التنمية اللغوية :

هل مفهوم تنمية اللغة العربية التي كانت مهد حضارة لزمن ذهبيّ خلال قرون عدة في الماضي، أن تكون من جديد مبعث انطلاق لحضارة عصرية كحضارة عصر التكنولوجيا المعلوماتية ؟

إن كان هناك داع لذلك فإنّ اللغة تنمو وتتطوّر نحو الداعي كما يرى بعضهم ، فيُزاد فيها شيئاً فشيئًا ، وذلك حسب طبيعتها الخاصة بالتعبير عنها .

وقد نقتضبُ الإجابة أن ما دام هناك فرضية وجود الداعي ، فاللغة العربية والتي عند بعضهم موقوفة فقد عرفت ازدهار حضارة لم يعجزها عنه الطوارئ مثل اللغة اللاتينية التي اندثرت لتتفرّع عنها لغات أخرى تذارع اللغة العربية كالإنجليزية والفرنسية ... وذلك لما اتصفت به من سلاسة ومرونة واتساع رقعة وقابليّة للتطوّر والنّمو .

" وقد عقد القدماء من علماء العربية فصولاً مستفيضة في كتبهم لبحث عدة مسائل من اللغة ، تدور كلها حول ظاهرة واحدة هي نمو اللغة في ألفاظها وأساليبها ، ووسائل هذا النمو [1] ".

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن هذه الطرائق – وإن لم يربط القدماء بينها – تمثل طرائق مثلى لنمو اللغة ، وأنها هي التي " أمدّتنا بفيض زاخر من الألفاظ والأساليب ، وجعلت من لغتنا العربية أغزر اللغات السامية مادة ، وأكثرها تنوعاً في الأساليب ، وأدقها في القواعد [2] ".

ومن بين هذه الوسائل التي فصل إبراهيم أنيس القول فيها نذكر القياس والاشتقاق والنّحت والارتجال والاقتراض ...الخ . .

3- علاقة التطوّر بالنمو :

عرّف اللغويون بالتغير اللغوي هو تغير يصيب اللغة بفعل عوامل داخلية أو خارجية أو انتقال ظاهرة لغوية من حالة إلى حالة أخرى أو حلو ل ظاهرة لغوية محل ظاهرة لغوية أخرى في مرحلة من مراحل تاريخ اللغة المعينة .

---

[1] إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، 1978 ، ص6.

[2] السابق : ص 7 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

لنفترض :

- أنا أدخلنا من لغة أخرى إلى العربية كلمة : FIFA ، فهي : **دخيلة** .
- وعرّبناها إلى ' الفيفا ' ، فهي **معرّبة**
- فوجدناها منحوتة من عبارة ' الفدرالية الدولية لكرة القدم ' ، فهي **منحوتة**
- استعرناها لدخولها اللغات التي تستعملها بحكم عالميتها ، فهي **مستعارة** أو **مقترضة**
- وأنّ الكلمة ذات صياغة باللغة الإنجليزية ، فهي مقتبسة .

فهناك قابلية دخيل ومعرب ومنحوت ومستعار الخ ..... وهذا ما يدلّ على أنّ ما هو قابل إلى التطوّر هو قابل إلى النّموّ ..

شكل 3 : معلم بيانات التطور والنمو

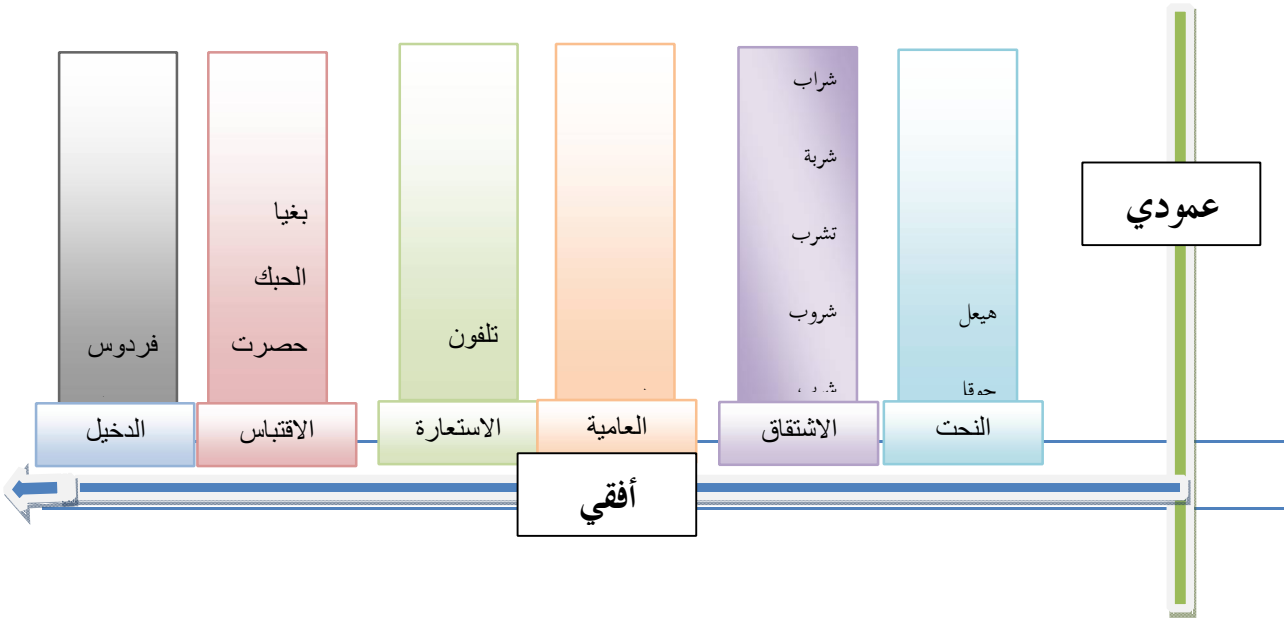

المطلب الثاني : أهميّة نموّ اللغة العربية

أشار حجازي مشيدا بتنمية ' المصطلح ' على مستوى كل اللغات ، وعلى رأسها اللغة العربية بما أن المصطلح على وزن المفتعل ، ولأن كلمة المصطلح تتبلور لي شخصيًّا في معنى الدلالة على أيّة لغة كانت اتفق المتكلمون بها على المفاهيم الموحّدة ... فقال " أصبحت قضية المصطلح العلمي من

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

أهمّ قضايا تنمية اللغة العربية للوفاء بمتطلبات الحياة المعاصرة ، وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرّات ، أهمّها كثرة الإنتاج المعاصر في المجالات العلمية والتقنية وتعدد التخصصات المعنية ، وضرورة التعبير باللغة العربية عن ذلك الفيض من المصطلحات العلمية والتقنية التي وضعت أساسا – في اللغات الأوروبية وينبغي علينا إيجاد المقابل المناسب بالعربية ... بهدف تقنين الاستخدام وتحديد المقابلات الدقيقة في اللغات المختلفة تحقيقا للدقة في التواصل[1] ".

ولعبد القادر بن مصطفي المغربي : " في نمو اللغة كلمتي ‹ الاشتقاق › و ‹ التعريب › . فالاشتقاق في أصول كلمات اللغة العربية بمثابة النتاج والتوليد في الأفراد المتكلمين بها . والتعريب في الكلمات الدخيلة الطارئة على تلك اللغة – كالتعرّب بالنسبة للدخلاء في الأمة العربية والملتحمين بها ، ولكن نموّ الأمة أكثر ما يكون بالتوالد ، على العكس من اللغة : فإن أكثر نموّها بالتعريب[2] ".

هل أهميّة النموّ اللغوي هو بنفس أهميّة لتطوّر اللغوي ؟

وقد نلمس شيئا من الإجابة في قول محمد الهادي عباد ، أي " لا يمكن لأية لغة أن تبقى على حالها على مرّ التاريخ ، فهي تتطوّر ما دام هناك من يتكلمها ، وبالتالي فهي في تغيرّ مستمر . وهذا قد يشمل أشكال الكلمات وقد يشمل المعاني[3] " .

يقصد بالتغير اللغوي إلى معنيين رئيسين[4]" :

– تغير يصيب اللغة بفعل عوامل داخلية أو خارجية .

– انتقال ظاهرة لغوية من حالة إلى حالة أخرى أو حلول ظاهرة لغوية محل ظاهرة لغوية أخرى في مرحلة من مراحل تاريخ اللغة المعينة .

رأى اللغويون بأن الأسباب التي أدت إلى التغير اللغوي إما أن تكون هناك أسباب خارجية أو داخلية .

---

[1] محمود فهمي حجازي : اللغة العربية في العصر الحديث ، دار قباء ، القاهرة ، ط 1 ، 1998 ، ص 37 .

[2] عبد القادر بن مصطفى المغربي : الاشتقاق والتعريب ، ص8 .

[3] محمد الهادي عباد : الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة ، دار سحر للنشر ، تونس ، د ط ، 2010، ص 483 .

[4] .محمد عفيف الدين دمياطي ، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي ، مطبعة دار العلوم ،سوريايا ، ط1 ، 2010 ، ص: 114.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

والأسباب الخارجية منها :

- تأثير لغة في أخرى .
- التغيرّ النابع من امتزاج بين الثقافات واحتكاك بين الحضارات .
- التغير الناجم عن هجرات سكانية سليمة أو فتوحات استعمارية أو غزوات حربية .

أمّا أسباب التغيرّ الأخرى فهي داخلية ، منها :

- استعمال الألفاظ أجنبية مستحدثة بدلا من ألفاظ غربية . فينشأ عن ذلك تهذيب في اللغة يساعد على انتشارها . ومن أمثلة ذلك انتشار كلمات مستعارة من اللغات الأوروبية مثل: انترنيت ، فيديو ، بوتيك ، وغيرها .
- الميول الطبيعية لدى سائر البشر صوب بذل الجهد الأقل والاتصال والأوضح ، وطبقًا لهذه النظرة فإننا نفسر حذف بعض الأصوات أو إدغامها ، مثال قلب الهمزة إلى صائت كما في كلمة بئر ، فأس ، كأس ، أصبحت : بير ، فاس ، كاس .
- الاتصال الثقافي ، والتمدن ، والتصنيع ، لأن اللغة لها ارتباطها القوي للمجتمع .

المطلب الثالث : أنواع وسائل نموّ اللغة العربية

أنواع وسائل النموّ اللغوي هي بدورها كثيرة ، ومن أهمّها نذكر ما يلي :

1 –المشتقّ :

" الاشتقاق في اللغة هو أخذ شقّ الشيء ، وهو نصفه ، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه"[1]، في حين بينّ الجرجاني دور الاشتقاق في تنميّة الألفاظ بتعريفه "أنّ الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً وتغايرهما في الصيغة "[2] . وذهب عبد القادر المغربي بقوله : " هو تحويل الأصل الو احد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفد ذلك الأصل :فمصدر ضَرْبٌ يتحوّل إلى ضَرَبَ فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي ، وإلى يَضْرِبُ فيفيد حصوله في المستقبل وهكذا"[3].

[1] راجي الأسمر : المعجم المفصّل في علم الصرف ، ص 139 .
[2] الشريف الجرجاني : التعريفات ، ص 27 .
[3] عبد القادر بن مصطفى المغربي : الاشتقاق والتعريب ، ص 9 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

ووصف رمضان عبد التواب الاشتقاق " أنه إحدى الوسائل الرائعة ، التي تنمو عن طريقها اللغات وتتسع ، ويزداد ثراؤها في المفردات ، فتتمكن به من التعبير عن الجديد من الأفكار ، والمستحدث من وسائل الحياة" [1] .

وفي باب القول على لغة العرب عند ابن فارس ، هل لها قياس ، وهل يشتقّ بعض الكلام من بعض ؟ . فكان الرّدّ في قوله " قد أجمع أهل اللغة – إلاّ من شذّ عنهم – أن للغة العرب قياساً ، وأنّ العرب تشتقّ بعض الكلام من بعض . وإنّ اسم الجنّ مشتقٌّ من الاجتنان بمعنى الستر ، لأن الجيم والنون تدلاّن أبدًا على الستر" [2] .

وبالتالي نستخلص أنّ :

• **الاشتقاق ، تَصْريفُ الكلِمات** derivation [3] : أصل الكلمة وطُرقُ الاشتقاق منها .

وهو يتفرّع إلى :

• **الاشْتقاقُ الأَصْغَر** short derivation : وهو كما أوضحه ابن جنيّ (392هـ) في باب ' الاشتقاق الأكبر ' من كتابه « الخصائص » بقوله " فالصّغير هو ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فَتَتَقَرَّاهُ فتجمع بين معانيه ، وإن اختلفت صِيَغُهُ ومبانيه ، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلام في تصريفه ، نحو سَلِمَ ويَسْلَمُ وسَالِمٍ وسَلْمَان وسَلْمَى والسَّلامة ، والسَّليمُ : اللديغ ، أُطلق عليه تفاؤلاً بالسَّلامة ، وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته ... فهذا هو الاشتقاق الأصغر .. وهذا يتّفق مع ما يذكره علماء الصرف في ‹ المشتقات ›[4] .

---

[1] رمضان عبد التواب : فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 6 ، 1999 ، ص290 .

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي : الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط 1 ، 1993 ، ص 66-67 .

[3] مجدي وهبة وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص 44

[4] السابق ، ص 44- 45 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

شكل 4 : الموزون عليه (**فعل**)

				ل	ع	ف	1
				ف			2
		ف	ل	ع			3
		ل					4
ل	ف	ع					5
ع							6
ف							7
7	6	5	4	3	2	1	

• الاشْتِقاقُ الأَكْبَرُ long derivation : هو كما بيَّنَه ابن جنِيِّ (392هـ) في باب ' الاشتقاق الأكبر ' من كتابه ' الخصائص ' بقوله : ' وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثُّلاثية ، فتعقدَ عليه وعلى تَقالِيبِه الستة معنى واحداً ، تجمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه ، وإن تباعد شيء من ذلك عليه رُدَّ بلطفِ الصَّنعة والتأويل إليه ، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد ...[1]'، ومثال ذلك معنى (ق و ل) ، من تقدّم بعض حروفها على بعض .. وجهات تراكيبها الستّ مستعملة كلُّها ، لم يُهْمَل شيءٌ منها ، وهي : (ق و ل) ، (ق ل و) ، (و ق ل) ، (و ل ق) ، (ل ق و) ، (ل و ق)[2] .

شكل 5 : الموزون فعل (**قول**)

				ل	و	ق	1
				ق			2
		ق	ل	و			3
		ل					4
ل	ق	و					5
و							6
ق							7
7	6	5	4	3	2	1	

• الاشتقاق الارْتِجاعِي back formation : تكون كلمة يخُيَّلُ للإنسان أنها أصليّة من كلمة أخرى يُظنُّ أنّها مشتقّة من الأولى وإن لم تكُن كذلك فعلاً . وهذا يُنْكِرُهُ لُغَوِيُّو العرب ونحاتُهُم ، فهم يقولون بأن الاشتقاق لا يكون إلا من المصدر أو من الفعل ، على خلاف بين البصريين والكوفيين ، ولا يعترفون بأنّ اسم الفاعل مثلاً يمْكنُ أن يظهر في الوجود قبل وجود المصدر أو الفعل[3]. لنضرب مثلا على مستوى الإحصاء لجذر المفردة ' فتح ' ، فنحصل على :

---

[1] ابن جنيّ : الخصائص ، ت محمد علي النجار ، ج 2 ، ص 134 .

[2] السابق ، ص 134 .

[3] مجدي وهبة وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص44

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

• **الاشتقاق الأصغر** : فتح ، يفتح ، فتحٌ ، فاتحة ، فاتح ، مفتوح ، أفتح ، تفتّح ، وهلمّ جرّاً ...

• **الاشتقاق الأكبر** : فتح ، فحت ، تفح ، تحف ، حفت ، حتف .

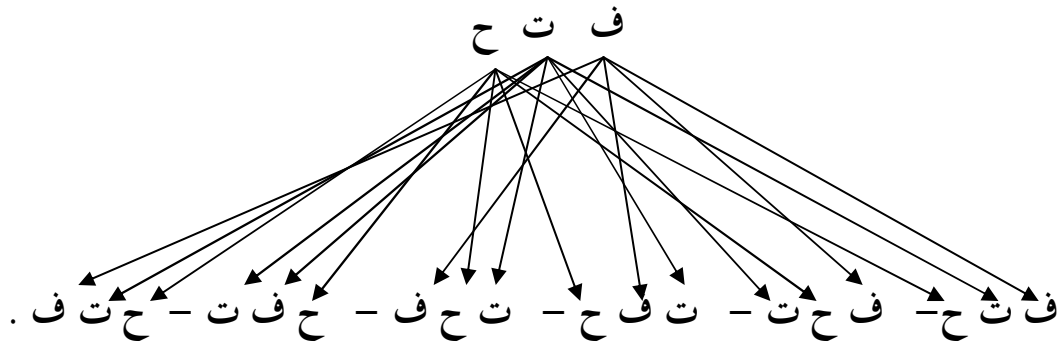

شكل 6 : خيمة الاشتقاق الأكبر

ومن ثم ، يتجلى لنا أنّ الاشتقاق يُعدّ وسيلة من وسائل النموّ الفعالة في اللغة العربية . ولكون اللغة العربية لغة تصريفيّة اشتقاقية ، تقوم على جذر الفعل الثلاثيِّ ووزنه ؛ لذلك فإنه يمثّل ثروة من المفردات يمكن أن تزداد وتنمو دون سابق إنذار ، بل وهذا على صعيد الاشتقاق الأكبر وكذلك الأصغر .

إذ أن عدد كل الكلمات المشتقة من أصل ثلاثي معها المعنى الأصلي ، بخلاف غيرها من اللغات ، فالاشتقاق من أبرز سمات هذه اللغة وخصائصها ، وللغة العربية طريقة عجيبة في التوليد جعلت آخر هَذه اللغة متصلا بأوّ لها في نسيج ملتحم ، من غير أن تذهب معالمها ، بعكس اللغات الأوروبية .

في اللغة العربية ، إن اشتر اك الألفاظ المنتمية إلى أصل واحد ، في أصل المعنى ، يسري في جميع مشتقات الأصل الواحد مهما اختلف العصر أو البيئة ، والروابط الاشتقاقية نوع من التصنيف للمعاني في كلياتها وعمومياتها ، نحو المشتقات : [سَجَدَ ، مَسْجِدٌ ، سَجَّادة] يقابلها في ترجمتها باللغة الأنجليزية [prostrate , mosque , carpet] حيث لا يوجد أي رابط اشتقاقي بينها .

وتلوح ميزة التجذر الاشتقاقي للأوزنة الصرفية ظاهرة عجيبة لما تثريه من تشكيل لغوي متعدد الدلالة بفضل محاكاة هذا القياس على وزن ‹ فعل › . وهكذا تتمّ المحاكاة لمثل الفعل ‹شر ب › .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

شَرِبَ : شَرِبَ ، شَرُبَ ، شُرِبَ ، شَارِبٌ ، مَشْرُوبٌ ، شَرُوبٌ ، شَرْبَوِيٌّ ، شُرْبَةٌ ، شُرَيْبَةٌ ، مَشَارِبٌ ، مَشْرَبٌ ، اسْتَشْرَبَ ، انْشَرَبَ ، هَشْرَبَ ، أَشْرَبَ ، شَرَّبَ ... الخ .

وهذا التّجذّر الاشتقاقي وما ينجم عليه من اشتقاق هو في حدّ ذاته ضرب من النموّ للتطوّرات اللغوية . ونستطيع أن نحسم أنّ كل تطوّر لغوي على مدى مراحله هو قابل للنّمو كما رأينا أعلاه في باب الاشتقاق ، وكذاك يكون الأمر على مستوى التوليد أو النّحت ... كتطوّرات تعرفها اللغات النّاشطة . فأنواع الاشتقاق نموٌّ في مادّتها ، وأنواع النّحت نموّ في مادّته . ومثال ذلك إن كنّا قد نحتْنَا كلمة ‹البَسْمَلَة › من ‹ بسم الله الرحمن الرحيم › ، فنحن قد قَعَّدناها ، أي سَنَنَّا لها قاعدةً للإنماء والإثراء . فتنمو المفردات وتتزايد على وزن ‹فَعْلَلَة › ، فنحصل على ألفاظ منحوتة ، نحو : حَوْقَلَة ، سَبْحَلَة ، صَمْدَلَة ، حَمْدَلَة ، وهكذا !...

وعلى هذا الغرار ، لدينا ضربٌ آخر في النّحت ، إن أخذنا على سبيل المثال الكلمة المنحوتة ‹ عَبْدَرِي › لعبارة ‹ عبد الدار › ، سنطلق ‹عَبْقَمِي › على ‹ عبد القمر › ، و‹ جزقمي › على ‹ جزر القمر › ، و‹مَغْرِبِي › على من ينسب إلى ‹ شمال إفريقيا › ، وهكذا نختلقُ الانتساب من كل مضاف ومضاف إليه .. وهذا الضرب من النّحت يُعدُّ وسيلة من وسائل النّموّ دون منازع .

وفي الاشتقاق هناك ما يعرف في الحقيقة بتكرير المحاكاة الصوتية لأوزان الصرفية ، أي تتمثّل في عدة أوزنة لنفس الفعل في كلمات متتالية تكريرا ، ومثال ذلك في بيت شعري للأعشى :

وقد غَدَوْتُ إلى الحانُوت يَتْبَعُني **شاوٍ مُشِلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ** [1] .

وشرح ذلك : – **الشّاوي** : الذي يشوي اللحم .

–**مشلّ** : سواق من شلّ أي طرد وساق .

–**شَلول** : مترادف مشلّ .

–**شَلْشَلٌ** : خفيف في العمل ، سريع .

–**شولٌ** : يحمل الشيء .

[1] ميمون بن قيس : ديوان الأعشى الكبير ، ت م. محمد حسين ، مكتبة الآداب الجماميزت ، الحلمية الجديدة ، د ط ، د ت ، ص 59 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وكأنّ ذلك حين يكون تأثيره على مستوى الميزان العروضي للشعر :

أي أن يزن على بحر فاعِلاتُن ومُسْتفعِلُنْ ، فيقولَ: بَاتُنْ ومُسْتَشْرِبٌ الخ ...

غير أن المحاكاة الصوتية كان أغلب نماذجها مما يمكن إدخاله فيما يسمّى بالجناس الاستهلالي alliteration ، أي وقوع صوت واحد في بدء الكلمات المتتابعة . وأنّ أمثلة تكرير الشين واللام عدة مرات في كلمات متوالية تكريرا ملحوظة .

2- **المماثلة الجزئية** accomodation :

أما ما يُسمّى ‹ المماثلة الجزئية › "وهي أن يتأثّر حرف بحرف آخر يجاوره تأثّراً فيُماثِلُهُ جزئيّاً ، مثل : ‹ أصدق › و‹ أزدق › ، حيث أثّرت الدّال في الصّاد ، فحوّلت نطقها إلى حرف الزاي ، وكذلك في ‹عَنْبَرَ وعَمْبَرَ › ، حيث أثّرت الباء في النون فحوّلت نطقها إلى الميم"[1] . ويجيء هذا على مستوى النّطق يكون في أقصى الحالات محتملا بين المُلقي والمتَلقّي . أمّا في حال التفعيل فالوزن الصّرفي يضع كل حرف عند حدّه إخضاعًا لدلالته ، إذ أنّ ‹أَصْدَق › على وزن ‹أَفْعَل › ، و‹أَزْدَق › أيضا على نفس الوزن ، يشترط لكل اشتقاق مبناه ... وأيضا ‹عَمْبَرَ › على وزن ‹عَمْفَلَ › و‹عَنْبَرَ › على وزن ‹عَنْفَلَ › ، فأيُّ جذر أصحُّ لكلاهما وهو ‹عَبَرَ › وخلاف ذلك ، فهو ‹عَمْفَلَ › و‹عَنْفَلَ ›... ويشير رمضان عبد التواب عن قانون المماثلة إلى شئ مهمٍّ ، " وهو أنّ الصوت من الصوت لا يمكن أن ينقلب إلى صوت آخر بعيد جِدًّا عنه في المخرج ، فلا ينقلب إلى صوت من أصوات الشفة أو الأسنان مثلا إلى صوت آخر من أصوات الحلق ، وكذلك العكس"[2]. وأوضح أنيس أيضا أنّ " الأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينهما ، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج . ويمكن أن يسمى هذا التأثر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة . وهذه ظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة ، غير أن اللغات تختلف في نسبة التأثر وفي نوعه "[3].

---

[1] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، ص 11 .

[2] رمضان عبد التواب : لحن العامّة والتّطوّر اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط 2 ، 2000 ، ص 45.

[3] إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر ، د.ط ، د .ت ، ص 106 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

3- المقيس والمقيس عليه .

القِياس " ما هو إلاّ استنباط مجهول من معلوم ، فإذا اشتقَّ اللغوي صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة من مادّة أخرى سمّى عمله قياساً ، فالقياس اللّغوي هو مقارنة كلمات بكلمات أو صيغَ بصيغ أو استعمال باستعمال ، رغبة في التوسُّع اللغوي ، وحرصاً على طرد الظواهر اللغوية "[1] .

ويقول الأنباري " في عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل ، وقيل :' هو حمل فرع على الأصل بعلة وإجراء حكم الأصل على الفرع ' ، وقيل ' هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع ' ، وقيل ' هو اعتبار الشئ بالشئ بجامع '. وهذه الحدود كلها متقاربة ، ولا بدّ لكلّ قياس أربعة أشياء : أصل وفرع وعلة وحكم ، وذلك مثل أن تركب قياساً في الدلالة "[2].

مثال ذلك ، أن نقيس صيغة للدلالة على أصحاب الحرف والمهن ، إذ جعل المجمع صياغة اسم الآلة قياسيّة ، كما جعل :

- المصادر الدّالة على الحرفة ، نحو : ‹ نجارة › و‹ تجارة › على وزن ‹فِعَالة › "[3].
- المصادر الدّالّة على التقلّب والاضطراب ، نحو : ‹ غليان › و‹خفقان › على وزن ‹فَعَلان ›.

من الأهميّة أنّ القياس " عمليّة إبداعية من حيث أنّه يضيف إلى اللغة صيغاً وتراكيب لم تعرفها من قبل ، كما أنّه عمليّة محافظة ؛ لأنّ هذه الصيغ والتراكيب في الغلب على مثال معروف "[4] .

بيدَ أنّ المحدثين يرون أن القياس ليس عملية تقعيدٍ ، بل هو نشاط لغوي يمارسه الفرد بابتداعه صيغٍ جديدة قائمة على أساس المشابهة بين ‹ المقيس › و‹ المقيس عليه › ، كأن نقول :

- ‹ صحافة › و‹ طباعة › على مثل قول العرب : تِجارة › و‹زِراعة › ، على وزن ‹فِعَالة › .

---

[1] إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، ص 8 .

[2] كمال الدين أبي بركات الأنباري : الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلّة ، ت سعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ، ط1، 1957 ، ص 93.

[3] إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، ص 16 .

[4] محمد حسن عبد العزيز : القياس في اللغة العربية ، ذار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 1995 ، ص 23 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

– ‹ ثلاّجة › و‹عصّارة › على مثال قولهم ‹ قداحة و‹برّادة › ، على و زن ‹فَعَّالة › .

وكذلك يكون القياس بهذا المعنى محاكاةً للعرب في طرائقهم اللغوية .

4 – المختزل والمرخّم :

" الاختزال أو الترخيم : هو حذف حرف أو أكثر ، أو حذف بعض المقاطع من الكلمة ، مثل : يا ‹لَيْلَى › تصير يا ‹لَيْلَ › ، ويا ‹سُلَيْمَان › تصير يا ‹سُلَيْمَا › ، كما في المنادي الرخّم"[1] .

ويكون وزن ذلك كالآتي : يا ‹فَعْلَى › تصير يا ‹فَعْلَ › للجذر ‹لَيْل › ، ويا ‹ فُعَيْلان › تصير ‹ فُعَيْلاَ › ، للجذر ‹ سلم › . وعند الأنباري " الترخيم حذف آخر الاسم في النداء ، وخصّ في النّداء لكثرة دوره في الكلام فحذف طلباً للتخفيف"[2] .

جدول 9 : بعض أوزان الترخيم

اسم	وزن	ترخيم	وزن ترخيم	جذر
سَلْمَان	فَعْلان	سُلَيْمان	فُعَيْلان	سَلَمَ
سُلَيْمان	فُعَيْلان	سُلَيْمَا	فُعَيْلاَ	سَلَمَ
لَيْلَى	فَعْلَى	لَيْل	فَعْل	لَيَلَ
حَمْدان	فَعْلان	حُمَيْدان	فُعَيْلان	حَمَدَ
حُمَيْدان	فُعَيْلان	حُمَيْدا	فُعَيْلاَ	حَمَدَ

5 المجاز :

في اللغة : يقول أحمد عمر مختار بأنّ الانتقال المجازي : " عادة ما يتم بدون قصد ، وبهدف سدّ فجوة معجميّة . ويميز الاستعمال المجازي من الحقيقي للكلمة عنصر النفي الموجود في كل مجاز حي .

[1] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، ص8 .

[2] كمال الدين أبي بركات الأنباري : أسرار العربية ، ت بركات يوسف هبّود ، دار الأرقم ، بيروت ، ط 1 ، 1999 ، ص 178 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وذلك كقولنا : رجل كرسي ليست رجلا ، عين الإبرة ليست عينا . وعنصر النفي هذا هو الذي من توجيه أسئلة ملغزة نحو : ما الذي له لسان ولا يمكن أن يرى ؟"[1] .

وأمّا شحادة الخوري في كتابه دراسات في الترجمة والمصطلح والتعرب يعرف المجاز في قوله : " هو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا ، نحو الطيّارة أصلا تدل على الفرس الجديد ثم صارت تدل على آلة الطيران"[2] .

إنّ المجاز يمسّ المعاني الاصطلاحية في كل العلوم ، فهو يساعدنا على نقل الكلمات من معناها الأصلي إلى معنى جديد مختلف عن المعنى الأوّل ، كما أنه يُعتبر من الأدوات الناجعة في إثراء اللغة وتنميتها .، نحو :

جدول 10 : دلالة المجاز

الحقيقي	**المجازي**	**الدلالة**
رجل الرجل	رجل الكرسي	استعارة
الحزام	القلادة	مشابهة
الكفيف	البصير	للتفاؤل

6- **العاميّة** أو **الدارجة** :

" فهي التي تستخدم في الشؤون العادية ، والتي يجري بها الحديث اليومي . ويتّخذ مصطلح العاميّة أسماء عدّة عند بعض اللغويين المحدثين ، كاللغة العامية ، والشكل اللغوي الدارج ، واللهجة الشائعة ، واللغة المحكية ، واللهجة العربية العامية ، واللهجة الدارجة واللهجة العامية ، والعربية العامية ، واللغة الدارجة ، والكلام الدارج ، والكلام العامي ، ولغة الشعب"[3] .

---

[1] أحمد عمر مختار : علم الدّلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط5 ، 1998 ، ص241.

[2] شحاتة الخوري : دراسات الترجمة والمصطلح والتعريب ، دار طلاس ، دمشق ، ط1 ، 1989 ، ص 157 .

[3] إميل بديع يعقوب : فقه اللغة العربية وخصائصها ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 ، 1982 ، ص 144-145.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وما قاله ابن جنيّ : وإن كان قد يتحقّق في قليل جدًّا من الأمثلة التي عرضنا طرفًا منها ، إلاّ أنّ الأعمّ الأغْلب من هذه الشواهد تمثل مظاهر لهجيّة فصيحة للغة العربية ، سواء منها ما حذف في المنادى المرخّم ، أو ما حذف في غيره تخفيفًا ، وقد قرئ بالحذف على الإجراء اللغوي الأوّل قوله تعالى : ﴿ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾[1] ، هكذا ‹ يا مالِ › بكسر اللام على لغة مَن ينتظر المحذوف ، " وقيل لابن عباس إنّ ابن مسعود قرأ :ونادوا يا مال ، فقال ما شغل أهل النار عن الترخيم ؟ وعن بعضهم حسن الترخيم أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وعظم ما هم فيه ، وقرأ أبو السرار الغنوي يا مال بالرفع كما يقال يا حار" [2]. فنرى وزن ‹ يَا مَالِكُ › قد جاء على ‹ يَا فَاعِلُ › يأتي وزنه بالحذف على الإجراء اللغوي ، أي ‹ يَا مَالِ › على وزن ‹ يَا فَاعِ ›.

ولا زالتْ هذه اللهجة تؤدّى بمظاهرها جميعها في بعض اللهجات العاميّة في البلدان العربية ، وأخصّ منها ها هنا لهجات محافظات بيش وصبيا وأبي عريش وجازان – إلى حدٍّ ما – من جنوب المملكة العربيّة السعودية ، فقد نجد في هذه اللهجات جميعها ميلاً شديدًا إلى الترّخيم في أدائهم لحروف كلامهم – على النحو الذي شرحناه سابقًا – وإليك بعضَ الأمثلة ممّا نجده في كلامهم :

جدول 11 : العربية فصحى وعاميّة

العربية الفصحى (أ)		عامية بيش وصبيا وأبي عريش (ب)		عامية أهل سوف	
الفصحى	**الوزن**	**العامية**	**الوزن**	**العامية**	**الوزن**
مُحَمَّدُ	فَعَّلُ	يا محْمَّا	مْفَعَّا	يا حمَّهْ	فَعَّهْ
جَعْفَرُ	فَعْلَلُ	جَعْفَا	فَعْلاَ	جعيفَهْ / جْعيفا	فعيلهْ
جئْتُم؟	فِعْتُمْ	جِيتُو ؟(*)	أفْعتُو	جِيتُو ؟	فِعْتُو
مِسْكِين	مِفْعِيل	مِسْكِي	مِفْعِي	مِسْكِين	مِفْعِيل
قَاعِد يكْتُبُ / قَاعِدٌ يكْتُبُ)		قَاعِد يكْتُو	فَاعِل يفْعُو	عْقَدْ يكْتِبْ فَاعِلْ يفْعِلْ	

(*)أَجِيتُو؟ (يمكن استعمالها في الخبر والاستفهام) .

[1] الزخرف : 77.

[2] أبو القاسم الزمخشري : تفسير الكشاف ، دار المعرفة ، بيروت ، ط3 ، 2009 ، ص 996.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

هل يمكن وزن العاميّة ؟ وفيما تتمثل ظاهرة أثر أوزانها ؟

" الألفاظ التي يستخدمها العامة في مخاطبتهم اليوميّة ، وهي إما فصيحة حوِّرت في النطق ، وإما أعجمية دخيلة ".[1]

لا يجوز أن نقول أن العامية ليس لها ميزان صرفي كالفصحى ، ... إلخ . وعند الموازنة بين الألفاظ المستعملة في العربية الفصحى الواردة في رقم (أ) ، ومثيلاتها المستعملة في كلامهم العامي الواردة في رقم (ب)، تتبينّ لنا بعض الحقائق أهمها:

-أنّ ما حدث من تغيير في ألفاظ العينة رقم (ب) من كلامهم هو دون ريب حذف للترخيم ، وليس إبدالاً كما قرَّره القدماء من اللغويين والنحاة في الأمثلة والشّواهد التي وردتْ عن العرب .

- أنّ ظاهرة الحذف للترخيم قد وردت في ألفاظ العينة رقم (ب) من كلامهم ، حيث حذف الحرف الساكن الصحيح (الصامت) ، الذي ورد في آخر كل كلمة من المجموعة رقم (أ) ، ثمّ أشبعت حركة الحرف الذي وقع قبل الحرف المحذوف ومطلت فنشأ حرفٌ هو من جنس حركته فمع الفتحة ألف ، ومع الكسرة ياء ، ومع الضمة واو .

وقد يسترعي انتباهنا عند تتبع ظاهرة اللهجات العامية للاستنارة نجد ميل هذه اللهجات إلى ابتداع المعاصرة فنجد كاتبا مثل كمال يوسف الحاج " يشتقّ على هذه الصيغ كلمات كثيرة مثل قوله تَتَأَلْهَنُ › ، يتألهنُ الإنسان أي يتشبه بالإله ، تَتَأَنْسَنُ الإله ، ويُلَفْظِنُ الفكرَ ، ويُفَكْرِنُ اللفظَ "[2] ، كما يُعتبر بعد من التوليد المرضي. وعلى هذا المنوال نشتقّ من اللهجة المحلّية نحو : تمَسْكن أي أظهر المسكنة ، تَشَخْنن ، ترهدن ...الخ . " ويقول حلمي خليل نجد مثل هذه الصيغ... إلخ ، وعند الموازنة بين الألفاظ المستعملة في العربية الفصحى الواردة في رقم (أ) ، ومثيلاتها المستعملة في كلامهم العامي الواردة في رقم (ب) ، تتبينّ لنا بعض الحقائق أهمها: نوع من الصيغ الجديدة ، مثال ذلك صيغة تَفَعْلَنَ › في اللهجة الشامية ، ومنها جاء تَكَسْلَنَ › وتحَمْرنَ ›[3] ،

---

[1] إميل بديع يعقوب : موسوعة علوم اللغة العربية ، ص 38 .

[2] حلمي خليل : المولّد في العربية ، ص 86-87 .

[3] محمد المبارك : فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، د ت ، ص 139 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

ويقول حلمي خليل أيضا " نجد مثل هذه الصيغ ترحف إلى الكتابات العربية قد شمل تلك الأسماء التي وقعت بعد أداة نداء وتلك الأخرى التي لم تسبق بأداة نداء، مما يعني أن هذا الإجراء اللغوي في هذه الألفاظ العامية – مثله مثل ما حدث في ألفاظ اللغة العربيَّة الفصحى – يدخل في جميع متنْ لغتهم دون استثناء (الأسماء والأفعال) ، وهذا ما رأيناه– بالضبط – في الأمثِلة والشَّواهد التي أوْردها القدماء من اللغويين والنُّحاة " .

والواضح أنَّ هذه الظَّاهرة اللهجيَّة قد شاعت في ألسِنة كثير من القبائل العربيَّة التي كانت تميل في لغتها إلى الاقتِصاد في المجهود العضلي ، وذلك بحذف بعض الحركات والحروف من أواخر الألفاظ ، ومن هذه القبائل قبيلة طيئ اليمنيَّة ، وسكَّان هذه المناطق التي تشيع في عاميَّتهم هذه الظَّاهرة اللغويَّة هم أبناء هذه القبيلة العربيَّة القديمة ، وقد بقيت آثار لهجة آبائهم على ألسِنَتهم دليلاً على أنَّ هذا الإجراء اللغوي مقصد من مقاصد التَّيسير النطقي في الأداء ، فحسب وذلك ميلاً إلى التخفيف وليس إبدالاً . والملاحظ أيضا أن عاميّة أهل جدّ متشابهة بالعاميّة العربية .

ولشرح هذه الرموز التي اشتملت عليْها هاتان القاعدتان نقول إنَّ القاعدة الأولى تعني أنَّ الحرف الساكن الصحيح (الصامت) يحذف إذا أتى في آخر اللفظ في هذا الإجراء اللغوي .

اللهجة الجزائريّة ، وهي لغة العامة .

أوْضحنا سابقًا أنَّ هذه الظَّاهرة اللهجيَّة قد شاعت في ألسِنة كثير من القبائل العربيَّة التي كانت تميل في لغتها إلى الاقتِصاد في المجهود العضلي، وذلك بحذف بعض الحركات والحروف من أواخر الألفاظ، ومن هذه القبائل قبيلة طيئ اليمنيَّة، وسكَّان هذه المناطق التي تشيع في عاميَّتهم هذه .

أن اللهجة الجزائريّة تعرف مزيجًا من عدّة لغات ، أهمّها :

- اللغة العربية عبر الفتح الإسلامي
- الأمازيغيّة عبر السكان الأصليين
- الفرنسية عبر الاستعمار

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

وهي تحتوي ألفاظًا من عشرين لغة أساسية ، منها :

- التركية من قبل الدولة الإسلامية
- الإسبانية من قبل الاستعمار الإسباني
- الإيطالية من قبل التواجد الروماني

أنّ في غرب الجزائر : يوجد استعمال لغوي لبعض الكلمات الاسبانية

في الجنوب والشرق : ميل اللهجة إلى اللغة العربية الفصحى

في منطقة الشمال والتوارق : توجد الأمازيغية .

سرّ اللهجة الجزارية : لا تقل حلَيب بفتح الحاء ، إنمّا قل حلْيب بسكون الحاء . وتطبّق القاعدة على كل الأفعال . أمّا النّفي بإضافة حرف الشين ، ما شْرِبتْش . وأصلها بربري ، تحديدًا شاوي موجود في كل شمال إفريقيا .

اللغة العاميّة الجزائرية هي عربية يتخلّلها مزيج من :

- الأمازيغية – الفرنسية – الاسبانية – التركية .

بعض الكلمات :

- الهَدْرَةُ : أي الكلام
- بزَّافْ : كثير
- خَطْرَة : مرّة
- شوَيّة : قليل
- رَبْكَهْ : كفى ، توقّف . وتنطق أيضاً رَبْكَا ، وَبْكَانَا .

تعتبر العاميّة الجزائريّة أصعب لهجة عربيّة ، فاللهجة الجزائرية عبارة عن مزيج من عدّة لغات إضافة إلى مصطلحات دخيلة في لهجة صعبة على دول المشرق لجهلهم باللغة الأمازيغية وبعض الكلمات الفرنسية بالإضافة إلى سرعة إيقاع اللهجة فهي سريعة عند السمع .[1]

[1] فيديو د.ز. أيوب تشانل Vidéo Dz Ayoub Channel. https://www.youtube.com/channel/UChXu.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

الفصل الثالث

النماذج التطبيقية للميزان الصرفي وأثره في تطور اللغة ونموّها	
المبحث الأول	**النماذخ التطبيقية لأنواع وسائل التطوّر**
المطلب الأول	نماذج من المولّد والمنحوت والمعرب
المطلب الثاني	نماذج من المستعار والدخيل والمقتبس
المطلب الثالث	نماذج من المدبلج والمرتجل والملتصق
المبحث الثاني	**النماذخ التطبيقية لأنواع وسائل النموّ**
المطلب الأول	نماذ ج من المشتق والمماثلة الجزئية
المطلب الثاني	نماذج من المخترل والمرخّم والقياس
المطلب الثالث	نماذج من المجاز والعاميّة
المبحث الثالث	**النماذخ التطبيقية لأنواع بحور الميزان العروضي**
المطلب الأول	نماذج من الطويل والمديد والوافر والبسيط
المطلب الثاني	نماذج من الكامل والرمل والرجز والهزج
المطلب الثالث	نماذج من السريع والخفيف والمنسرح والمجتث
المطلب الرابع	نماذج من المقتضب والمضارع والمتقارب والمتدارك

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

الفصل الثالث

النماذج التطبيقية

للميزان الصرفي وأثره في تطوّر اللغة ونموّها.

المبحث الأول : النماذج التطبيقية لأنواع وسائل التطوّر .

في ظلّ دراستنا النّظرية الجارية حول الميزان الصرفي وأثره في تطوّر اللغة العربيّة ونموّها ، نكون قد تتطرّقنا إلى تسليط الضوء على بعض أنواع الوسائل سواء كان ذاك على صعيد التّطوّر أو النّموّ ، وعليه نضدنا باقة من النماذج لمختلف أنواعها حتىّ نخضعها حَيِّزَ التطبيقات المنوطة بها .

المطلب الأول : نماذج من المولّد والمنحوت والمعرّب .

1 – نماذج من المُولّد :

بينَّ المغربيُّ أنَّ كثيراً من الكلمات تدورُ على ألسنة الفصحاء ،فتُحسَبُ فصيحةً وهي مُولّدةً ، مثل :كَتْنَنَهَ الشَّيْءَ ، إذا عرف كُنْهَهُ وحقيقتَه ، وأرجعَ التّوليد في الكلمات المولّدة إلى ثلاثة طرق :

(أ) – **طريق الاشتقاق** : أن يشتق المولّدون كلمةً من مادة عربيّة يَعرفها أهلُ اللّسان ،لكنّهم لم يعرفوا الكلمة المذكورة و لم يشتقوها. مثال ذلك كلمة ‹فِسْقِيَّة › و‹مَاهِيَة › .

تطبيق 1 : كلمات مولّدة و غير مشتقّة .

المولّد	المحتمل من التوليد	الجذر	الوزن وأثره
فِسْقِيَّةٌ (*) [1] : جمع فَسَاقِيّ : الحوض الْمُتَوَضَّأُ (لاتينيّة) [2] . **فَسْقِيَّةٌ** أو **فَسْقِيَّةٌ** : ج فَسْقِيَاتٌ فَسَاقِيّ ، حوض من الرّخام ونحوه وغالباً مُستديراً ، تتوسّطه نافورة ماء [3] . .	فِسْقِيٌّ ،	فَسَقَ فَيْسُقُ فَيْسِقُ فَسْقًا وفُسُوقًا	فَعَلَ – ثلاثي مجرّد صحيح فَيْعُلُ فَيْعِلُ فَعْلاً فُعُولاً

[1] ملاحظة : لم ترد كلمة ‹فِسْقِيَّة › في معجم لسان العرب لابن منظور .

[2] كرم البستاني : المنجد في اللغة والأعلام ، ص 583 .

[3] أحمد عمر المختار : معجم اللغة العربية المعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2008 ، ج 1 ، ص 1708 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 1 تابع : كلمات مولّدة و غير مشتقّة .

المولّد	المحتمل من التوليد	الجذر	الوزن وأثره
كُنْهٌ : كلّ شيء قَدْرُه ونِهايَتُه وغايَته .يُقال عَرَفْتُ كُنْهَه أي كلَّ المعرفة . الجوهريّ : لايشتقُّ منه فِعْلٌ ، وقولهم : لا يَكْتَنِهُه الوصفُ ، بمعنى لا يبلغ كُنْهَهُ ، كلامٌ مولّدٌ . كَتَنَهْتُ الأمْرَ اكْتِناهًا إذا بَلَغتُ كُنْهَهُ [1] .	– أقرّ الجوهري بعدم اشتقاق كلمة ‹ كنه › ، مع أنّه جاء مولّدًا بقولهم :اكْتَنَهْتُ الأمْرَ اكْتِناهًا .كَنَّهَ ،أَكْنَهَ ،اكْتَنَهَ . – اشتقاقات محتملة : •استَكْنَهَ ،أَكْنَهَ ،تَكَنَّهَ • لاكْتِناهِيَّة التَّكَنُّهُ التَّكَانُهُ ، الاكْتِناهُ ، ...الخ .	كَنَهَ يَكْنَهُ اكْنَهْ كُنْهًا	فَعَلَ – ثلاثي مجرّد صحيح يَفْعَلُ افْعَلْ فُعْلاً

(ب) – **طريق التعريب** :

الكلمات المولّدة بطريق التعريب ، وهو أن ينقل المولّدون إلى لغتهم العربية كلمة من لغة أعجمية لم يكن يعرفها أهل اللغة العربية من قبل ، فهي معرّبة لكنّهم يخصُّونها باسم مولّدة للتفرقة بينها وبين الكلمات التي عرّبها العربُ أنفسهم مثل كلمة ‹مَاهِيَّة › .

تطبيق 2 : المعرّب من العُجمة

المُولّد	احتمال التوليد	الجذر	الوزن وأثره
مَاهِيَّةٌ .المَاهِيّةُ من الأمر أو الشيء : حقيقتُه وطبيعتُه وما يقوم به أو كل ما يدخل في الجواب على من يسأل ‹ ما هو ؟	–مَاهَ : سأل ما هو ، أي عن ماهية الشيء . –المَاهِيُّ : السائل عن الماهية . اشتقاقات محتملة : –المَاهوِيَّة –المَاهوِيُّ	مَاهَ (مَوَهَ) يَمُوهُ مَوْهًا ماهِيٌّ ماهويّة ماهَوِيّ	فَالَ – ثلاثي معتلّ العين فَيُولُ وَوْلاً مَالِيٌّ فالويّة فالوِيٌّ

[1] ابن منظور : لسان العرب ، ج5 ، مادّة (ك . ن . ه) .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

هَاهِيَّةٌ .المَاهِيّةُ من الأمر أو الشيء : حقيقتُه وطبيعتُه وما يقوم به أو كل ما يدخل في الجواب على من يسأل ‹ ما هو ؟ ›[1] .

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾[2]: الآية تتضمن لفظة هَا هِيَهْ › ، يتبع تفسيرها للقرطبي والزمخشري .

- **تفسير الطبري** :

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴾ يقول جلّ ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : وما أشعرك يا محمدُ ما الهاويةُ ،ثم بينَّ ما هي ، فقال : هي نارٌ حاميةٌ ، يعني بالحامية : التي قد حميت من الوقود عليها " [3].

- **تفسير الزمخشري في الكشّاف** :

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴾ : ‹ هيه › ضمير الداهية التي دلّ عليها قوله :فَأُمُّهُ هَاوِية . في التفسير الأول ، أو ضمير هاوية والهاء للسكت ، وإذا وصل القارئ حذفها وقيل : حقّه أن لا يندرج لئلاّ يسقطها الإدراج لأنّها ثابتة في المصحف ،وقد أُجيز إثباتها مع الوصل[4] .

• أمّا " الاتجاه الحديث يرى أنّ (ماهية) منحوت من المركب (ما) والضمير (هي) ثمّ زيدت فيه تاء التأنيث ، أو منحوت من (ما) و (هو) ثم بني منه المصدر الصّناعي بزيادة الياء وتاء النقل "[5].

(ج) - **طريق التَّشْبِيهِيِّ** : وهو كلمة أو تركيب كان أهل اللّغة يستعملونه في معنى . ثم جاء المولّدون ونقلوه إلى معنى آخر واستعملوه فيه لما لاحظوه من وجود الشّبه بين المنقول والمنقول إليه تارةً ولقصد الكناية تارةً أخرى ، مثاله : القطر[6].

---

[1] كرم البستاني : المنجد في اللغة والأعلام ، ص 744 .

[2] القارعة ، 10-11 .

[3] الطبري :تفسير الطبري ، ت بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1994 ، ج7 ، ص 560.

[4] أبو القاسم الزمخشري: تفسير الكشاف ، ص 1218.

[5] محمود عكاشة : البناء الصرفي في الخطاب المعاصر ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، القاهرة ، ط1 ، 2009 ، ص 135.

[6] عبد القادر بن مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب ، ص104 – ص110 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 3 : ما نقلت دلالته إلى معنى لم يعرفه العرب القدماء

المولّد	الدلالة القديمة	الدلالة الحديثة	الجذر	الوزن وأثره
• الجريدة : journal	– الجماعة من الخيل – سعف النخيل وقضيب النّخل المجرّد من خوصه.	– صحيفة يوميّة – **جُرْنَال** : صحيفة ، جريدة . وفي مصر **جُرْنَان** ج جَرانين، من diurnalis باللاتينيّة بمعنى 'يومي ' [1].	جَرَدَ جَرْنَلَ جَرْنَنَ	**فَعِيلَة** : اسم ثلاثي مزيد بحرفين **فُعْلَال** : اسم رباعي مزيد بحرف **فُعْلَال** : اسم رباعي مزيد بحرف .
•**قطارٌ** : train	– رَتْل	– رتل من عربات بخارية	قَطَرَ	**فعال** : اسم ثلاثي مزيد بحرف
• **سيَّارة** : voiture	– المُشاة والقافلة	– عربة ، مركبة	سار (سير)	**فَعَّالة** : اسم ثلاثي أجوف مضعّف العين ومز يد بحرفين
•**حوّامة** : helicoptère	– حوّام(ة) : كثير الحومان	– طائرة مروحيّة – هافركرافت	حام	**فَعَّالة** : اسم ثلاثي أجوف مضعّف العين ومزيد بحرفين
•**صاروخ** : fusée	– شهاب	– سهم أنبوبي مخروط ناري ، صِمامة [2] .	صرخ	**فاعُول** : اسم ثلاثي مزيد بحرفين
• **حاسوب** : ordinateur	– ماهر في الحساب	– ناظمة آلية	حسب	**فاعُول** : اسم ثلاثي مزيد بحرفين
دَرّاجَةٌ : vélo	– درّاجة : طائر يدرج في مشيه	– مركبة بعجلتين تسير بتحريك القدمين أو الوقود [3].	درج	**فَعَّالة** : اسم ثلاثي أجوف مضعّف العين ومزيد بحرفين .
مِشْرَطٌ : bistouri	– ما يشرط به	**مِبْضَعٌ**	شَرَطَ	**مِفْعَل** : اسم ثلاثي مزيد بحرف .
•**سَاعَةٌ** : montre	– فترة زمنية من 60 دقيقة .	– آلة لمعرفة الوقت ، منها السّاعة اليدويّة . وعند العامّة « قُلاَ ة » .	سَاعَ (سوع)	**فَالَة** : اسم ثلاثي أجوف ومزيد بحرف
• مِنْقَارٌ طَارِقٌ : marteau piqueur	– منقار الطائر	– آلة تكسير تعمل بالطرق كالمنقار .	قَنَرَ	**مِفْعَال** : اسم ثلاثي مزيد بحرفين .

[1] ف . عبد الرحيم : معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 2011 ، ص 91 .

[2] سهيل إدريس : قاموس المنهل .، دار الآداب ، بيروت ، ط 39 ، 2008 ، ص 560 .

[3] علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1 ، 1979 ، ص 338 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وهذه الأوزان التي اشتُهِرت بها ‹ اسم الآلة › ما برحت أن ساعدت المولّدين في تطوير اللغة وتنميّتِها من خلال إطْلاقاَ ت على أغلب الآلات الصناعية كالتجهيزات المنزلية ، والإلكترونية والميكانيكية وما شابه ذلك .

2 – نماذج من المنحوت :

كما أسلفنا القول إنّ العرب نحتوا أفعالاً رباعية مجرّدة على وزن فَعْلَلَ ‹ من ألفاظ مركّبة ، وذلك على غرار بَسْمَلَ ، وحمْدَلَ وحَوْقَلَ، وما شابه ذلك . وهي جميعها " للدلالة على اختصار الحكاية " [1] .

وفي قول الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه ' العَينْ ' في مثل هذا النحت الذي شاع عند القُدامى : "إنّ العينْ لا تأْتَلِف مع الحَاء في كلمة واحدة لقُرْب مَخْرَجيْهما إلاّ أنّ يُشْتَقّ فِعلٌ من جمعٍ بين كلمتين مثل (حَيَّ عَلَى) . فكان الفعل ‹ حَيْعَلَ › ، نحو :حَيْعَلَ الدّاعي الفلاحَ ، . فهذه كلمة جُمِعَتْ من (حَيَّ) ومن (على) وتقول منه : (حَيْعَلَ يُحَيْعِلُ حَيْعَلَة " [2].

ومثل هذا النوع من النحت الذي عُرِفَ قديماً قد شاع في الاستعمال اللغوي ، وعلى الخصوص في الأقوال الإسلامية المتداولة بين الناس في أدبيّاتهم المستمدّة من نصوص القرآن الكريم والحديث الشّريف ، على غرار حَمْدَلَ : أي قال ‹ الحمد لله › و سَبْحَلَ : أي قال ‹ سبحان لله › . وظاهرة هذه الأفعال المنحوتة قياسيّة ، أمّا الغرض من نحتها يتجلّى في تيسير التعبير بالإيجاز والإختزال .

تطبيق 4 : من الأقوال الإسلامية المتداول .

الكلمة المنحوتة	عبارة النحت	الجذر وأثره	الاسم	الوزن
بَسْمَلَ	بسم الله	بسم + ل	بسملة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
حَمْدَلَ	الحمد لله	حمد + ل	حمدلة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
حَوْقَلَ	لا حول ولا قوّة إلاّ بالله	حوق + ل	حوقلة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة

[1] أبو أوس ابراهيم الشمسان : دروس في علم الصّرف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط 3 ، 2004 ، ج1 ، ص 105.

[2] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين . ت مهدي المخزومي وابراهيم السمرّائي ، دار الرشيد ، بغداد ، د ط ، 1980 ، ص 60.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

حَسْبَلَ	حسبنا الله	حسب + ل	حسبلة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
يــلَلَ	لا إله إلاّ الله	هيل + ل	هيللة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
وَعْذَلَ	أعوذ بالله	عوذ + ل	عوذلة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
حَيْــلَ	حَيَّ على الصّلاة	حيع + ل	حَيْعَلَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
سَمْلَ	السلام عليكم	سمع + ل	سَمْعَلَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
سَبْحَلَ	سبحان الله	سبح + ل	سَبْحَلَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
نَعْمَلَ	ونعم الوكيل	نعم + ل	نَعْمَلَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة

أفعال رباعية على وزن فَعْلَلَ ولا تنتهي بحرف اللام

دَمْزَ	أدام الله عزّك	دمز	دَمْزَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
طَلْقَ	أطال الله بقاءك	طلق	طَلْقَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
جَعْلَفَ	جعلني الله فداك	جعلف	جَعْلَفَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
أَبْأَ	بأبي أنت وأمي .	بأبأ	أَبْأَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
لَبْلَكَ	لبّيك اللهم لبّيك	لبلك	لَبْلَكَة	
رَجْــعَ	إنا لله وإنا إليه راجعون	تَرْجَعَ	تَرْجَاع	اسْتَفْعَلَ–اسْتِفْعَال

ويُلاحظ ثمة أفعال رباعية مجرّدة غير منحوتة ، وهي على وزن فَعْلَلَ ، نحو هَرْوَلَ ، قَنْبَلَ ، بَسْكَلَ ، غَرْبَلَ ، بَسْتَرَ ، بَلْفَرَ ، وما شابه .

وعلى هذا المنوال ، نحاول أن ننحت من كتاب الله والحديث ما يلي :

- **من القرآن الكريم :**

ضَرْلَ : قال لقوله تعالى ﴿ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾[1]

حَقْبَطَ : قال لقوله تعالى ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾[2]

فَضْلَلَ : قال لقوله تعالى ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾[3]

[1] البقرة ، الآية : 214.

[2] الأنفال ، الآية : 8 .

[3] النّور ، الآية : 10 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

- **من الحديث** الشريف :

تحيّل : قال {التَّحيَّاتُ لله }، رواه عبد الله بن مسعود ﷺ في الحديث: 493[1]

-شهدل : قال {أشهدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله }، نفس الحديث: 495.

تطبيق 5 : كلمات منحوتة عن آيات وأحاديث .

الكلمة المنحوتة	عبارة النحت	الجذر وأثره	الاسم	الوزن
صمدل	قال ‹ الله الصَّمد ›	صمد +ل	صمدلة	فعلل -فعللة
ملكل	قال ‹الملكُ لله ›	ملك +ل	ملكلة	" "
نصح	قال ‹ الدين النصيحة ›	دنصح	نصحة	" "
حمل	قال ‹ رحمه الله ›	رحم +ل	حملة	" "
علمل	قال ‹ العلم لله ، أو ‹ الله أعلم ›	علم +ل	علمة	" "
دعل	قال ‹ اللهمزِدني علمًا ›	دع +ل	دعلة	" "
كرل	قال ‹الذكرُ لله ›	كر +ل	كرلة	" "
رضيل	قال ‹رَضِيَ الله عنه ›			

نُلاحظ أنّ الأفعال نحو : حمدل ، بسمل ، حسبل ، عوذل ، سبحل ... جميعها مكوّنة من جذر كامل الدلالة ملحق بحرف اللام مثل : حمدل = حمد + ل ، فالجذر ‹ حمد › بمعنى الحمد ، واللام للدلالة على اسم الله ﷻ .

وأمّا التطبيق الآتي يُفصح عن منحوتات من كلمتين .

[1] أحمد زيدان ودينا زيدان : مختصر صحيح البخاري ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، دط ، دت ، ص 240.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 6 : أفعال رباعيّة منحوتة من كلمتين .

عبارة النحت	الكلمة المنحوتة	بمعنى	الجذر	الاسم	الوزن وأثره
عبد الشمس	عُبْشَمِيّ فَعْلَلِيّ	من بني عبد شمس	عُبْشَمَ –	العُبْشَمة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
عبد الدّار	عَبْدَرِيّ فَعْلَلِيّ	من بني عبد الدار	عَبْدَرَ	العَبْدَرَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
إمرئ القيس	مرقَسِيّ فَعْلَلِيّ	من إمرئ القيس	مرقَسَ	المَرْقَسَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
قوي صلب	قَطْبَبٌ –فَعْلَلٌ	القوي الصلب	قَطْبَبَ	القَطْبَبَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
صهل وصلق	صهْصَلَقٌ –فَعْفَلٌ	الشديد من الأصوات	صهْصَلَقَ	الصَّهْصَلَقَة	فَعْفَلَ –فَعْفَلَلَة أو فَعْلَلَلَ ، فَلَّعَ
دار العلوم .	رَعْمَيِّ	تخرج في كلية دار العلوم	رَعْمَ	الدَّرْعَمة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة
كلية اللغة العربية	كَعْلَوِيّ	ينتسب إلى كلية اللغة	كَعْلَوَ	الكَعْلَوَة	فَعْلَلَ –فَعْلَلَة

استحداث أفعال رباعية جديدة

كوريا الشمالية	كُرْشَمِيّ فَعْلَلِيّ	نسبة إلى كوريا الشمالية	كَرْشَمَ –	الكُرْشَمَة	فَعْلَلَ – فُعْلُلَة
ـَبَ وخَرَقَ	خَرْبَقٌ	مفسد لعمله	خَرْبَقَ	الخَرْبَقَة(*)	فَعْلَلَ –الفَعْلَلَة
وادي سوف	دَسْفَيّ	نسبة إلى وادي سوف	دَسْفَ	الوَدْسَفَة	فَعْلَلَ –الفَعْلَلَة
دار الثقافة	ثَرْثَقِيّ	نسبة إلى دار الثقافة	ثَرْثَقَ	الدَّرْثَقَة	فَعْلَلَ –الفَعْلَلَة
دار الشباب	رَشْبَيّ	نسبة إلى دار الشباب	رَشْبَ	دَرْشَبِيّ	فَعْلَلَ –الفَعْلَلَة
جمهور نتْ	هَنْتِيّ	نسبة إلى جمهور نت	هَنْتَ	الجَمْهَنْتَة	فَعْلَلَ – الفَعْلَلَة
عرب أيدُلْ	عَبْدَلِيّ	له صلة بعرب أيدل	عَبْدَلَ	العَبْدَلَة	فَعْلَلَ – الفَعْلَلَة
كرة القدم	رَقْدَيّ (*)	ينتمي إلى رياضة كرة القدم	رَقْدَ	الكَرَقْدَة	فَعْلَلَ –الفَعْلَلَة
حقّ الفيتو	حَقْفِتِيٌّ	متعلّق بحق الفيتو	حَقْفَتَ	الحَقْفَتَة	فَعْلَلَ –الفَعْلَلَة

خَرْبَقَ : منحوتة من كلمتي خَرَبَ وخَرَقَ . ومنه"خَرْبَقَ عَمَلَه : أفسده "[1].

الخَرْبَقَة : اسم مصدر بمعنى لعبة شعبية تماثل لعبة الشطرنج ، يمارسها أهل سوف في أوقات فراغهم .

[1] سلمان بن سالم بن رجاء السّحيمي : أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرّمة ، ط 1 ، 1426هـ ، ص 50 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

كَرَوْقَدِي : نحو فلانٌ لاعبٌ كَرَقْدِيٌّ : أي لاعب كرة قدم ؛ وفَلْتانٌ مُعلِّقٌ كَرَقْدِيٌّ : أي معلّقٌ في رياضة كرة القدم .

- **الكلمة الأوائلية : أو الرمز الإختصاري .**

وهو يشبه **الاختزال** إلى حدٍّ كبيرٍ ،ويتّفق مع الاتجاهات العالمية الحديثة في اختصار الكلمات والجُمل .

تطبيق 7 : رموز اختصارية

الاسم	الرمز الإختصاري .	الجذر	الوزن وأثره
UNESCO يُونَسْكُو	United Nations Educational Scientific and Cultural Organization. منظمة الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثقافة	نْيَسَكَ	يُونَسْكُو يُوفَعْلُو
NATO نَاتُو	North Atlantic Treaty Organisation منظمة حلف الشمال الأطلسي	تَنَوَ	نَاتُو فَاعُو
FIFA فِيفَا	Federation International de Football Associaton الاتحاد الدولي لكرة القدم فِيفَا فَيْفاً وفيفةً وفِيفَهْ =فِيفَا	يَفَ	فِيفَا : فِيعَا فِيفَهْ :فِيعَهْ
FLL فَلَلْ	Facuté des Lettres et des Langues كلّيّة الآداب واللغات يُؤَفْلِلُ فَلْلَةً وأَفْلَلَةً	فْلَلَ	أفلل : فَعَلل
داعش DAECH	الدولة الإسلامية من العراق إلى الشّام عَشَ يَدْعَشُ دَعْشًا	عَشَ	دَاعِش: فاعل

أو الرمز الاختصاري ، وهو الكلمة التي تتكوّن من الحروف الأوّلية لعدّة كلمات ، مثل : أُونيسكو أو يُونيسكو UNESCO ، ومثل كلمة ‹ **الناتو** › التي تتألف من أوائل الكلمات : North Atlantic Treaty Organisation : NATO [1] ، ومثلها Coca Cola Pepsi Cola أي كوكا كولا وبيبسي كولا : وهي رموز مختصرة لأسماء مشروبات ذائعة الصيت عالميًّا .

[1] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، ص 12 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

ما قد يكون الجذر الذي نستنبطه لمثل هذه الرموز الاختصارية ؟ كيف تُعرّب؟ و ما وزنها الصّرفي ؟ ...

فنجد مثل ذلك في الإطلاقات السياسية والاجتماعية في المؤسسات الدولية والعالمية مثل :

شكل 1 : تطبيق لرموز المختصرات.

– **اليونسكو** UNESCO : منظمة الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثقافة

United Nations Educational Scientific and Cultural Organization.

والمفروض أن تكتب هكذا :

Educational Scientific and Cultural United Nations Organization

فنحصل على : ESCUNO

لذا إعادة الصياغة مكّنتهم من استحداث لفظٍ سلِسِ القراءةِ .. على أنّ الحروف الاستهلالية باللغة العربية ، نحو :

منظمة الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثقافة

م أ م ت ع ث

لم تمكّنّا من الحصول على لفظ ملائم من حيث الصوت والدلالة لكلمة ‹ **مأمتعث** ›

بخلاف كلمة ‹ داعش › : الدولة الإسلامية من العراق إلى الشّام

د ا ع ش

فهي منحوتة من رموز إختصارية عربيّة ، وجرى استعمالها اللغوي في اللغات الأخرى بلفظ داعش : DAECH .

– **الفيفا** FIFA : الفدرالية الدولية لكرة القدم .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وهذه الكلمات جدّ مألوفة لأنها واسعة الاستعمال لكونها من الإطلاقات السياسية والاجتماعية على الصعيد الدولي والعالمي ، وهي نوع من النحت يشبه التطريز للحروف الإهلالية لجملة من الكلمات .. ولذا ، من الأهمية بمكان أن نبحث عن جذر الكلمة ، باعتبار أنّ الفعل والاسم مبنيان على أثر الميزان فيهما ، نحو كلمة ‹ فيفا ›.

– ما قد يك جذر كلمة ‹ فيفا › ؟ – وما هو أثر وزنها في هكذا كلمة ؟

هذه الكلمة من أربعة حروف [ف ي ف ا] ، فالأرجح أن يأتي الجذر ‹ فَيف › فَيْفاً وفيفةً وفِيفَهْ =فِيفَا .

3- نماذج عن المعرّب :

تطبيق 8 : تعريب وتغريب أسماء العلم

(أ) – **تعريب أسماء العلم (من الأعجميّة إلى العربية)**

معرب	عبارة النحت		الجذر وأثره	الاسم	الوزن
حنّبعل	أنّيبا'ل	Hannibal	حَنْبَعَلَ –	الحَنْبَعَلَة	الفَعْلَلَلَة
هرقل – هركول	آركي'ل	Hercules	هَرْقَلَ/هَرْكَوْلَ	الهَرْقَلَة	الفَعْلَلَة
يُوسَفُ	جُزُفْ	Joseph	يُوسَفَ	اليُوسَفَة	الفَعْلَلَة –الفَوْعَلَة
إنجْيل	اِفَ نْجِيلْ	Evangile	نْجَلَ	الأَنْجَلَة	الأَفْعَلَة
قَيْصَر	سِزَارْ	César	قَصَرَ	القَيْصَرَة	الفَيْعَلَة

(ب) – **تغريب أسماء العلم (من العربية إلى الأعجميّة)**

الجزائر	آلجِيرْيَا	Algeria	جَزَأَرَ أَلْجَزَرَ	الجَزْأَرَة	الفَعْلَلَة
المغرب	مارُوكْ	Maroc	مَرْغَبَ مَرَّكَ	المَرْغَبَة	الفَعْلَلَة
الجبر	لْ جَبْرُ	Algèbre	جَبَرَ أَلْجَبْرَ	الجَبْرُ	الفَعْلُ
الخوارزمي	لُوغَارِتمْ	Logarithme	خَرْزَمَ لَقَتْرَمَ	الخَرْزَمَة	الفَعْلَلَة
ابن سينا	آفِيسَنْنُ	Avicenne	بْسَنَ	البْسَنَة	الفَعْلَلَة
ابن رشد	فِيرُوسْ	Averroès	رْشَدَ	البَرْشَدَة	الفَعْلَلَة
وادي سوف	وادْسُوفْ	Oued Souf	سُوفَ	الوَسُوفَة	الفَعْلَلَة

ما يُلاحظ أنّ تعريب وتغريب أسماء العلم كان متداولاً منذ القدم في اللغة العربية ، ...

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 9 : ألفاظ دخيلة في العصر الجاهلي

الكلمة	المعنى قديمًا	المعنى حديثًا	الجذر	الوزن وأثره
كُوبٌ coupe	كأس ، قدح	– رمز لكأس العالم في كرة القدم – قصّة شعر للرجال.	كَاب كَوَب) كُوبِيٌ	فَال فَوَلَ) ولِيٌ
مِسْكٌ musc	شَذْو .	– –	مَسَكَ مِسْكِيّ	فَلَعَ عْلِيٌ
دِرْهَمٌ derham	وحدة نقدية عربيّة	وحدة نقدية للمغرب الأقصى .	رْهَمَ دِرْهَمٌ رْهَمِيّ	فَعْلَلَ فَعْلَلٌ عْلَلِيٌ
دِينارٌ dinar	نقد ذهبي عربي قديم	وحدة نقدية للجزائر وتونس ...	دَنَرَ دِينَارٌ	فَعَلَ – فِيَلٌ
سُوسٌ sou	وحدة نقدية .	الجزء العشرين من الفرنك	لَسَ فِلْسٌ	فَعَلَ فِعْلٌ

وقد عرّف بعضهم **التعريب** على أنّه « أحد مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات على مستوى المفردات ، وكانت الألفاظ الدخيلة في العصر الجاهلي قليلةً محدودةً ، تتّصل بالأشياء التي لم يعرفها العرب في حياتهم ، وهي محصورة في ألفاظ تدلّ على أشياء مادية لا معنوية .

ومن الكلمات المعرّبة التي استعملها المعاصرون ، نحو ما جاء في التطبيق التالي :

تطبيق 10 : ألفاظ معرّبة في الاستعمال المعاصر

الكلمة	بمعنى	الجذر	الوزن وأثره
إديولوجيا ideology (*)	علم الفكر	أَدْلَجَ (*) فَعْلَلَ	فَعْيَولَ ليا
تكنولوجيا technology	علم التّقنة	كْنَجَ فَعْلَلَ	عْلُولُو ليا
مليونير millionnaire	مالك للمال من فئة عشرة ألاف دج .	لْنَيْرَ فَعَلْلَلَ	عْيُولِ يل
ملياردير milliardaire	مالك للمال من فئة عشرة ملايين دج .	رْدَرَ فَعَلْلَلَ	عْيُلِ يل
برلمانٌ parlement		لْمَ فَعْلَلَ	عْلَلاَ ن
فيدرالية fédération	اتحاديّة	دْرَلَ فَعْلَلَ	عْلاَلِيّة
إنترنيت internet	شبكة عنكبوتية	زْنَتَ فَعْلَلَ	انفَعْلِيل
تويتر twiter	شحرور	وْتَرَ فَعْلَلَ	فَعِيلَل

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

هشتاق [1] (*) hachtag		اشْتَقَ – فَعْلَلَ	فَعْلاَل
ميكروفون (*) microphone	ناقل صوت	كْرُفَ فَعْلَلَ	فَيعْلُولُون
تلفزيون television	جهاز الرّائي	لْفَزَ فَعْلَلَ	عْلَلْيُون
كمبيوتر computer	حاسوب	مْبَتَرَ – فَعْلَلَ	فَعْلِيولل
فِديُو ج فِدْيُوهات video	آلة أو شريط مسجّل صورة وصوتاً	فَدُيُو فَعْلَلَ	عْلُو ج فِعْلُولات
ستيديو ج ستيديوهات studio	مقصورة تصوير	سْتَدُيُو	فَعِيلْلُو ج فَعِيللولات

(*) **أَدْلَجَ** › من **الأدلجة** : مصدر من الدخيل ' أيديولوجي أو أيديولوجيا ' بمعنى يقارب العقيدة أو المذهب الفكري ، والمراد : التأويل البعيد الذي يجعل الحركات التاريخية القديمة تحمل أفكار عقيدة أو مذهب فكري من العصر الحديث[2] .

(*) **ميكروفون** microphone :وسمّي من اشتقاق كلمة صوت ، فقيل ‹صِيتَاء › على وزن ‹فِعْلاء › وخصوصيته الدلالة على أداة الوصف ، تقول ‹صِيتَاء › أي أداة الصوت ، ويُصلح بأن يُسمّى به المكروفون ، و‹الرِّينَاء › أي أداة الرّون ، ويصلح اسمًا للمكروفون أيضا [3].

تطبيق 11 : ألفاظ أخذت من لغات أخرى

الكلمة	الأصل	الجذر	الوزن وأثره
– قسطاس : فِعْلال	من الرومية ، أي الميزان	سْطَسَ	عْلَلَ – رباعي مجرد
– ياقوت : فَاعُول	من الفارسية	قَيَتَ	فَعَلَ – ثلاثي مجرد
– ملائكة : فَعَائِلة	من الحبشية	مَلَكَ	فَعَلَ – ثلاثي مجرد
– طوبى : فُعْلى	من الهندية ، أي الجنّة	طَوَبَ	فَعَلَ – ثلاثي مجرد

[1] http://www.wadilarab.com/t11060-topic#ixzz3QyVg9NNx(23-5-2017/23.20)

[2] عباس السوسوة : العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية ، ص 23 .

[3] إميل بديع يعقوب : معجم الأوزان الصرفية ، ص 418 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

ومن التعريب الإبدال غير اللازم ، وهو ما أشار إليه سيبويه بقوله : " فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربيًّا غيره "[1]. ونحو ذلك في التطبيق الآتي :

تطبيق 12 : ألفاظ أبدلت مكان الحرف العربي عربيّا غيره [2].

الأصل	الإبدال	الجذر	الجذر وأثره
– أربون	– عربون	رْبَنَ	رباعي مجرّد
– أمروس	– عمروس	مْرَسَ	" "
– تاؤوس	– طاؤوس	أْوَسَ	" "
– تاجن	– طاجن	جَنَ	ثلاثي مجرّد
– تابق	– طابق	بَقَ	" "
– سنجة	– صنجة	نَجَ	" "
– سابون	– صابون	بَنَ صَوْبَنَ	ثلاثي ورباعي مجرّد
– سرد	– صرد	رَدَ	ثلاثي مجرّد
– إشماعيل	– إسماعيل	عْمَلَ	رباعي مجرّد
– دشت	– دست	شَتَ دشت : فارسية	ثلاثي مجرّد
– شبيج	– سبيج	بِجَ	" "
– شابور	– سابور	بَرَ	" "
– كيروان	– قيروان	رْوَنَ	رباعي مجرّد
– كمنجر	– قمنجر	مَنْجَرَ	" "
– كسطار	– قسطار	سْطَرَ	" "
– فتيرة voiture	– وَتيرة	تْيَرَ	" "
– فازلين vaseline	– وازلين أو فازلين	فَزْلَن	" "

[1] سيبويه : الكتاب ، ج 2 ، ص 342 .

[2] أبو منصور الجواليقي : المعرّب من كلام الأعجمي على حروف المعجم ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1990 ، ص 66 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

المطلب الثاني : نماذج من المستعار والدخيل والمقتبس .

1 - نماذج من المستعار :

تطبيق 13 : تعريب أسماء مستعارة .

المستعار	أشيع من	الجذر	الاسم	الوزن وأثره
تعريب				
تلفون	أشيع من الهاتف	تَلْفَنَ	التلفنة	فَعْلَلَ – فَلْعَلَلَة
تلفزيون	أشيع من الرائي	تَلْفَزَ	التلفزة	فَعْلَلَ – فَلْعَلَلَة
رادار	أشيع من المشعّ	رَدَرَ	الردرة	فَلَعَ – الفَعَلَة
فلاش	أشيع من الوامض	فَلَشَ	الفلشة	فَلَعَ – الفَعَلَة
راديو	أشيع من المذياع	رَدْيَوَ	الرديوة	فَعْلَلَ – فَلْعَلَلَة
تغريب				

المُعار	أشيع من	وأمثلة
حجاب hijab	أشيع من (فوال voile)	نحو : ترتدي حجابا elle porte un hija
البلاد bled	أشيع من (بيّ pays)	نحو : غادر البلد il a quitté le bled
الخليفة khalife	أشيع من (successeur)	نحو : خليفة المسلمين khalife des Musulmans
الشريعة charia	أشيع من (لجزلسيون législation)	نحو : يحترم الشريعة Il respecte la charia
السلطان sultan	أشيع من(جوفرنير gouverneur)	نحو : سلطان العرب Le sultan des arabes
أمير émir	أشيع من (برينس prince)	نحو : أمير المؤمنين L'émie des croyants

استعارة وإدخال ألفاظ جديدة :

اقترضت العربية من اللّغات الأخرى ألفاظاً قد عرفتها من قَبل ، وذلك في مجالات سياسة واجتماعية وثقافية ...الخ .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 14 : ألفاظ مستعارة من لغات أخرى

سياسة وإدارة		علوم وفنون		صناعة وأدوات		ديانات لا إسلامية	
الكلمة	الو زن	الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن	الكلمة	الوزن
ديوَ ان	فيعَ ال	بَقْدُونَس	فَعْلُولُ ل	قِيرَاط	فِيعَ ال	تلْ ميذ	فعْلِ يل
جزِيْة	فِعْلَ ة	زِرْقُون	فَعْلَلُول	صَابُ ون	فَ اعُول	قسِّ يس	فعِّ يل
بَريد	فَعِ يل	زِرْيَاق	فِعْلال	بُوكَ ان	فُعْلاَ ل	آمِ ين	فَاعِ يل

والاقتراض بهذا المفهوم ‹ يشمل ما سماه الدكتور شاهين بالتخيُّل ، كما يشمل التعريب ، وهو بذلك يعدّ من أوسع الأبواب لتنمية اللغة[1] › .

2- نماذج من الدخيل :

شهدت اللغة العربية من باب التطوّر و النموّ ، وككلّ اللغات الحيّة ثروة لغوية من الدخيل عليها ، فتكيّفت بكل سلاسة مع قوالب الميزان الصرفي وآثاره ، وخضعت في الغالب إلى صياغة وزن ‹ فَعْلَلَ › مثلماأقره المجمّع اللغوي ، نحو : بَسْتَرَ من Pasteur .

تطبيق 15 : من الكلمات الدخيلة

الكلمة المعربة	الأصل	الجذر	الوزن وأثره
البَسْتَرَة	مشتق من اسم (باستر لوي Pasteur).	سْتَرَ	عْلَلَ — رباعي مجرّد
البَلْشَفية	مشتق من اسم (بلشفيك Bolshevik) سياسي استولى على الحكم في روسيا في 1917م	لْشَفَ	" "
البَلْفَرِيّة	مشتق من اسم بلفور Belfor .	لْفَرَ	" "
المَجْفَرِيّة	مشتق من اسم شيجيفارا Che guevara .	جْفَرَ	" "
الكَرْبَنَة	مشتقّ من اسم (الكربون carbon)	رْبَنَ	" "
الهَدْرَجَة	مشتقّ من اسم (الهيدروجين)	دْرَجَ	" "
فراديس(*)	جمع فردوس (*)	رْدَسَ	" "

[1] إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، ص 109 – 131 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

(*) **فراديس** : من الكلم الذي جاء على صيغة الجمع فعاعيل ، وهو من ' المعرّب ' الدخيل ، والأصل ' براديس ' من الألفاظ الفارسية وقد حسبه العرب جمعًا على التّوهّم ، فأعملوا فيه نظرهم فصنعوا المفرد فقالوا فِرْدَوْس ' [1] . فردوس ج فراديس .

3- نماذج من المقتبس :

أ- عملية الاقتباس أو حتى الاستعارة من لغة أخرى تفيد اللغة لا محالة ، واللغة العربية حين اتصل أهلها قديماً بالثقافات المجاورة ، واحتكوا بشعوبها ، دخلت ألفاظ من لغاتها إلى اللغة العربية ولو نظرنا إلى القرآن الكريم لوجدنا الكثير . وقد جرد لنا السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القر آن من غير لغات العرب ،وكذا ما هو من لغات العرب[2] ، نحو:

تطبيق 16 : من لغات العرب في القرآن

﴿السَّائِحُون﴾[3] ﴿3﴾	هذيل	الصّائمون
﴿الحُبُكِ﴾[4]	جُرهم	الطرائق
﴿حَصِرَتْ﴾[5]	اليمامة	ضاقت .
﴿يس﴾[6]	طيئ	يا إنسان
﴿بَغْيًا﴾[7]	تميم	حسدًا

ب - كما أن تلخيص أصوات الطبيعة ومحاكاتها من وسائل زيادة الثروة اللغوية يُعتبر ضرب من الاقتباس ، مثال ذلك : الدندنة والطرطقة ، وأزيز الطائرة وخرير الماء ... .

---

[1] إبراهيم السمرّائي : معجميات ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط 1 ، 1991 ، ص 57 .

[2] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، ص 76- ص83 .

[3] التوبة ، الآية 112 .

[4] الذاريات ، الآية 7 .

[5] النساء ، الآية 90 .

[6] يس ، الآية 1 .

[7] البقرة ، الآية 213 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 17 : ألفاظ لأصوات مقتبسة

الأثر الصوتي	مصدر الصوت	الجذر	الوزن وأثره
الزقزقة	العصافير	قزق	فعلل – رباعي مضاعف
الصهيل	الحصان	سهل	فعل – ثلاثي مجرّد
الخرير	الماء	رخر	فعلل – رباعي مضاعف
الأزيز	الطائرة	أزّ (أزز)	فعل – ثلاثي مضعّف
المواء	القطة	ماء	فعل – ثلاثي أجوف

فاللغة العربية حافلة بالألفاظ الكثيرة الدالّة على أصوات الحيوانات ، وضوضاء الأشياء ، و كذا الألفاظ الدّالة على النّطق والكلام ، نحو : تَعْتَعَ : أي تردّد في الكلام . وهذا ما تعرفه لغات أخرى كالفرنسيّة ، نحو : القطُّ يَمُوءُ = Le chat miaule .

ج– هذه مفردات وعبارات نجدها تتردّد بفيضٍ في مواقع التواصل الاجتماعي . فكلمة ‹مَرْسِي › زحزحت كلمة ‹شُكْرًا › ، و الأحرى هو قول ‹ جزاك الله خيرا › . وكلمة التعبير على التعجب ‹ واووو ! › نراها تحل محلَّ عبارة ‹ ما شاء الله ! › .. كما نرصد لفظة الترحيب بالانجليزية ‹ هاااي › تحل محلَّ عبارة ‹ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته › ، و ‹ باااي › في مكان ‹ في أمان الله › . وهلمَّ جرًّا ...

– **تطبيق 18 : بعض الألفاظ المقتبسة**

اللفظة	الجذر	الوزن وأثره	المعنى	القول المأثور إسلاميًّا
باااي ! bye	باي	‹فعَلَ › ثلاثي أجوف	وداعا	في أمان الله
واووو ! wow	واو	‹فعَلَ › ثلاثي أجوف	عجبا	ما شاء الله
هاااي ! hi !	هاي	‹فعَلَ › ثلاثي أجوف	مرحبا	حيَّاكَ الله
بووه ! booh !	باو	‹فعَلَ › ثلاثي أجوف	تأسّفًا وتحسّرًا	أستغفر الله
رَسِي ! merci!	رسي	‹فعَلَ › ثلاثي صحيح	شكرًا	جزاك الله خيرا
تشاوو ! tchaou!	تشاو	‹فعْلَلَ › رباعي لفيف مقرون	وداعًا	أستودعك الله

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

مرِيقْهْ ! réglé !	رْقَلَ	فَعْلَلَ ، رباعي مجرّد	تمامًا ، ماشي الحال	في نعيم الله
صفَاااا ! ça va !	صافَ	فَعَلَ ، ثلاثي أجوف	لا بأس	في حفظ الله

يُلاحظ أن أغلب جذور هذه الألفاظ جاءت على وزن «فَعَلَ» ثلاثي أجوف .

وقد أصبحت جميع هذه الألفاظ شائعة الاستعمال بين الفئات الشبابيّة ، وهي مقتبسة خصوصا من اللغة الإنجليزية والفرنسيّة على أنّها 'شُوفات' أي الميل إلى لفت النظر ، و 'كَرِيزْما' تنمّ على أسباب الحضارة والتّقدّم .

ومع ذلك أنّ اللغة عربية قد تقبّلتها من حيث وسائل التطوّر و النّمو ، وإنْ تبدو غير لائقة من حيث الأدبيات الإسلامية .

المطلب الثالث : نماذج من المترجم المدبلج والمرتجل والملتصق .

1 - نماذج من المترجم :

وقد أفادنا ابن الأنباري بأنّه قد نقل الإنجيل عن السريانية إلى الحبشية ، والرومية ، وترجمت التوراة ، والزبو ر ، وسائر كتب الله ﷻ إلى اللغة العربية ، أما القرآن فلا يمكن ترجمته للغات الأخرى ، لأن ما فيه من استعارة ، وتمثيل ، وقلب ، وتقديم ، وتأخير ، لا تتّسع له طبيعة اللغات الأخرى . وهذا خير دليل على ذلك لمّا حاولنا جاهدين تَرجمةَ تَرْجمةِ سورة الإخلاص من الإنجليزية إلى العربية ، ومن الفرنسية إلى العربية حتى يتبيّن لنا مدى صحّة المقابلة بين النصّ القرآني ونصّ ترجمته .

تطبيق 19 : ترجمة نص قرآني – سورة الصمد أنجليزية

112 سورة الإخلاص	ترجمة حرفيّة	Sûra CXII Purity (of Faith)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)	بسم الرب ، الأكثر رحمة ، الأكثر عفواً 1 قل : هو الربّ ، الواحد وفقط ، 2 الرب ، الأزلي ، المطلق ؛ 3 هو لم يلد ، ولا هو مولود 4 ولا يوجد أيّ أحد مثيل له	*In the name of God, Most Gracious, Most Merciful.* 1 Say : He is God, the One and Only, 2 God, the Eternal, Absolute; 3 He begetteth not, nor is He begotten; 4 And there is none like unto Him.[1]

[1]A. Yusuf Ali : THE HOLY QUR'AN, Dar Alqiblah&Ouloum AlQur'an Est,p. 1806 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 20 : ترجمة نص قرآني – سورة الصمد فرنسية

112 سورة الإخلاص	ترجمة حرفيّة	Chapitre CXII La Foi Pure (4 versets)
سْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (3) يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)	بسم الرب ، الأكثر رحمة ، الأكثر عفواً 1 قل : إنّه الربّ ، الواحد . 2 الرب المطلق ؛ 3 هو لم يلد ، ولا هو مولود 4 لا شيء ندّ له ليساويه .	Au nom de Dieu, le Clément, le Misécordieux ! 1 Dis : « Il est Dieu, l'Un. 2 « Dieu l'Absolu. 3 « Il n'a pas engendré, et n'a pas été Engendré. 4 « Nul n'est à même de L'égaler !»

و قد اخترنا عمداً ترجمة عبد الله يوسف علي ، على أنّها أشهر الترجمات للقرآن الكريم ، وأضفنا إليها مثيلتها باللغة الفرنسيّة لمترجمه ' الصادق مازيغ ' ، مع أنّ كلاهما مسلمان ظالعان في دراسة القرآن الكريم .

2- نماذج من المدبلج:

الدبلجة مصدر من الدّخيل doublage ، تستخدم خصوصاً في الأعمال السينمائية أو التلفازية ، وذلك عند استخدام الغزدواج في اللغة ، مثلما أطلق على برنامج في قناة الشروق : ‹ الشروق نُيُوز › أي ‹ shuruk news › بمعنى ' أخبار الشروق ' وربما القصد منه التزواج في التعبير بين لغتين لفظا وكتابة .

تطبيق 21 : دبلجة حقل المفردات

العبارة	الدبلجة		الوزن وأثره
- شروق نُيُوز	shuruk news : أخبار الشر وق	رَقْنَزَ	فَعْلَلَ – خماسي مجرد أو فَعَلَّلَ
عَرَب أَيْدُول-	Arab idol : العربي المثالي أو معبود العرب	رَبْدَلَ	فَعْلَلَ – خماسي مجرد
جَمْهُور نِتْ-	Jamhur net : جمهور الشبكة	رَهْنَتَ	فَعْلَلَ – خماسي مجرد

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

3- نماذج من المرتجل

يُستشفّ مفهوم **الارتجال** من كلام أيضاً يأتي غالباً كضرب من الاختراع ، كأن ينَطق المتكلم بكلمة جديدة في معناها أو جديدة في صورتها ، فلاءَمتُ لمواد اللغة بصلة ، أو اللجوء إلىاختراع كلمات لا يعرفها غيرهم ، رغبة في التعمية والتمويه على من ليس منهم ، وهو في اللغة حقيقة واقعة ، ولكنه محدود الأثر ، ولذلك يرى معظم الباحثين من المحدثين أن الارتجال أتفطرقُ الوضع اللغوي . و من إطلاقات المصريين عند العامةأنّ الجنيه هو : المحبوب – اللحلوح – الأهيف .

وهم حالياً يطُلقون كلمات : " الأستك ، والباكو ، والأرنب " على المبالغ الآتية بالترتيب : مائة الجنيه ، ألف الجنيه ، المليون .

أن تجار المنسوجات الحريرية في المنزلة كانوا يستعملون الكلمات الآتية إذا طلب أحدهم من آخر السكوت وعدم التدخل" : خذ الخيط .

تطبيق 22 : حقل المفردات

لغة الارتجال	بمعنى	الجذر	الوزن وأثره
–المَحْبُوب	الجنيه	حبب	المفعول – ثلاثي مزيد بحرفين
–اللّحْلُوحُ	"	لَحَ	الفعلول – رباعي مضاعف
–الأَهْيَفُ	"	هَيف	الأَفْعَلُ – ثلاثي مزيد بحرف .
–الأَسْتِيكَة	مائة الجنيه	سْتَكَ	الأُفْعِيلة – ثلاثي مزيد 3 أحرف
–البَاكُو	ألف الجنيه	كَوَ	الفعُو – ثلاثي ناقص
– الأَرْنَب	المليون	نَبَ	الأَفْعَلُ – ثلاثي مزيد بحرف

أمّا الارتجال في الزمن المعاصر هو شديد الاستعمال وعلى وجه الخصوص لدى مصالح الأمن والمخابرات ، وفي الحروب ، وفي وسائل الاتصال والاعلام ، وهو أشيَعُ لدى الجمهور نِت في مجالات التواصل الاجتماعي حيث يرتجل زبائنه ' كودات ' لتمويه أسمائهم الحقيقيّة .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

4 نماذج من الملتصق :

تُعتبر طريقة الإلصاق ‹ Affication › من الخصائص التي تتمتع بها جملة من اللغات الأخرى ، وتعدّ العربية واحدة من أهمّ هذه اللغات . إذ يتمّ الإلصاقفي كلَمِها بثلاثة مواقع ، متقدّم ومتوسّط ومتأخّر من البنية ، فإن كان متقدّماً سمُي ‹ سابقاً › ، ومثاله : همزة التعدية وحروف (أنيت) في المضارع . أمّا إذا كان الإلصاق متوسطا ، سمُيّ ‹ إقحاماً › ، ومثاله : حروف الزيادة الواردة داخل الصيغ كزيادة النون في الصيغة ‹فَنْعَلَ › والتاء في ‹افْتَعَلَ › وما إلى ذلك .

أمّا إذا كان الإلصاق متأخرا ، فيسمى عندئذٍ ‹ كسعاً أو لحقاً ، والجمع مكسوعات أو لواحق Sufficion › ، ومثاله الأحرف المزيدة آخر الصيغ .

تطبيق 23 :مو اقع الإلصاق في اللغة العربية

الكلمة	الوزن	الجذر	متقدّم – السابقة	متوسّط – الإقحام	متأخّر – اللاحقة
[illegible]الِمَةٌ	فاعلة	علم	–	عَ[illegible]لِمَةٌ	عَالِمَ [illegible]ٌ
سْتَفْسَرُو	استفعلوا	فسر	[illegible]سْتَ[illegible]فَسَرُوا	–	اسْتَفْسَرُ [وا]
[illegible]تَسَمَ	افتعل	بسم	[illegible]بْتَسَمَ	اب[illegible]تَسَمَ	–
[illegible]سَامَحُوا	تفاعلوا	سمح	[illegible]تَسَامَحُوا	تَسَ[illegible]امَحُوا	تَسَامَحُ [وا]

وفي لغات أخرى ، يعدّ ‹ الإلصاق › من أهمّ روافدها بإضافة زائدة في صدرها ,وتسُمَّى ‹ سابقة Prefix :›، أو في عَجزهاوتسُمى ‹ لاحق : Suffix › ، أو في وسطها ، وتسمى ‹ حشو › . Infix :

السابقة : وهي كل زائدة تضاف في أوّ ل جذر الكلمة ، نحو : تكلّم حيث زيدت هذه التّاء السابقة إلى جذر الكلمة .

اللاحقة : وهو الحرف الذي يزاد على أصول الكلمة فيعطيها مبنىً جديداً صرفيًّا ، مثل لَعِبَ ولاعَبَ ، أو أن يعطيها معنىً دلاليًّا جديدً ا ، مثل لاعِبٌ .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 24 : مواقع الإلصاق من البنية في اللغة الإنجليزية

Word الكلمة	Stem جذع	Prefix السابقة	Infix الثابت	Suffix اللاحقة
play	play	-	play	-
replay	play	(re)play	re(play)	-
replaying	play	re	play	Ing
employed	employ	-	employ	ed
unemploy	employ	(un)employ	un(employ)	-
unemployment	employ	(un)employment	un(employ)ment	unemploy(ment)

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

المبحث الثاني : باقة من النماذج التطبيقية لأنواع وسائل النّموّ .

المطلب الأول : نماذج عن المشتقّ والمماثلة الجزئية .

1 – نماذج من المشتقّ :

ذكرنا فيما سبق أن الاشتقاق هو إحدى الوسائل الكفيلة بإثراء المادة اللغوية في العربية ، إذ تعرف موازين عدّة لجذر واحد على مستوى الاشتقاق الأصغر ، ونفس الشيء بالأكبر ، وجميعها أوزنة على صعيد الجذر بكل أنواع صيغه البنيويّة .

تطبيق 25 : مواقع الاشتقاق من البنية .

الجذر : شرب	على وزن	أثر الوزن
شَرَبَ	فَعَلَ	مجرد – مفتوح العين
شَرِبَ	فَعِلَ	مجرد – مكسور العين
شَرُبَ	فَعُلَ	مجرد – مضموم العين
شُرِبَ	فُعِلَ	مجرد – مبني للمجهول
شَارِبٌ	فَاعِلٌ	مزيد بحرف – اسم فاعل
شَرُوبٌ	فَعُولٌ	مزيد بحرف – اسم فاعل
شَرْبَوِي	فَعْلَوِي	مزيد بحرفين – اسم فاعل
مَشْرُوب	مَفْعُولٌ	مزيد بحرفين – اسم مفعول
شَرْبَةٌ	فَعْلَةٌ	مزيد بحرف – اسم مكان
مَشَارِب	فَعَالِلٌ	مزيد بحرفين – جمع ما كانرباعيا
شَرْبَرَ	فَعْلَلَ	مزيد بحرف – مزيد رباعي
شَرَبَرَ	فَعَلَلَ	مزيد بحرفين – دلالة على المطاوعة
سْتَشْرَبَ	سْتَفْعَلَ	مزيد بثلاثة أحرف – دلالة على الطلب

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

ولو وزنت الكلمة لعثر نا على ما يفوق 80 وزناً .

الفعل ‹ شرب › .

منه شَرِبَ ، شَرُبَ ، شُرِبَ ، شَارِبٌ ، مَشْرُوبٌ ، شَرُوبٌ ، شَرْبَوِيٌّ ، شُرْبَةٌ ، شُرَيْبَةٌ ، مَشَارِبٌ ، مَشْرَبٌ ، اسْتَشْرَبَ ، انْشَرَبَ ، هَشْرَبَ ، أَشْرَبَ ، شَرَّبَ ... الخ

وهذا التّجذّر الاشتقاقي وما ينجم عليه من اشتقاق هو في حدّ ذاته ضرب من النموّ للتطوّرات اللغوية . ونستطيع أن نحسم أنّ كل تطوّر لغوي على مدى مراحله هو قابل للنّمو.

وهو يتفرّع إلى :

• **الاشْتِقاقالأَصْغَر** short derivation : وذلك كتركيب (س ل م) ، فإنّنا تأخذ منه معنى السّلام في تصريفه ، نحو سَلِمَ ويَسْلَمُ وسَالِمٍ وسَلْمَان وسَلْمَى والسَّلامة والسَّليمُ ...الخ ، وهذا يتّفق مع ما يذكره علماء الصرف في ‹ المشتقات › .

تطبيق 26 : مواقع الاشتقاق الأصغر من البنية

الكلمة	الوزن	متقدّم – السابقة	متوسّط – الإقحام	متأخّر – اللاحقة
سَلِمَ	فَعِلَ	–	–	–
سْلَمُ	يَفْعَلُ	يَ [سْلَمُ]	–	–
سْتَسْلَمُوا	سْتَفْعَلُوا	[اسْتَ] سْلَمُوا	–	اسْتَسْلَمُ [وا]
سَالِمٍ	فَاعِلٌ	–	س [ا] لِمٍ	
سَلْمَان	فَعْلَان	–	سَلْمَ [ا] ن	سَلْمَا [ن]
سَلْمَى	فَعْلَى	–	–	سَلْمَ [ى]
سَلَامَة	فَعَالَة	–	سَلَا [مَ] ة	سَلَامَ [ة]
استسْلام	اسْتِفْعال	[است] سْلام	استسْل [ا] م	–
سْلِمٌ	مُفْعِل	[مُ] سْلِمٌ	–	–
مسْلِمُون	مُفْعِلُون	[م] سْلِمُون	–	مسْلِمُ [ون]

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

• **الاشْتِقاقُ الأَكْبَرَ** long derivation : أن نأخذ أصلاً من الأصول الثُّلاثية ، فتعقدَ عليه وعلى تَقالِيبِه الستة معنى واحداً ، تجمع التراكيب .

شكل 2 : الوفق الأفقي العمودي لواقع الاشتقاق الأكبر من البنية

- **سجد** (فعل ثلاثي مجرد) : سجد ، دسج ، جدس ، سدج ، جسد ، دجس .

				ل	ع	ف	1
				ف			2
			ف	ل	ع		3
			ل				4
		ف	ع				5
							6
							7
7	6	5	4	3	2	1	

الوزن ‹ فعل ›

				د	ج	س	1
				س			2
		س	د	ج			3
		د					4
	س	ج					5
							6
							7
7	6	5	4	3	2	1	

الفعل ‹ سجد ›

أفقيًّا : 6 أوجه ، هي : سجد ، جدس ، جسد ، دسج ، سدج ، دجس .

عموديًّا : 6 ستّة تقليبات ، هي : دسج ، سدج ، دجس ، سجد ، جدس ، جسد .

تطبيق 27 : بحث عن الكلمات في لسان العرب

الكلمة	(*)	الوزن	الدلالة
سَجَدَ	(+)	فَعَلَ	سجد : وضع جبهته بالأرض
سَجَ	(+)	فَعَلَ	جذر المُدْسِجُ : دويبة تنسج كالعنكبوت
جَدَسَ	(–)	فَعَلَ	–
سَدَجَ	(–)	فَعَلَ	–
جَسِدَ	(+)	فَعِلَ	جَسِدَ به الدّمُ : لصق به
دَجَسَ	(–)	فَعَلَ	–

(*) (+) : الكلمة موجودة في لسان العرب

(–) : الكلمة مهملة .

نلاحظ : أنّ عدد كلمات الاشتقاق الأكبر ست ، ثلاث منها في لسان العرب ، وثلاث مهملة .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 28 : **فعـرَنْسَ** (فعل رباعي مجرد) : على وزن ﴿فَعْلَلَ ﴾ .

فعلل	عفل	لفعل	لفعل	فَعْلَلَ فَعْرَنْسَ	فرنس	رفنس	نفرس	سفرن
فعلل	عفلل	لفلع	لفلع	التقابل :	فرسن	رفسن	نفسر	سفنر
فلعل	علفل	لعفل	لعفل	ف : ف ؛ ع : ر	فنرس	رنفس	نرفس	سرفن
فللع	عللف	لعلف	لعلف	ل : ن ؛ ل : س	فنسر	رنسف	نرسف	سرنف
فللع	علفل	للفع	للفع		فسنر	رسفن	نسفر	سنفر
فللع	عللف	للعف	للعف		فسنر	رسنف	نسرف	سنرف

وهذا ما نقف عليه عند الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه ' العين ' بأنّ :

- كل ثلاثي يمثّل مجموعة على حدة تحتوي على ستّة أوجه أو تقليبات ، وقد يكون بعضها مستعملا وبعضها مهملا .
- وكل رباعي يمثّل مجموعة تحتوي 24وجهًا أو تقليبًا ، وأكثرها مهمل .
- وكل خماسي يمثّل مجموعة يندرج فيها 120 وجه أو تقليب ، ولا يستعمل منه إلاّ القليل القليل .[1]

• وبالتالي يتبين لنا أنّ الاشتقاق الأكبر يوفّر عمليّة إحصائية بالنسبة للجذور ، بينما الاشتقاق الأصغر يضع هذه الجذور تحت تصرّف الميزان الصّرفي بمختلف أثره فيزيد في نسبة نموّ اشتقاقاته .

2 - **نماذج عن المماثلة الجزئية :**

ويجيء هذا على مستوى النّطق يكون في أقصى الحالات محتملا بين المُلقي والمتَلقّي . أمّا في حال التفعيل فالوزن الصّرفي يضع كل حرف عند حده إخضاعًا لدلالته إذ أنّ ﴿أَصْدَق ﴾ على وزن ﴿أَفْعَل ﴾ ، وأَزْدَق ﴾ أيضا على نفس الوزن ، يشترط لكل اشتقاق مبناه ... وأيضا ﴿عَمْبَرَ ﴾ على وزن ﴿عَمْفَلَ ﴾ و﴿عَنْبَرَ ﴾ على وزن ﴿عَنْفَلَ ﴾ ، فأيُّ جذر أصحُّ لكلاهما وهو ﴿عَبَرَ ﴾ وخلاف ذلك فهو ﴿عَمْفَلَ ﴾ و﴿عَنْفَلَ ﴾...

[11] الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، ص 28 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 29 : مواقع الإلصاق من بنية المماثلة الجزئية

المماثل الجزئي	على وزن	الجذر	التأثير	التحويل
‹ أصدق › و‹ أزدق ›	أَفْعَل	صدق	الدال على الصّاد	إلى زاي
‹عَنْبَرَ › و‹عَمْبَرَ ›	‹عَنْفَلَ › و‹عَمْفَلَ ›	عبر	الباء في النون	إلى ميم
‹تَقَهْوَى› و‹تَغَهْوَى ›	‹تَفَعْلَى › و‹عَمْفَلَ ›	قهو	الهاء على القاف	إلى غين *
أَقْسَمَ › و‹أَغْسَمَ ›	أَفْعَل	قسم	السين على الصّاد	إلى غين *
‹الاذْكَرَ › و‹الادْكَرَ ›	‹عَنْفَلَ › و‹عَمْفَلَ ›	عبر	الباء في النون	إلى ميم

نلاحظ أن الأمثال المنجّمة (*) هي ظاهرة صوتيّة يطلق عليها الفون ، أي تعسّر نطق حرف القاف فيُلفظ حرف الغين .

المطلب الثاني : نماذج من المختزل والمرخّم .

1- نماذج من المرخّم و المختزل :

- تطبيق 30 : مواقع المرخم و المختزل من البنية

الكلمة	الوزن	الترخيم	وزنه وأثره	الاختزال	وزنه وأثره
لُقْمَان	فَعْلان	لُقَيْمَان	فُعَيْلان – ثلاثي مزيد بحرفين + ياء ساكنة	لُقَيْمَا	عَيْلاَ – بحذف النون
سَلْمى	فَعْلَى	سُلَيْمَى	فُعَيْلَى- ثلاثي مزيد بحرف + ياء ساكنة	سُلَيْمَ	عَيْلَ – بحذف الألف المقصورة
وِتر	فُعِيل	وَتِيْتِر	فُعَيْلِل- رباعي مزيد بحرف + ياء ساكنة	وَتِيْتِ	عَيْعِ – بحذف اللام
كَوْثَر	فَعْلَ ل	كُوَيْثِر	فُعَيْلِل–رباعي مجرد + ياء ساكنة	كُوَيْثِ	عَيْلِ – بحذف الراء
نَشْ (*)	عَلْ	لُنَيْش	فُعَيْل – ثلاثي + ياء ساكنة	نِيْ	عَيْ – بحذف الشين
فَرِيّ (*)	عَلْلِيّ	يَفْرِيّ	عَيْلَلِيّ – رباعي + ياء ساكنة + ياء النسبة	يُفَ	فُعَيْلَ – بحذف الراء والياء

(*) فَرِيّ : نسبة إلى شمال إفريقيا .

(*) نَشْ : زورق ، تخت .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

المطلب الثالث : نماذج من القياس والمجاز والعاميّة .

1 – نماذج المقيسُ والمقيس عليه

شاهدنا أنّ القياس يمثّل عمليّة استنباط مجهول من معلوم . وهذه العمليّة القياسيّة هي عبارة عن مقارنة كلمات بكلمات أو صيغَ بصيغ أو استعمال باستعمال ، وذلك رغبة في التوسُّع اللغوي بوصفه وسيلة نموّ فعّالة لإثراء معجم اللغة العربية .

تطبيق 31 : المقيس عليه والمقيس

المقيس عليه (الأصل أو المنقول)	المقيس (الفرع أو غير المنقول)	العلّة (الصّيغة)	الحكم (الدلالة)	أثر الوزن
تجارة	طِباعة	فِعَالَة	حرفة ، مهنة	ثلاثي مزيد بحرفين
زئير (الأسد)	أزيز (الطائرة)	فَعِيل	الصوت	ثلاثي مزيد بحرف
سُعَال	سُعار	فُعَال	مرض ، سقم	ثلاثي مزيد بحرف
غَلَيَان	سَيَحَان	فَعَلان	حركةو اضطراب	ثلاثي مزيد بحرف
جريدة (سعف)	صحيفة	فَعِيلَة	صناعة	ثلاثي مزيد بحرفين
دَسَّ	سَمْسَ	أَفْعَلَ	التّعدية	ثلاثي مزيد بحرف
حَيْعَلَ	صَرْصَرَ	فَعْلَلَ	اختصار الحكاية	رباعي مجرّد

أثر الميزان الصرفي في الصيغ الدلالية أدت إلى الاشتراك في الحكم بين المقيس والمقيس عليه ، أي غير المنقول والمنقول ، من حيث إجراء تقدير الفرع على حكم الأصل . فالقياس له أوجه الإستفادة المتعدّدة في تنمية اللغة من حيث أوزان تعريب الكلمات ، ومعاني صيغ الزوائد في استحداث دلالات جديدة ، نحو ‹ أَسْمَسَ › على وزن ‹ أَفْعَلَ › ، و ‹ سَيَحَان › على وزن ‹ فَعَلاَن › .

2 – نماذج من المجاز :

القصد من المجاز التوسّع في المعنى اللغوي هو نقل لفظ من معنى إلى معنى جديد آخر ، وهو يمس المعاني الاصطلاحية في كل العلوم ، فإنه يساعدنا على نقل الكلمات من معناها الأصلي إلى

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

معنى جديد مختلف عن المعنى الأول ، كما أنه يثري اللغة بالألفاظ وهو أداة ناجعة في تنمية اللغة وجعلها صالحة لاستعاب العلوم الحديثة .

تطبيق 32 : المعنى الحقيقي والمجازي

الكلمة	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	الدلالة	الوزن وأثره
العين	العين الباصرة	عين الإبرة العين الجارية عين الجاسوس.	الاستعارة	‹فَعْل › : اسم ثلاثي مجرّد
الكفيف	الذي لا يبصر	البصير	التفاؤل	‹فَعِيل › ثلاثي مزيد بحرف
يد	عضو من أعضاء الجسم	يد العدالة اليد العليا اليد السفلى	الاستعارة	‹ أفْعَى › ثلاثي مزيد بحرف
الطّيّارة (الطائر ة)	الفرس الجديد	آلة الطيران المروحيّة – منطاد	الاستعارة	‹فَعَّالة › ثلاثي مزيد بحرفين
البُؤس	الحرب	الشدّة	التعميم	‹فُعْل › ثلاثي مجرد
الأسد	حيوان مفترس	الليث – ملك الغابة المهنّد – الضرغام	الصّفة	‹فَعَل › ثلاثي مجرد
شراب	مشروب مسكر	الخمر – النبيذ	التخصيص	‹فَعَال › ثلاثي مزيد بحرف

3- نماذج العاميّة أو الدارجة :

لظّاهرة اللهجيَّة أي العاميّة أو الدّارجة شاعت في ألسنة كثير من القبائل العربيَّة التي كانت تميل في لغتها إلى الاقتِصاد في المجهود العضلي، وذلك بحذف بعض الحركات والحروف من أواخر الألفاظ، ومن هذه القبائل قبيلة طيئ اليمنيَّة ، وأمّا اللهجة الجزائريّة هي عربيّة يتخلّلها مزيجٌ من عدّة لغات ، أهمّها : العربيّة والأمازيغية والفرنسيّة والاسبانيّة والتركيّة .

سرّ اللهجة الجزائرية : لا تقل ‹حلَيب › بفتح الحاء ، إنّما قل ‹حلْيب › بسكون الحاء . وتطبّق القاعدة على كل الأفعال . أمّا النّفي بإضافة حرف الشين ، ما شرْبتِش .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وهي تعمّ تقريبًا كل شمال إفريقيا .

تطبيق 33 : بعض كلمات من الدارجة الجزائريّة

العربية الفصحى		العاميّة الجزائرية		ملاحظات
الفصحى	الوزن	العامية	الوزن	المطابقة بالفصحى
حديث	فَعِيل	حَدْرَهْ	فَعْلَهْ	حَدْرَةٌ
كثير	فَعِيل	بِالزَّافْ	بالفعال	بِالزَّافِ = بالكَثير
مَرَّة	فَعْلَة	حَطْرَهْ	فَعْلَهْ	حَطْرَةٌ : عربيّة فصحى
قليل	فَعِيل	شْوَيّهْ	فُعَيَّهْ	شُوَيَّةٌ : ترخيم وتصغير ‹شَيْءٌ›
كفى !	فعى	كْفَهْ !	فَعْلَهْ	البَرَكَةِ : فيه البركة أي كفاية
حَالاً	فَعْلاً	رْكَهْ !	فُعْلَهْ	رْكًا : جذرزَكَ أي حالاً
مدْرسَة	مفْعلة	امْسِيد	لْفِيلْ	مَسِيدٌ : مدرسة
محمّد	مُفَعَّل	وحْ	وعْ	مُوحٌ : ترخيم وتصغير ‹محمّد›

تعتبر العاميّة الجزائريّة أصعب لهجة عربيّة ، فاللهجة الجزائرية عبارة عن مزيج من عدّة لغات إضافة إلى مصطلحات دخيلة في لهجة صعبة على دول المشرق لجهلهم باللغة الأمازيغية وبعض الكلمات الفرنسية بالإضافة إلى سرعة إيقاع اللهجة فهي سريعة عند السمع .

تطبيق 34 : استخراج الكلمات العربية

– علاش امْ تاعنا شغُلْ حاجه أنْتيكْ بالزاف ، شغُلْ حاجة فُورْ قاعْ ؟ – امتاعنا :مَتَاعُنا –شغُلْ :شُغْلٌ – حاجه : حاجة –أنْتيكْ : فرنسية antique .
– واللهْ الدَّارْجَهْ وَاشْ نْحَكْيلَكْ يَا لخْوَانِي امْقَلَّقْ بالزَّافْ –الدَّارْجَهْ :الدَّارجة نْحَكْيلَكْ أَحْكِي لَكَ –يَا لخْو : يَا الأَخ –امْقَلَّقْ قَلِقٌ .
– إيهْ اشْغُلْ رْمِيتْلُو لمَا قدَّامْ دَارُو –رْمِيتْلُو :رَمَيْتَ لَهُ – لمَا : لمَاء –قدَّامْ :قُدَّامَ –دَارُو :دَارِهِ .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

– لَكْلِبْنَادَمْ أَمَنَاحْتَرْمُوشْ قَاعْ – لَكْ :ذاكَ –لِبْنَادَمْ : ابن آدم مَنَحْتَرْمُوشْ : لا أحترمه .
صَاحْبِي ضَرْبَاتُوالْكُرَاءْ ثْلاَثَ اشْهُورْ وُهُوَ فِيالْكُومَا .. كُرَاءْ : فرنسية courant –الْكُومَا : فرنسية coma
–الْبَارَحْ شُفْتْ كَابُوسْ فُورْ بالزَّافْ .. كَابُوس : مسدّس –فُورْ : فرنسية fort أي قويّ .
–كَابُوسْ مْتَاعْ الصَّحْ يَالخُو .. بي آ ..الكَانْزْ كُو ."[1] بي آ : فرنسيّة P.A. –الكَانْزْ كُو : فرنسية quinze coups أي خمس عشر طلقة .

يُلاَحظُ أنَّ الكلمات العربية ، نحو نحْكيلَكْ –رميتْلُو –امْقَّطْ –يَالخُو –دَارُو –لِبْنَادَمْ – مَنَحْتَرْمُوشْ – لَكْ –ضَرْبَاتُو –اشْهُورْ –البَارَحْ ... الخ ، هي كلمات عربية فصيحة مشوبة بلواصق اللّهجة العاميّة .

وبالتّالي يُستنتجُ أنّ اللغة العربيّة الفصحى قد تستوعب من العاميّة ثروة لغويّة ينطبق عليها الميزان الصّرفي نحو الهَدْرَةُ بمعنى الكلام ، ذُرْكًا بمعنى حَالاً ، الكَابُوسُ بمعنى المُسَدّسُ . فتجد جميعها طريقها نحو معاجم اللغة العربية الفصحى .

[1] فيديو : علاش الدارجة الجزائرية شغل حاجة أنتيك . Youtube . Video published on 29/8/2016

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

المبحث الثالث : النماذج التطبيقية لأنواع بحور الميزان العروضي .

لنذكر دائما أنّ أساس بحثنا المنشود من خلال النماذج التطبيقية لأنواع بحور الميزان العروضي هو البحث عن بصمة فاعليّة الميزان الصرفي وأثره في تطوّر اللغة العربيّة ونموّها ، وهل له وقع عند أقطاب هذا الفن للمساهمة في إثراء اللغة ؟

المطلب الأول : نماذج من الطويل والمديد والوافر والبسيط .

1 - نموذج من البحر الطويل :

من البحر الطويل قول الإمام محمد البشير الإبراهيمي :

وأَنَّ سُكوتِي مُسْحَةٌ مُسْتَعَارَةٌ «» مِنَ المَدْفَعِ الصَّخَّابِ وَالصَّارِمِ الشَّطْبِ

أَنَا المَرْءُ لاَ أَعْطِي إِلَى القُطْبِ مِقْوَدِي «» وَلَوْ دَفَعَتْنِي الحَادِثَاتُ إِلَى القُطْبِ [1]

في هذين البيتين ، تسترعي انتباهنا الألفاظ التالية مُسْحَةٌ ، مُستَعَارَةٌ ، المِدْفَعُ ، الصَّخَّابُ ، المِقْوَدُ .

مُسْحَةٌ بضَمِّ الميم على وزن ‹ فُعْلَة › . ليس لها وجود في ' لسان العرب 'وكذلك في ' المنجد في اللغة والأعلام '، وقد تأتي بفَتْحِ الميمِ ، أي ‹ مَسْحَةٌ › بمعنى أعمّ : الأثر الظّاهر ، إنّما تعمّد القائلُ وزنها على ‹ فُعْلَة › للدلالة على الانفعاليّة ، وتخصّ بمعنى الاستعداد في الأشياء .

مُسْتَعَارَةٌ : على وزن ‹ مُسْتَفْعَالَة › ، والبيت من ضرب الطويل الأوّل (فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ) وقد طرأ عليه القبض وهو حذف الخامس الساكن ، فصارت (فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ) بغير ياءٍ ، أي نوع من الزّحاف المسمّى ‹ المفرد ›.

تقطيعه : وأَنَّ سُكوتِي مُسْحَةٌ مُسْتَعَارَةٌ

وأَنْ نَا سُكو تِي مُسْ حَتُنْ مُسْ تَعَارَتُنْ

//°/ //° /°/ //° /°/ //° /°//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

[1] موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 73.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

-**مِدْفَع مِقْوَدٌ** : على وزن ‹مِفْعَل › . " للدلالة على اسم آلة ، وهو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه "[1] ، بمعنى الأداة التي يكون بها الفعل .

-**صَخَّابُ** : على وزن ‹فَعَّال › . اسم ثلاثي مزيد بحرفين ، وأثره في الوزن الدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشئ ، وجاء صفة للاسم مِدْفَع ، ولعلّ الشاعر قد وصف المدفع ‹ الصّخاب › فقد ساهم في إنماء اللغة وإثراءها كأن يُطلق على هذا الموصوف اسم الآلة .

جدول 35 : الأوزان الصرفية في البحر الطويل

الاسم	على وزن	الجذر	الوزن	الدلالة
مُسْحَةٌ	‹فُعْلَة ›	مسح	*اسم ثلاثي مزيد بحرف* ،	الانفعاليّة ، وتخصّ بمعنى
مُسْتَعِرَةٌ	‹مُسْتَفْعَلَة ›	عار	*اسم ثلاثي مزيد 4 حروف*	الاستعداد
مِدْفَعٌ	‹مِفْعَل ›	دفع	*اسم ثلاثي مزيد بحرف*	اسم آلة
مِقْوَدٌ	‹مِفْعَل ›	قاد	*اسم ثلاثي مزيد بحرف*	اسم آلة
صَخَّابٌ	‹فَعَّال ›	صخب	*اسم ثلاثي مزيد بحرفين*	الاحتراف أو ملازمة الشئ

2 - نموذج من البحر المديد :

من ضرب المديد الأول (فَاعلاتُن) قول وضّاح (المتوفيّ سنة 207هـ) .

أَيُّهَا النَّاعِبُ مَاذَا تَقُولُ «» فَكِلاَنَا سَائِلٌ **مَسْؤُولُ**[2]

مَسْؤُلُ : على وزن ‹مَفْعُولُ › ، والأصل فيهما ‹ سائل › و‹مَسْؤول › على وزن ‹مَفْعِولُ › ، لأن ‹مَفْعُول › وزن اسم ‹مَفْعُول › من الفعل الثلاثي المجرّد المعتلّ العين بالواو ، نحو :مَسْؤُول من سَالَ ، وقصد الشاعر هو ‹مَسْؤول › من ‹سُئِلَ › مهموز العين ، فيكون اسم المفعول مأخوذًا من الفعل المبني للمجهول ، أي ‹مَسْؤول › من ‹سُئِلَ › ، " وهو يدلّ على الحدث من ناحيةٍ مُصاحِبةٍ الذي

[1] عزّ الدين أبي المعالي عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني : تصريف العزّي ، دار المنهاج ، جدة ، ط 1 ، 2008 ، ص101 .

[2] موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 87.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

وقع عليه هذا الحدث ، ووزنه القياسي مفعول من مصدر كل فعلٍ ماضٍ ثلاثي "[1].وكأنّ الشاعر قد أراد قراءة [مسول /° /°] بدلا عن [مسؤول /°/°/°] لمراعاة تفعيلة العروض ، محاكاة لقراءة نافع في مثل :لمَنْهَارُ بدل الأَنْهَار . وهذا منحى لإثراء اللغة ونموّها .

3 – نموذج من البحر الوافر :

قَال المَقْري :

اَمِإنشِئْتَ مَعْرِفَةً بِمَا حَارَ الوَرَى فِيهِ

فُخُذْ خَمْسًا لأَرْبَعَةٍ وَدَعْ لِلثَّوْبِ رَافِيهِ [2]

رَافِيهِ أي رَافِي الثّوب**رافي** : على وزن ‹فَاعِي › من ‹رَفَا يَرفُو الثّوبَ .

رَفَوتُ الثَّوبَ أَرْفُوهُ رَفْوًا :لغة في رَفَأْتُهُ يُهمزُ ولا يهمزُ ، والهمز أَعلَى . وقال في باب تحويل الهمزة :رفوتُ الثّوب رَفْوًا يحوّل الهمز واوًا [3].رَفَا الثَّوبَ : أصلحه وأخاطه ، فهو ‹رافٍ › على وزن ‹فَاعٍ › من ‹رَفَا › الفعل الثلاثي المعتلّ الآخر ، " وهو اسم فاعل صفة تُؤخذ من الفعل المعلوم ، لتدلّ على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت " [4].

استخدم الشاعر في البيت الثاني لغزًا في كلمة 'رَافِيهِ '، فهو لا يقصد رافي الثوب إنّما يُريد من ' رافيه : أي وجود حرف الراء فيه . فقال:فُخُذْ خَمْسًا لأَرْبَعَةٍ وما فيه حرف الراء أي ‹عَشَرَة › .

ونستنتج أن الوزن العروضي يكشف عن فسحة الإبداع الفنيّ من استيعاب ألفاظ جديدة ناجمة من خلال الألغاز والأمثال والحِكم ... الخ ، نحو :الرّافِيهِ : أي حرف الرّاء في كلمته .

---

[1] محمد سمير النجيب اللّبدي : معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، دار الفرقان ، عمّان ، ط 1 ، 1985 ، ص 178

[2] موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 118 .

[3] ابن منظور : لسان العرب ، ج 3 ، مادة ' رفَ . ا ' .

[4] مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، ج 1 ، 178 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

4 - نموذج من البحر البسيط :

من قصيدة ‹غزوة أَيْدُول ›[1]

وانْفرْ بجَيْشكَ إلى أَيْدُولَ مُنْتَشِقاً
حِرَاكَ صِرْكَ ، ففِي احشَائِهَا الحَرْبُ تَسْتَعِرُ

تقطيعه :

وَانْفُرْ بجَيْ [شِكَلاَ] [أَيْ دُو لَمُمْ] [تَشِقَنْ]
[°///] [°// °/°/] [°///] [°// °/ °/]
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

أَيْدُول : لفظ دخيل قد عُرّب ، من الكلمة الإنجليزية ‹ idol › ، وتنطق ['aidl] ، وتكتب بالفرنسيّة ‹ idole › بمعنى :" وثن ، صنم ، معشوق ، معبود "[2]. و عرب أيدول (Arab idol) اسم مركّب مدبلج من كلمة عربية وأخرى إنجليزية : أي العربي المثالي أو معشوق أو معبود العرب .

وقد يشير القائلُ إلى برنامج " عرب أيدول " الشهير ، والمُقَلَّد على برامج قنوات الغرب والمُعدّ للمواهب الفنيّة العربية ، مُلمِّحًا إلى اشتغال العرب عن قضاياهم الأساسية . " عرب أيدول " : أي معبود أو معشوق العرب .

ومن نفس القصيدة :

ولاَ يَضرِكُمُ الأَعْداءُ ، فالقُدْسُ لَنَا
دُونَكُمُ الأَسْمَاسُ (sms) ، فلا تذرُوا

الأَسْمَاسُ (sms) **أَسْمَاسُ** على وزن ‹أَفْعَالُ › ، جذر الكلمة ‹سَمَسَ › على وزن ‹فَعَلَ › فعل ثلاثي مجرّد ، وأَسْمَسَ رسالتَه : أي أرسلها عن طريق المسنْجر .

[1] موقع قصيدة أربأيدول : https://www.youtube.com. (23-5-2017 / 12.22)

[2] سهيل إدريس : قاموس المنهل فرنسي عربي ، دار الآداب ، بيروت ، ط 39 ، 2008 ، مادة (idole) ، ص 634 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

والكلمة منحوتة اختزالا من العبارة **أسماس** SMS : رسالة نصّيّة قصيرة

Short Message Script.

تطبيق 36 : كلمات دخيلة من البحر البسيط .

الكلمة	المعنى	الوزن وأثره
أَيْدَلَ	عبد ، عشق ، وثن .	فَعْلَلَ – رباعي مجرّد
أَيْدُول	وثن ، صنم ، معبود .	فَعْلُول – رباعي مزيد بحرف
عَرْأَدَ	شارك في برنامج عرب أيدول .	فَعْلَلَ – رباعي مجرّد
عَرْأَدِيٌّ	نسبة إلى عرب أيدول .	فَعْلَلِيٌّ – رباعي مزيد بحرف
سَمَّسَ	حرّر رسالة نصّيّة قصيرة	فَعَّلَ – ثلاثي مجرّد
أَسْمَسَ	أرسل رسالة نصية قصيرة .	أَفْعَلَ – ثلاثي مزيد بحرف
أَسْمَاس	جمع أَسْمَاسٌ : رسالة نصّيّة قصيرة .	أَفْعَال – ثلاثي مزيد بحرفين

استخدم الشاعر كلمات دخيلة قد خضعت إلى الميزان الصرفي وأثره ، فاشتققنا منها أفعالا ثلاثيّة ورباعيّة مجرّدة ، نحو : سَمَّسَ ، أَسْمَسَ وأَيْدَلَ ، وكذلك فعل عَرْأَدَ ، نحتناه من عبارة « عرب أيدول ». فمثل هذه الكلمات الدخيلة ، لو استثمرت على مستوى الإشتقاق الأكبر والأصغر لأفرز نموّ ها ثروة لغوية لا مثيل لها في اللفظ والدلالة مقارنة باللغات الأخرى .

المطلب الثاني : نماذج من الكامل والرمل والرجز والهزج .

1 – نموذج من البحر الكامل:

وهذا البيت من البحر الكامل ، وهو من قصيدة لسعد الدّين الأحمديّ ولَد المؤلف موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي صاحب كتاب المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، قالها وهو بالقاهرة يتشوّق إلى مرابع قسنطينة التي كان يتعلّم في معاهدها قبل ذهابه إلى القاهرة :

حُبِّيك يَا (سرتَا) الجَميلةَ لَمْزيَلْ نَيْمُو كَما تَنْمُو الفَضائِلُ فِيك

كَيْفَ النَّسَائِمُ في الأَصائِلِ والضُّحَى وَمْلاعِبِي في سَيِّدي مَبْرُوك ؟

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

حُبِّيك : معنى حُبّيك حُبِّي إيّاكِ ، وهو تَرْكيبٌ كثيرُ الاستعمال ، أي حُبِّيك ، وحُبِّيهِ وهواييهِ أي حبِّي إيّاه ، وهواي إيّاهُ[1] .

•**سِرتَا** : على وزن ﴿فِعْلاَ﴾ ، تعريب لاسم روماني [cirta] ، وهو دخيل يُطلق على مدينة قُسنطينة ، جذره ﴿سَرَتَ﴾ ، وتكتب ﴿سِرْتَا﴾ أو ﴿سِرْتَه﴾ على وزن ﴿فِعْلَه﴾ أو ﴿سِرْتْ﴾ على وزن ﴿فِعْل﴾ .

استخدم الشاعر ألفاظا من تراكيب كثيرة الاستعمال ، نحو : ﴿حُبِّيك﴾ ، وكذا أسماء رومانية قد عُرّبت ، نحو : ﴿سِرْتَا﴾ ممّا أدّى إلى استحداث دلالات للاستفادة من أوزان عربيّة في تعريب الكلمات ، وهذا ما يضمي وسيلة من الوسائل التي تساهم في تنمية اللغة .

2 - نموذج من البحر الرمل :

قول العلاءِ بنِ الجارود :

أَظْهَرُوا للنَّاسِ نُسْكًا وعَلَى المَنْوَشِ دَارُوا
وَلَهُ صَامُوا وصَلُّوا وَلَهُ حَجُّوا وزَارُوا
لَوْ غَدَا فَوْقَ الثُّرَيَّا وَلَهُمْ رِيشٌ لَطَارُوا [2]

•**المَنْوش** : على وزن ﴿مِفْعل﴾ ، نفس الدلالة لكلمتي ﴿مِدْفَع﴾ و﴿مِقْوَد﴾ .

3 - نموذج من البحر الرجز :

ومن قول سلمٍ الخاسر :

أَمْطارُهَا الأَبْرِيزُ والْ لجُيْنُ والعِقْيَانُ [3]

الأَبْرِيزُ :على وزن ﴿أفْعِيل﴾ ، خالص عربي ؛ قال ابن جني هو ﴿إِفْعِيل﴾ من بَرَزَ . وفي الحديث : ومنه ما يخرج كلذّهب الإبريزِ أي الخالص ، وهو الإبريزِيُّ أيضًا والهمزة والياء

[1] موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 138 .
[2] السابق ، ص 221 .
[3] السابق ، ص 199 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

زائدتان . قال شمر : الإبريزُ من الذّهب الخالص ، وهو الإبريزِيُّ والعِقْيانُ والعَسْجدُ . والظّاهر يريد الشّاعر القول أن أمطارها الذهب الخالص وهو الإبريزِيُّ والعِقْيانُ والعَسْجدُ ، إنّما استبدل كلمة العسجد بكلمة اللجين لمراعاة الميزان العروضي .

4 - **نموذج من البحر الهزج :**

وقال ابنُ المعتزّ (المتوفى سنة 296) :

كَمْ تَائهٍ بِوِلاَيَةٍ

–وِلاَيَة : على وزن ‹فِعَالَة ›

قال ابن الأثير : وكأن الوِلاية تُشعر بالتَّدبير والقُدرة والفِعل، وما لم يجتمع ذلك فيها لم يُطلق عليه اسم الوالي . ابن سيده :وَلِيَ الشئ ووَلِيَ عليه وِلايةً وولاَيَةً ، وقيل : الوِلاية الخُطّة كالأمارة ، والوَلاَيةُ المصدر . ابن سكيت : الوِلاية ، بالكسر ، السلطان والوَلاَيةُ والوِلاَيَة : النُصرة . يقال : هم عليَّ وِلايةٌ : أَي مجتمعون في النُّصرة [1].

المطلب الثالث : نماذج عن السريع والخفيف والمنسرح والمجتث.

1 - **نموذج من البحر السريع :**

قولُ ابن النّبيه المصري :

مَنِ اتَّقَى اللهَ فذَاكَ الذِي سِيقَ إِلَيْهِ المَتْجَرُ الرَّابِحُ [2]

• **الْمَتْجَرُالرَّابِحُ** : على وزن ‹مِفْعَل › للدلالة على أداة ... ومَتْجَرٌ › على وزن ‹مَفْعَلٌ › للدلالة على زمانه ومكانه .

2 - **نموذج من البحر الخفيف :**

قول حمزة بوكوشة من قصيدة :

بِئْسَ أَرْضُالجزَائِرِاليَوْمَ أَرْضٌ لاَ تُقِلُّ الكِرَامَ والزُّعَمَاءَ ![3]

---

[1] لسان العرب ، ج 6 ، مادة (و.ل.ى)

[2] موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 232 .

[3] السابق ، ص 271 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

الجزَائِر : على وزن ‹ فعائل › جمع لكلمة جزيرة . ويقصد الشاعر به القطر الجزائري لقوله أَرْضُ الجزَائِرِ › ، وهي عبارة من مضاف ومضاف إليه للتعريف باسم العلم ‹ **الجزائر** › وذلك دحضًا لغويّا من أن تكون الجزائر جمع جزيرة .

وقول أحمد بن طاهر من قصيدة :

سَقى «سُرَّ مَنْ رَا »وَسُكَّانَهَا وَدَيْرًا لِسوسَنِهَا الرَّاهبِ [1]

قول أبي القاسم بن المنجم :

وَلَوْ قَدْ تَبَقَّتْ «سُرَّ مَنْ رَاهَا» لَسَارَتْ إِلَيْهَا دُورُهَا وَقُصورُهَا

وقول الحصني :

سَقَى جَدَثًا بِعَرْصَةِ «سُرَّ مَنْ رَا » سَحَابٌ مَاؤُهُ سَحٌّ سَكُوبُ

تقطيعه :

سَقى «سُرَّ مَنْ رَا »وَسُكَّانَهَا

(سَقَا سُرْ رَا) (مَنْ را وَسُكْ) كَانَهَا

(°// °/ °/) (°/ °/ °//) (°/ °//)

فَاعِلاَ تُن مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاَ

°/ °// °/ °// °/ °/ (°/ °// °/)

«سُرَّ مَنْ رَا » : على وزن «فُعَّ مَنْ فَا » ، والأصل «سُرَّ مَنْ رَأى » على وزن «فُعَّ مَنْ فَعَا » والمُلاحظُ أنّ الوزن الصرفي قد خضع للوزن العروضي وذلك بحذف الهمزة من الفعل رأى .

عبارة «سُرَّ مَنْ رَا » اسم كناية يطلق على مدينة بالعراق كما تكنّى مدينة الوادي بمدينة ألف قبّة وقبّة

[1] السابق ، ص 278 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

3 - نموذج من البحر المنسرح :

قال الأضبط بن قُريع السُّعدي :

لِكُلِّ هَمٍّ من الأُمُورِ سَعَهْ والمُسْيُ والصُّبْحُ لا فَلاَحَ مَعَهْ

لِكُلِّ ضِيقٍ من الأُمُورِ سَعَهْ والمُسْيُ والصُّبْحُ لاَقِبَاءَ مَعَهْ [1]

• **سَعَهْ** : على وزن فَعَهْ › .السَّعَةُ : اليسار والغنى ، الطّاقة والقدرة والسَّعَةُ والوُسْعَة والتَّوْسِعَةُ : الاتّساع والوَسْعُ والوُسْعُ والسِّعُ : الطّاقة . يقال : ليس في وسْعه أن يفعل كذا ، أي لايقدرُ عليه . [2]

المُسْيُ : على وزن الفِعْيُ › : ترخيم كلمة ' المساء '

والمُسْيُ والمِسْيُ : كالمَساء والمُسْيُ من المساء كالصُّبح من الصّباح .

ويقال أتيته لِمُسْيِ خامسة ، بالضَّمِّ ، والكسر لغة .وأتيته مُسَيَّانًا ، وهو تصغير مساء ، وأتيته أصبوحة كلّ يوم وأُمْسِيَّةَ كلّ يوم . وأتيته مُسِيَّ أمس أي أمسِ عند المساء .[3]

وأنّ الميزان العروضي يولّد ميزانا صرْفيّا يلائمه *.

4 - نموذج من البحر المجتثّ :

للهِ يَا قَوْمُ جِدُّوا عَصْرُ البَطَالَةِ وَلَّى [4]

العَصْرُ : الدّهر . قال تعالى والعَصْرِ إنَّ الْنسانَ لَفِي خُسْرٍ ، قال الفرّاء :العَصْرُ الدَّهر ، أقسم الله تعالى به . الدّهر ، الزّمن ، العشيّ إلى احمرار الشمس .[5]

البَطَالَةِ :بَطَلَ يَبْطُلُ بَطالَةً ، الفَاعِلُ من العمل :تَعَطَّل وتَفَرَّغَ فهو بَطَّالٌ بَطَّلَهُ بعَطَّلَهُ تَبَطَّلَ : تَعَطَّلَ . البِطَالَة التّعَطُّل والتّفَرُّغ من العمل .[6]

---

[1] موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 266 .

[2] كرم البستاني وآخرون ألمنجد في اللغة والإعلام ، ص 900.

[3] ابن منظور : لسان العرب ، ج 6 ، مادة (م.س.ى) .

[4] موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 289 .

[5] ابن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، مادة (ع. ص.ر).

[6] كرم البستاني وآخرون : المنجد في اللغة والإعلام ، ص 42.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

عَصْرُ البَطَالَة : أي زمن التّعَطُّل والتّفَرّغُ من العمل . الشّاعر وصف حقبة زمنيّة ساد فيها الركود وعدم العمل فأطلق عليه ' عصر البطالة '. والبطالة على وزن ‹فَعَالَة › وأثره الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ، دلالة على رِفعةٍ أو ضِعَةٍ ، بحيث حثّ الشاعر القوم بترك ضعة البطالة إلى رفعة النشاط والعمل ، إذ شبّه صيغة عصر البطالة بصيغة عصر الانحطاط ... إذ أنّه قد وفّق في استعمال مصطلحمركّب من مضاف ومضاف إليه ، وهو مستحدث أو استحدثه في وزن البحر المجتثّ القصير التفعيلة ، وهو مُسْتَفْعِلُن فَاعِلاتُن . ولعلّ طبيعة هذا الوزن العروضي الحماسيّة هي التي دفعت بالشاعر لإيجاد مثل هذا النمط من النموّ اللغوي .

المطلب الرابع : نماذج من المقتضب والمضارع والمتقارب والمتدارك .

1 - **نموذج من البحر المقتضب :**

قول الزهاوي (المتوفي 1936م)

عَدْمَا ارْتَقَى الأَدَبُ قَدِ تَرقَّتِ العَرَبُ

إلى : يَوْمَ فِي الحُكُومَة لَمْ يَفْعَلُوا كَمِثْلِهِ بُ

الحُكُومَة : على وزن ‹ فُعُولَة › حكمَ يحْكِمُ حُكْمًا وحُكُومَةً في البلاد :تولّى إدارة شؤونها فهو حاكِمٌ .والحُكُومة (مص) : أرباب السياسة ، والحُكْمُ : الهيئة الحاكمة المؤلّفة ممّن يتولّون إدارة شؤون البلاد .[1]

2 - **نموذج من البحر المضارع :**

قال أحمد بنُ سليمٍ اللبابيديّ :

أَلاحَيِّ حَيِّ نَجْدِ فقَدْ هَاجَ وَهْجَ وَجْدِي .[2]

حَيِّ : فعل أمر من حَيَّا حَيَّاهُ تَحْيَةً : سلَّم عليه .

---

[1] السابق ، ص 146.

[2] موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 281 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

الحَيُّ : الواحد من أحْياءِ العرب .والحيُّ : البطن من بطون العرب .والحَيُّ من أحياء العرب يقع على بني أبٍ كثروا أم قَلُّوا ، وعلى شعبٍ يجمع القبائل .[1]

حَيَّ الحَيَّ : نوع من المجانسة أي تأتي في كلمتين أو أكثر متشابهة الألفاظ مختلفة المعاني .[2]

3 - **نموذج من البحر المتقارب** :

وقول صلاح الدّين الصفجي (المتوفى سنة 764هـ)

دُعَائِيودَمْعِي ، وِدَادِ ي دَوائِي لَهُ وعَلَيْه ، وفِيه ومِنْهُ [3].

يُلاحظ أن القائل استخدم كلمة ‹ دعاء › من الجذر ‹دَعَا › رفقة حروف جرٍّ ، نحو : اللاّم ، مِن ، في ، عَلَى ... وهذا ما يبينّ أن اللغة العربية تستوعب إقران الأفعال مع حروف الجرّ لكي تعطينا معاني دلالية مختلفة ، مثل ما هو في اللغة الإنجليزية نحو : to get

ومشاركة صيغ الأفعال بحروف الجر أدّت إلى تنوّع الصيغ الاشتقاقية لجذر الفعل ممّا أثار توسّعًا ونموّا معتبرًا من حيث المبنى والمعنى . وذلك نحو :

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، ج 2 ، مادة (ح.ي.ا) .

[2] محمد بن أحمد الخوارزمي : مفتاح العلوم ، ت إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1989 ، ص 114 ..

[3] موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 296 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

تطبيق 37 : فعل "**دَعَا** " [2] Application : Verb **to get** [1] + preposition

الفعل +حرف جرّ	**verb + preposition**
– "**دَعَا** : دعا دُعَاءً ودَعْوَى : نادى ، دعاهُ : ناداهُ . – دَعَا لَهُ :رجا له الخَيْرَ – دَعَا عَلَيه : طلب له الشرَّ – دَعَا فيه : رغب فيه . – دَعَا منْهُ : رجا وطلب منه . – دعَا إليه : طلب إليه . دعا إلى : ساقَ إلى . – دَعَا بِه : استحضره ."	to **get** : كسبَ ، نال ، فاز بشيء ، استولى ، أصاب ، جلب ، أخرج ، جعل ، صيرّ ، أعدّ ، فهم ، أقنع ، ملك ، وجب ، أوجب ، اتّصل ، وصل ، أصبح ، رحل حالاّ . – to get at : لَحِقَ ، أَدْرَكَ – to get away : انْصرَفَ ، فرَّ – to get back : استردّ ، عَادَ – to get down : تَرجَّلَ ، نَزلَ – to get even : انتقَمَ ، ثَأَرَ – to get off : فرَّ ، رَحلَ ، تَرَجَّلَ – to get on : تَقَدَّمَ ، نجَحَ – to get out : خرَجَ ، فرَّ – to get over : تَغَلَّبَ علَى – to get rid of : تخَلَّصَ مِن – to get up : نَهَضَ مِن فراشه ،أَعدَّ ، انتصَبَ واقفًا ، هيَّأَ ، أخذَ في الاشتِداد (كالريح) . – to get wind of : فَطِنَ إلَى

[1] Munir BA'ALBAkI : AL-MAWRID AL-WASET. A Concise English-Arabic Dictionary, Dar EL-ILM LIL MALAYEN, Ed 2, Beirut, 1971, p.247-248.

[2] كرم البستاني وآخرون : المنجد في اللغةوالأعلام ، ص 216 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

4 - نموذج من البحر المتدارك :

كقول موسى بن محمد بن المليانى الأحمدي ، مؤلف المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي :

- من ضرب (فَاعِلاَتُنْ) : هَهْضَةً يَا شَبَابَ الحِمَى هَهْضَةً زُفْتُو يَا أُبَاةْ
- من ضرب (فَاعِلاَتُنْ) أُنْظُرِ الغَرْبَ كَيْفَ سَمَا لِلمسَمَا يَا شَبَابَ الحَيَاةْ [1]

وفي الحق هي أشدّ تأثيرا على مستوى الشعر للميزان العروضي :

شارباتن شاربان مستشرب الخ ...

ومن أمثلة تكرير المحاكاة الصوتية لأوزان الصرفية عدّة أوزنة لنفس الفعل في كلمات متتالية مررنا بما جاء من التكرير في بيت شعر للأعشى :

وقد غَدَوْتُ إلى الحانُوت يَتْبعُني **شاوٍ مُشِلٌّ شلُول شلْشُلٌشَوَلُ**

هذا الجرس الذي استخدمه الشاعر من أوزان المحاكاة الصوتيّة يكون عادة مستوحى من أوزان بحور الشعر . وههنا قد جمع القائل في عجز بيته بين :**مشلّ** على وزن القياس ﴿مُفِلٌّ ﴾ من الفعل الثلاثي شَلَلَ أي ﴿مُفعِلٌ ﴾ ، **شَلُول** على وزن ﴿ فَعُول ﴾ وهو أيضا من صيغ المبالغة القياسيّة ، **شُلْشُلٌ** على وزن ﴿ فُعْلُلٌ ﴾ للدلالة على الخفّة والسرعة في العمل ، **شَوِلٌ** : على وزن ﴿فَعِلٌ ﴾ ، للدلالة على الباطنيّة الاشتقاقية لنفس الجذر وما يشبهها أو ما يضادّها ، نرى أن هذه الأوزان التي تجمع تقريبا نفس المحاكاة الصوتية تدخل فيما يسمّى بالجناس الاستهلالي ، أي وقوع صوت واحد في بدء الكلمات المتتابعة . وأنّ أمثلة تكرير الشين واللام عدة مرات في كلمات متوالية تكريرا ملحوظًا .

والملاحظ أيضًا أنّ التكرار مستخدم في لغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية ، وكان قد عُدَّ من وسائل تنمية اللغة وإثرائها ، وقال جوزيف ن. حجار أنّ " التكرار : هو عبارة عن إعادة الألفاظ

[1] ينظر : موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، ص 304 .

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

ذاتها لِلفَتْ النّظر إلى المعنى وتقريرِه في ذهن السامع . وهو من وجوه الإطناب الكثير الاستعمال في الأدب القديم وفي الأدب الحديث شعراً ونثراً." [1]

[1] جوزيف ن. النجار: Joseph N. hajjar : Traité de Traduction p.318.

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

خاتمة

إنَّ دراسة بحثي التحليلية للميزان الصّرفي وأثره على تطوّر اللغة العربية ونموّها ، حملتني إلى القول بأن ' الميزان الصرفي 'يُعدُّ من الآليات الرئيسية في تطوّر اللغة العربيّة ، وهو بمثابة معيارٍ مُزوّدٍ بمنظومة من الأوزنة التي لا يكاد يحصر عددها ، وهو يعمل على وزن مشتقّات جذر الكلم اللغوي العربي لمعجميّة سياقيّة في ضبط تحوّلاتها من علائق التوليد ، والدخيل والتّعريب ، والنّحت والاقتباس... ، وأسرار النظم الصرفية ، وأنّ هذه المنظومة القياسية نفسها قد تطوّرت ، فتزوّدت بأوزان جديدة لم يكن يعرفها من قبل الأوائل ..

- وهذا النّظام العجيب للوزن الصرفي انفردت به اللغة العربية من دون اللغات الأخرى على الإطلاق ، وبما أنّ لغة العرب هي في الأصل لغة التنزيل العزيز القرآن الكريم الذي قال فيه الله تعالى ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة ، الآية 23]، برواية حفص ، وبما أنّ مادّته المعجميّة المحفوظة في الصدور من جيل إلى جيل ، ظلت ولا تزال تحافظ على سلامة النّص العربي ، وبما أن النّص القرآني أصله من لغات قبائل العرب والمنثور فيه من جواز فرائد الدخيل والمقتبس و المعرّب من لغات الفرس والحبشة والروم... ، فإنّ أكثر الكَلِم في اللغة العربيّة يتألف من ثلاثة حروف هي ' الأصل الثلاثي '، فقد شكّل المعيار اللغوي المتمثل في الجذر على وزن ‹ فعل › ، فإن الميزان الصرفي لم يقف سدّا منيعا أمام اندماجيّة اللغات الأخرى ، إنّما تعامل معها بسلاسة ومرونة ، وعربّها بمحاربة الفاسد منها بما يترتّب عليه وضوح مضمونها ودقّة دلالتها اللفظية ، خاصّة عندما تَرِدُ في لغة الكتابة .

- كما يمكننا القول أنّ الميزان الصرفي هو المقياس الذي يحمي الصّناعة المعجميّة القابلة للتطور والنّمو ، إذ لا يمكن تصوّر اللغة العربية خالية ممّا يُستحدث ويستجدُّ من لغات سائر العلوم التي هي في تطوّر ونموّ مستمر ، إلاّ بفساد نظامها وتقليص دورها العلمي ، إن لم تكن في منآى عن الاندثار ، وخصوصا قد لعبت اللغات الأخرى دوراً رهيباً لترجمة القرآن الكريم من أجل تغريب المسلمين في بلدانهم لأداء شعائرهم الإسلامية بلغاتهم الأمّ ، وذلك من أجل طمس هويّاتهم

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

الإسلامية ، غير أنّه تبينّ لهم استحالة ترجمة لغة القرآن . وهذا مؤشر يدلّ على أنّ اللغة العربية ليست في مأمن إن لم تتطوّر وتنمو لمواكبة عصرها .

- أمّا أنيّ قمت ، من باب المقارنة ، بدراسة أهميّة دور الميزان العروضي وأثره في تطوّر اللغة العربية ونموّها ، اكتشفت أنه قد لعب دوراً كبيرا ، بل كان الأساس ، في إثراء المعجمية العربية دون منازع . لقد استرعى انتباهي أنّ ابن منظور صاحب معجم ' لسان العرب " قد اقتنى معظم مادّته الخام من أشعار العرب ، إذ لا تخلو لفظة من بين اثنين إلاّ وهي مقتبسة من بيت شعر ، في عصور كان فيها الشعر علماً رائداً ، وهي العصور التي راد فيها قرض الشعر وتصريف النثر .
- أمّا زمَننا هذا ، زمن العصر المعلوماتي ، والذي أصبح فيه العالم مجرّد قرية كونيّة ، بل كما يقال مجرّد ' غرفة كونيّة ' قياساً بالنسبة لدول الاتحاد الأوربي التي اختلفت فيه لغات شعوبها باختلاف مآربهم ومشاربهم ، ليتوحّدوا تحت حزمة من اللغات أضحت الترجمة فيها ملاذهم الوحيد ، وإن اعْتَلَقُوا بشماّعة اللغة اللاتينية المنقرضة ، فإنهم تألّبوا لتطوير لغاتهم مجتمعة من خطر الاندثار .
- أمّا في زمن فيه الشعر قد ولىّ ، لم يعد الشعر في عصر التكنولوجيا والاقتصاد والمعلوماتية والأقمار الصناعية أن يجد له مكاناً لتطوير وتنمية لغتهم التي تجود به قرائحهم ، بل بات الشعر مجرّد فنّ من الفنون يستهوي هوّاته ، اللّهمّ النزر القليل ، الذين لا زالت كلماتهم تجد طريقها لإثراء المعاجم . ولكن يبقى الميزان العروضي مكسباً ثميناً ، إلى جانب المقياس الصرفي ، لتطعيم اللغة العربية من وباء التردّي والانحطاط وإطعاماً من أجل النهوض بها نحو التّطوّر والنّموّ .
- كما أنه لا يفوتنا أن سجّلنا بعض الإجابيات وكذا السلبيات ، نذكر منها :
  - صلاحيّة الميزان الصرفي لمعايرة أنواع وسائل إثراء اللغة كالدخيل والمنحوت والمستعار ، ...الخ.
  - إمكانية الميزان الصرفي للتّوسّع والتّزوّد بأوزان جديدة للقياس .
  - جدوى الميزان الصرفي لمراجعة الصيغ و دلالاتها .
  - ضرورة استخدام الميزان الصرفي لتطوير اللغة العربية والحفاظ عليها .
  - سلبيّة الميزان الصرفي أنه يزن الفعل والاسم فقط من دون الحروف .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

وأخيرا ، أحسبنا على قناعة ، من خلال دراستي المتواضعة ، أن الميزان الصرفي ضرورة ، لا غنى عنها ، وأنّ استخدامه لا مندوحة منه عند الذين يخوضون مع الخائضين في تعريب المُغرَّب وتغريب المعرّب ، ولاسيّما لدى زبائن التواصل الاجتماعي ومواقع الشبكات العنكبوتية حيث تتصارع اللغات نحو التّطوّر والنّمو من أجل البقاء والرّيادة .

- **توصيات** :

- العمل على تحديث آلية الميزان الصرفي لأهميّته في اللغة وإثرائها المعجمي .
- الاهتمام بتدريس الميزان الصّرفي تدريساً معمّقًا خصوصا على المستوى الثانوي والجامعي .
- العمل على إحداث لوجيسيال كمنظومة أوزنة لمعايرة اللغة العربية وكتطبيق على الحاسوب لاستخدامه من قبل الأساتذة والطلبة في التدريس لتعزيز اللغة .
- مساندة الانضمام إلى الدّاعين إلى عمليات تحديث المعاجم العربية للتعريب والنحت والترجمة .
- دمج السابقة واللاحقة بجذور الكلمات العربية المترجمة على غرار اللغات الإفرنجيّة .
- العناية بالسياق والجذر والاستعمال المجازي ووسائل التنميّة الأخرى لإثراء اللغة العربية .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

قائمة المصادر والمراجع

1	إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر ، د.ط ، د .ت.
2	إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 6 ، 1978 .
3	إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط2 ، 1952 .
4	إبراهيم السامرائي : التطوّر اللغوي التاريخي ، دار الأندلس ، بيروت ، ط 3 ، 1983 .
5	إبراهيم السمرّائي: معجميات ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط 1 ، 1991.
6	إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، تح مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 4 ، 2004 .
7	أحمد بن فارس بن زكريا الرازي : الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط 1 ، 1993 .
8	أحمد بن نعمان وآخرون : اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 2005.
9	أحمد الحملاوي : شذا العرف في فنّ الصرف ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط3 ، 2008 .
10	أحمد ودينا زيدان : مختصر صحيح البخاري ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، دط ، دت .
11	أحمد عمر مختار : علم الدّلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط5 ، 1998 .
12	أحمد عمر المختار : معجم اللغة العربية المعاصر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2008 .
13	أحمد مومن : اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 2005.
14	أحمد الهاشمي : ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، تح علاء الدين عطيّة ، مكتبة دار البيروتي ، بيروت ، ط3 ، 2006.
15	اسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح ، تح أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت ، ط 2 ، 1979 .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

16	إميل بديع يعقوب : فقه اللغة العربية وخصائصها ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1، 1982 .
17	اميل بديع يعقوب : معجم الأوزان الصرفية ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1993 .
18	إميل بديع يعقوب وميشال عاصي : المعجم المفصّل في اللغة والأدب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 ، 1987 .
19	إميل بديع يعقوب : موسوعة علوم اللغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2006.
20	أوس إبراهيم الشمسان : دروس في علم الصرف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط 3 ، 2004 .
21	بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه ، ت. عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1982.
22	جرجي شاهين عطية : سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان ، دار ريحاني للطباعة ، بيروت ، ط4 ، د ت .
23	جمال الدين محمد ابن منظور : لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، ط 1 ، 1997 .
24	جلال الدين السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، تح عبد الرحمن فهمي الزواوي ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، ط1 ، 2006 .
25	جلال الدين السيوطي : المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ط3 ، 2008 .
26	جلال الدين السيوطي : همع الهوامع ،دار الفكر ،بيروت ، ط1 ،د.ت ،ج1.
27	حاتم صالح الضامن : الصرف ، كلية الدراسات الاسلامية والعربية ، دبي ، د.ط ، 2001.
28	حسن ظاظا : كلام العرب من قضايا اللغة العربية ، دار القلم ، دمشق ، ط 2 ، 1990.
29	حلمي خليل : المولد في العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 2 ، 1985.
30	خليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين ، ت مهدي المخزومي ، دار الرشيد ، بغداد ، د.ط ، 1980.
31	خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط1 ، 1965 .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

32	راجي الأسمر : المعجم المفصل في علم الصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1997 .
33	رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي:شرح شافية ابن الحاجب ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1982.
34	رمضان عبد التواب : فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط 6 ، 1999 .
35	رمضان عبد التواب : لحن العامّة والتّطوّر اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ط2 ، 2000.
36	زيغريد هونكه : شمس العرب تسطع على الغرب ، نقل فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الجيل ، بيروت ، ط 8 ، 1993 .
37	ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة ، تح. كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ط 1 ، 1975.
38	سلمان بن سالم بن رجاء السّحيمي : أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرّمة ، ط 1 ، 1426هـ .
39	سليمان نايف : الجامع في اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1996.
40	سهيل إدريس : قاموس المنهل ، دار الآداب ، بيروت ، ط 39 ، 2008.
41	شحادة الخوري : الترجمة قديما وحديثاً ، دار المعارف ، ط1 ، 1988.
42	شحاتة الخوري : دراسات الترجمة والمصطلح والتعريب ، دار طلاس ، دمشق ، ط1 ، 1989.
43	صالح سليم الفخري :تصر يف الأفعال والمصادر والمشتقّات ، عصمى ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .
44	صالح بالعيد : محاضرات في اللغة العربية ، دار الهدى ، الجزائر ، د .ط ، د ت.
45	الطبري : تفسير الطبري ، تح بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1994.
46	عباس السوسوة: العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية ، دار غريب ، القاهرة ، د.ط ، 2003 .
47	عبد الرؤوف المناوي : التوقيف على مهمات التعريف ، ت عبد الحميد صالح حمدان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1990.

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

48	عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، د. ت .
49	عبد الله محمد الموصلي ، تح محسن بن سالم العميري : التتمة في التصريف ، مطبوعات النادي الثقافي الأدبي ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1993.
50	عبد الرحمن إبراهيم : عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف ، دار عمر بن الخطاب ، د.م ،ط 1 ، 2007 .
51	عبد العزيز بن علي الحربي: القرعبلانة في فنّ الصّرف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط 1 ، 2012 .
52	عبد القادر بن مصطفى المغربي : الاشتقاق والتعريب ، مطبعة الهلال ، الفجالة ، مصر ، د.ط ، 1908.
53	عبد القاهر الجرجاني : كتاب المفتاح في الصرف ، تح علي الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1987 .
54	عزّ الدين أبي المعالي عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني : تصريف العزّي ، دار المنهاج ، جدة ، ط 1 ، 2008 .
55	عصام نور الدين: أبنية الفعل في شافية ابن حاجب ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط1، 1997 .
56	عصفور الإشبيلي : الممتع في التصريف ، تح فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ،بيروت ، 1987.
57	علي الشريف الجرجاني:كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط جديدة ، 1985.
58	علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط1، 1979 .
59	علي بهاء الدين بوخدود : المدخل الصرفي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 1 ، بيروت ، 1988 .
60	علي عبد الواحد وافي : علم اللغة ، نهضة مصر للنشر والتوز يع ، ط 9 ، 2004.
61	ف. عبد الرحيم : معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 2011.
62	فتح عثمان ابن جني : تصريف الملوكي ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ط1، د.ت .

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

63	فتح عثمان ابن جني : الخصائص ، ح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .
64	فتح عثمان ابن جني : المنصف ، تح ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، إدارة إحياء التراث القديم ، القاهرة ، ط1، 1954 .
65	قاسم جار الله الزمخشري : تفسير الكشاف ، دار المعرفة بيروت ، ط 3 ، 2009 .
66	قاسم بن حسن الخوارز مي : شرح المفصل في صنعة الإعراب ، تح عبد الرحمن سليمان العثيمن ، دار العرب الإسلامي ، ط1، 1990.
67	كرم البستاني وآخرون : المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، ط 24 ، 1986 .
68	كمال الدين أبي بركات الأنباري : أسرار العربية ، تح بركات يوسف هبّود ، دار الأرقم ، بيروت ، ط 1 ، 1999 .
69	كمال الدين أبي بركات الأنباري : الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلّة ، تح سعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ، ط1، 1957 .
70	ماريو باي : أسس علم اللغة . تر أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 8 ، 1998 .
71	مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1995 .
72	مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 8 ، 2005 .
73	مجدي وهبة وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 2 ، 1984 .
74	محمد إبراهيم عبادة : معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، 2011 .
75	محمد بن أحمد الخوارزمي : مفتاح العلوم ، تح إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1989.
76	محمد أحمد ربيع ومحمد عبد المنعم الخفاجي : دراسات في اللغة العربية ، دار الكندي ، الأردن ، ط 1 ، 2004.
77	محمد أمين الأثيوبي : معاني لامية الأفعال ، دار عمر بن الخطاب ، القاهرة ، ط1 ،

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

	.2007
78	محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1 ، 1986 .
79	محمد الحسين : ديوان الأعشى الكبير ، مكتبة الآداب ، مصر ، د.ط ، د.ت .
80	محمد سمير اللّبدي : معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، دار الفرقان ، عمّان ، ط1، 1985 .
81	محمد حسن عبد العز يز : القياس في اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 1995 .
82	محمد العبد : إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 1 ، 1988.
83	محمد عضيمة : المغني في تصريف الأفعال ، دار الحديث ، القاهرة ، ط1 ، 1999.
84	محمد عبد الرحمن الريحاني : إتجاهات التحليل الزمني ، دار قباء ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .
85	محمد عبد الشافي القوسي :عبقرية اللغة العربية ، منشورات التربية الإسلامية والعلوم والثقافة ، الرباط ، د ط . 2016 .
86	محمد عفيف الدين دمياطي، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، مطبعة دار العلوم ، سورابايا ، ط1، 2010 .
87	محمد علي الهاشمي : العروض الواضح وعلم القافية ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1991.
88	محمد محي الدين عبد الحميد : التحفة السّنية بشرح المقدمة الأجرومية ، مكتبة السّنّة ، القاهرة ، ط 1 ، 1989 .
89	محمد محي الدين عبد الحميد : دروس التصريف ، دار الطلائع ، د. ط ، 2009 .
90	محمد المبارك : فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، د ت .
91	محمد الهادي عباد: الكلمة در اسة في اللسانيات المقارنة ، دارسحر للنشر ، تونس ،د.ط ، 2010.
92	محمود سليمان الياقوت : الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، ط1 ، 1999.
93	محمود عكاشة : البناء الصر في في الخطاب المعاصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، القاهرة ، ط1 ، 2009.
94	محمود فهمي حجازي : مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء ، القاهرة ، ط 2 ، 1997.

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

95	محمود فهمي حجازي :اللغة العربية في العصر الحديث ، دار قباء ، القاهرة ، ط 1، 1998 .
96	مسعود بوبو : أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، د ط ، 1982.
97	مشتاق عباس معَن : المعجم المفصّل في فقه اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1، 2001.
98	مصطفى حركات : أوزان الشعر ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط 1 ، 1998.
99	مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ط ، د.ت .
100	موسى الأحمدي : المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، دار العلم للملايين ، بير وت ، ط2 ، 1969.
101	ميمون بن قيس : ديوان الأعشى الكبير ، تح م. محمد حسين ، مكتبة الآداب الجماميزت ، الحلمية الجديدة ، د.ط ، د.ت .
102	منصور الجواليقي: المعرّب من كلام الأعجمي على حروف المعجم ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1990 .
103	منصور عبد الملك الثعالبي : فقه اللغة وأسرار العربية ، المكتبة العصرية بيروت ، ط 2 ، 2000.
104	ناصر حسين علي : الصيغ الثلاثية ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، د ط ، 1989 .
105	نجاة عبد العظيم الكوفي : أبنية أفعال ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، مصر ، د. ط ، 1989.
106	ولي الدين عبد الرحمن : مقدمة ابن خلدون . تح عبد الله محمد الدّرويش ، دار البلخي ، دمشق ، ط 1 ، 2004.
107	سليمان بن علي : المظاهر الصرفية وأثرها في بيان مقاصد التنزيل ، مجلّة البحوث والدراسات القرآنية ، العدد الثامن ، السنة 4.

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

1. Abdullah Yusuf Ali : THE HOLY QUR'AN, Dar Al-Qibla ، Beirut, Ed. I , 1403H. p.21
2. David Crystal M: The English Language, Cambridge University Press,First Published in 1995, 2nd in 1996, Italy. pVII.
3. Edward Sapir, Languages, New York , Harcourt, ،1921p.7.
4. F.N .Finck in Winfred Lehmann, Historical Linguistics: An Introduction, Holt Rinchart and Winston, Inc. , ،1973p.48.
5. Joseph N. Hajjar : Traité de Traduction, Dar El -Machreq , Beirut ،Ed. 2, 1986, p. 13.

المواقع الإلكترونية

https://www.youtube.com (12.20/23-5-2017).

_https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9

./https://ar.wikipedia.org/wiki ويكيبيديا الموسوعة الحرة

Video publishedàn29/8/2016.youtube.

Edited with the demo version of Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit: www.iceni.com/unlock.htm

فهرس الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأبيات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الموضوعات

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

السورة	الآية	فهرس الآيات	الصفحة
غافر	7	﴿ ...نا ورسعت كل شيء رحمة وعلما ﴾	2
الأعراف	7	﴿ ...قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي	6
الشعراء	193-195	...لا أن هدانا الله ﴾ ﴿ ...لذ به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين ...لسان عربي مبين ﴾	7
الحجرات	13	﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ...لناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ﴾	8
الأحقاف	27	﴿ ...قد أهلكنا ما حولكم من القرى ...صرف الآيات لعلهم يرجعون ﴾	
الهمزة	3	﴿ يحسب أن ماله أخلده ﴾	49
الزخرف	3	﴿ إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾.	71
النحل	103	﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان ...ذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾	71
الأعراف	74	﴿ ...ذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا ﴾	73
النور	37	﴿ دري ﴾	81
الفيل	4	﴿ سجيل ﴾	81
الفاتحة	6	﴿ الصراط ﴾	81
ص	16	﴿ قطنا ﴾	81
البقرة	157	﴿ صلوات ﴾	81
البقرة	23	﴿ إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة ...ن مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ...كنتم صادقين ﴾	82
الزخرف	77	﴿ ...مالك ليقض علينا ربك ﴾	101

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

القارعة	11-10	﴿مَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾	108
البقرة	214	﴿إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾	111
الأنفال	8	﴿يُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾	111
النور	10	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	111
التوبة	112	﴿السَّائِحُونَ﴾	122
الذاريات	7	﴿الْحُبُكِ﴾	122
النساء	90	﴿حَصِرَتْ﴾	122
يس	1	﴿يس﴾	122
البقرة	213	﴿بَغْيًا﴾	122

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

رقم	فهرس الأبيات	القائل	ص
1	تَوْفُ الجَوْفِ فهو منه هَواءُ مثل ما جاف أَبــزَنا ، نَجَرُ	أبو داود الإيادي	58
2	بَابِيَّةً مُرِيَّةً حَابِسِيَّةً يَغْمَانِبَنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُهَا	سيبويه	58
3	نُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحسابُهُم شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأَوَّلِ	حسان بن ثابت	59
4	بِعَجْلَزٍ قَدْ أَتْزَرَ الجَرْيُ لَحْمَهَا كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةُ هِنْوَالِ	امرئ القيس	59
5	التَّارِيخُ لَيْلَكَ فَاسْتَجَابَا نُفَمْبَرُ هَلْ وَفَيْتَ لَنَا النِّصَابَا	مفدي زكريا	63
6	بَلَيْتَيْنِ مِالشُّهُورِ نُفَمْبَرَا وَرَفَعْتُ مِنْهُ لِصَوْتِ شَعْبِي مِنْبَرَا	صالح الخرفي	64
7	دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ هُنَّ هَوَاكَا	سيبويه	66
8	سْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ لَأَكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ	النجاشي	66
9	وَأَنَّ سُكُوتِي مُسْحَةٌ مُسْتَعَارَةٌ مِنَ المَدْفَعِ الصَّلْبِ وَالصَّارِمِ الشَّطْبِ أَنَا المَرْءُ لَا أَعْطِي إِلَى القُطْبِ مِقْوَدِي وَلَوْ دَفَعَتْنِي الحَادِثَاتُ إِلَى القُطْبِ	محمد البشير الإبراهيمي	138
10	أَيُّهَا النَّاعِبُ مَاذَا تَقُولُ «» فَكِلَانَا سَائِلٌ مَسْئُولُ	وضّاح	139
11	إِذَا شِئْتَ مَعْرِفَةً بِمَا حَارَ الوَرَى فِيهِ فَخُذْ خَمْسًا لِأَرْبَعَةٍ وَدَعْ لِلثَّوْبِ رَافِيهِ	المقري	140
12	وانْفُرْ بِجَيْشِكَ إِلَى أَيْدُولَ مُمْتَشِقاً حِزَامَ خِصْرِكَ ، فَفِي سَاحِهَا الحَرْبُ تَسْتَعِرُ وَلَا يَضُرُّكُمُ الأَعْدَاءُ ، فَالقُدْسُ لَنَا دُونَكُمُ الأَسَمَاسُ ، فَلَا تَذَرُوا	قويدر قيطون	141
13	حُبِّيكِ يَا (سِرْتَا) الجَمِيلَةَ لَمْ يَزَلْ نَحْيُو كَمَا تَنْمُو الفَضَائِلُ فِيكِ كَيْفَ النَّسَائِمُ فِي الأَصَائِلِ وَالضُّحَى وَمَلَاعِبِ فِي سَيِّدِي مَبْرُوكِ ؟	سعد الدين الأحمدي	142
14	أَظْهَرُوا لِلنَّاسِ نُسْكًا وَعَلَى المَنْوَشِ دَارُوا وَلَهُ صَامُوا وَصَلُّوا وَلَهُ حَجُّوا وَزَارُوا	العلاء بن الجارود	143

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

		لَوْ غَدَا فَوْقَ رَائِشٍ وَلَهُمْ رِيشٌ لَطَارُوا	
15	أَمْطَارُهَا الأَبْرِيزُ والْ لُجَيْنُ والعِقْيَانُ	سلم الخاسر	143
16	كَمْ تَنَاهُ بِوِلَايَةٍ	ابن المعتز	144
	نِ اتَّقَى اللهَ فَذَاكَ الذِي سِيقَ إِلَيْهِ المَتْجَرُ الرِّبْحُ	ابن النبيه المصري	144
	رْضُ الجَزَائِرِ اليَوْمَ أَرْضٌ لاَ تُقِلُّ الكِرَامَ والزُّعَمَاءَ	حمزة بوكوشة	144
	سَقَى«سِرَّ مَنْ رَا »وَسُكَّانَ وَدَيْرًا لِسُوسَنِهَا الرَّاهِبِ سَقَى جَدَثًا بِعَرْصَةِ «سِرِّ مَنْ رَا » سَحَابُهُ مَاؤُهُ سَحٌّ سَكُوبُ	أحمد بن طاهر	145
	كُلِّ هَمٍّ مِنَ الأُمُورِ سَعَهْ والمُسْيُ والصُّبْحُ لا فَلاَحَ مَعَهْ كُلِّ ضِيقٍ مِنَ الأُمُورِ سَعَهْ والمُسْيُ والصُّبْحُ لاَقَبَاءَ مَعَهْ	الأضبط بن قريع السعدي	145
	للهِ يَا قَوْمُ جِدُّوا عَصْرُ البَطَالَةِ وَلَّى	موسى الأحمدي	146
	عَدْمَا ارْتَقَى الأَدَبُ قَدِ تَرَقَّتِ العَرَبُ يَوْمَ فِي الحُكُومَةِ لَمْ يَعْمَلُوا كَمَا يَجِبُ	الزهاوي	147
	أَلاَ حَيِّ حَيَّ نَجْدِ فَقَدْ هَاجَ وَهْجَ وَجْدِي	أحمد البلابيدي	147
	ي ودَمْعِي، وِدَادِي دَوَائِي لَهُ وَعَلَيْهِ ، وَفِيهِ وَمِنْهُ	صلاح الدين الصفجي	148
	هْضَةً يَا شَبَابَ الحِمَى هَضْةً فُزْتُمُو يَا أُبَاةُ رِ الغَرْبَ كَيْفَ سَمَا لِلسَّمَا يَا شَبَابَ الحَيَاةْ	موسى الأحمدي	150
65	Les Fables	Jusqu'à la saison nouvelle Je vous paierai, lui dit-elle Avant l'Août, foi d'animal، Intérêt et principal .	

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجداول	الصفحة
	الفصل الأول	
1	البحث عن الجذر في القاموس العربي الألماني	25
2	أوزان الثلاثي المجرد	32
3	أوزان الرباعي المجرد	33
4	أوزان الخماسي المجرد	33
5	الجذر وأثره – الفعل المزيد	38
6	الجذر وأثره – الاسم المزيد	39
7	أوزان الثلاثي المزيد	40
8	أوزان الرباعي المزيد	40
9	المقارنة بين المزيد الثلاثي والمزيد الرباعي	41
10	الإعلال بالحذف	45
11	القلب المكاني.	46
12	الإعلال بالقلب	46
13	وزن كلمة الإعلال بالنقل .	47
14	ردّ حرف العلة إلى أصله	47
15	وزن الإبدال في بناء "افْتَعَلَ " وفروعه .	48
16	وزن الإدغام على الأبنية وفروعها .	48
	الفصل الثاني	
1	مختلف التعريفات المتباينة في اللغة .	70
2	أسماء منحوتة	75
3	احتوت الفقرة على خمسة عشرة لفظاً	80
4	ألفاظ مقتبسة في القرآن الكريم .	81

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

5	ترجمة آية	83
6	ارتجال كلمة ' الجنيه ' .	86
7	مواقع البنية من الإلصاق .	87
8	موقع الإلصاق في اللغة الانجليزية .	87
9	بعض أوزان الترخيم	99
10	دلالة المجاز	100
11	العربية فصحى وعاميّة	101
	الفصل الثالث	
1	كلمات مولّدة و غير مشتقّة .	106
1 (تابع)	: كلمات مولّدة و غير مشتقّة .	107
2	المعرّب من العُجمة	107
3	ما نقلت دلالته إلى معنى لم يعرفه العرب القدماء	109
4	من الأقوال الإسلامية المتداول	110
5	كلمات منحوتة عن آيات وأحاديث .	112
6	أفعال رباعيّة منحوتة من كلمتين .	113
7	رموز إختصارية	114
8	تعريب وتغريب أسماء العلم	116
9	ألفاظ دخيلة في العصر الجاهلي	117
10	ألفاظ معرّبة في الاستعمال المعاصر	117
11	ألفاظ أخذت من لغات أخرى	118
12	ألفاظ أبدلت مكان الحرف العربي عربيّا غيره	119
13	تعريب أسماء مستعارة .	120
14	ألفاظ مستعارة من لغات أخرى	121
15	من الكلمات الدخيلة	121
16	من لغات العرب في القرآن	122

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

17	ألفاظ لأصوات مقتبسة	123
18	بعض الألفاظ المقتبسة	123
19	ترجمة نص قرآني – سورة الصمد أنجليزية	124
20	ترجمة نص قرآني – سورة الصمد فرنسية	125
21	دبلجة حقل المفردات	125
22	حقل المفردات	126
23	مواقع الإلصاق في اللغة العلابية	127
24	مواقع الإلصاق اللغة الإنجليزية	128
25	مواقع الاشتقاق من البنية	129
26	مواقع الاشتقاق الأصغر من البنية	130
27	بحث عن الكلمات في لسان العرب	131
28	رَنْسَ (فعل رباعي مجرد) : على وزن فَعْلَلَ › .	132
29	مواقع الإلصاق من بنية المماثلة الجزئية	133
30	مواقع المرخم و المخترل من البنية	133
31	المقيس عليه والمقيس	134
32	المعنى الحقيقي والمجازي	135
33	بعض كلمات من الدارجة الجزائريّة	136
34	استخراج الكلمات العربية	136
35	الأوزان الصرفية في البحر الطويل	139
36	كلمات دخيلة من البحر البسيط .	142
37	فعل "دَعَا "	149

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

فهرس الأشكال

شكل		
	الفصل الأول	
1	ميزان مقابلة المجرد الثلاثي والرباعي	18
2	تمثيل الجذر	20
3	لواصق الجذر	39
4	العيّنة النسبيّة لأوزان الثلاثي المزيد	40
5	العيّنة النسبيّة لأوزان الرباعي المزيد	41
6	تقابل الوزن بالجذر	52
7	تركيب التفاعيل	63
	الفصل الثاني	
1	رموز الاختصار	76
2	الوزن الرباعي	80
3	معلم بيانات التطور والنمو	90
4	الموزون عليه (فعل)	94
5	الموزون فعل (قول)	94
	الفصل الثالث	
1	خيمة الاشتقاق الأكبر	95
2	تطبيق لرموز المختصرات	115
3	الوفق الأفقي العمودي لمواقع الاشتقاق الأكبر من البنية	131

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

قائمة المختصرات

ط	طبعة
ج	جزء
ص	صفحة
ه	هجري
م	ميلادي
لا.ن	لا ناشر
لا.م	لا مكان طبع
د.ت	بدون ذكر تاريخ
د.ط	بدون طبعة
ك	تكرار
%	النسبة
✓	يوجد لغة ومصطلحا
✗	لا يوجد لغة ومصطلحا
(*)	توضيحات

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

فهرس الموضوعات

- ملخص الدراسة باللغة العربية 3
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية 4
- إهداء 5
- شكر وعرفان 6
- المقدمة 7

(أ) الإشكالية 8

(ب) التساؤلات الفرعية

(ج) أهداف البحث 9

(ح) أسباب إختيار الموضوع

(هـ) أهمية الموضوع 10

(و) منهجية البحث 11

(ز) الدراسات السابقة 11

الفصل الأول

تمهيد 14

المبحث الأول

المطلب الأول

- تعريف الميزان الصرفي 15
- ما الصرف وما التصريف اصطلاحاً ؟ 17
- أسباب اختيار لفظ ' فعل ' للوزن ؟ 19
- الجذر وأصنافه . 19
- التصنيف النوعي لأبنية لغات أخرى . 21
- كيفية البحث عن الجذر في القاموس . 24

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

المطلب الثاني	26
– أهمية الميز ان الصرفي	26
– اكتشاف الميزان الصرفي	26
– أهميّة اختيار الميزان الصرفي	28
– أهمية كيفية وزن الفعل	
المطلب الثالث	
– أنواع الميزان الصرفي .	28
– أوزان الأفعال	29
– أوزن الأفعال المجردة	30
– أوزان الأفعال المزيدة	31
– أوزان الأسماء	32
– أوزن الأفعال المجردة	32
– أوزن الأسماء المزيدة	33
المبحث الثاني	
ماهية أثر الميزان الصرفي	43
المطلب الأول	
– تعريف أثر الميزان الصرفي	43
– آثار ذات صلة بالميزان الصرفي	44
المطلب الثاني	
– أهمية آثار الميزان الصرفي	44
المطلب الثالث	
– أنواع الأثر في الميزان الصرفي .	45
– أثر التغيرّ ات الشكلية	45
– أثر التغيرّ ات الدلالية .	49
– معاني صيغ أبنية الأفعال والمصادر	50
المبحث الثالث	
ماهية الميزان العروضي	55
المطلب الأول	
– تعريف الميزان العروضي	55

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

- مفهوم العَرُوض 55
- ميزانُ الشِّعْر metrics . 56

المطلب الثاني

- أهميّة الميزان العروضي 57
- أثر الوزن 57

المطلب الثالث :

- أنواع الميزان العروضي 60
- أوزان الشعر العربي 60
-أركان علم العروض 62
-تركيب التفاعيل 62
- استظهارات في آثار الميزان العروضي 63

الفصل الثاني

المبحث الأول

ماهية تطوّر اللغة العربية 68

المطلب الأول

- تعريف تطوّر اللغة العربية 68
- التطوّر 68
- اللغة 69

المطلب الثاني

- أهميّة تطوّر اللغة العربية 71
- فضائل اللغة وتطوّرها 71

المطلب الثالث

- أنواع تطوّر اللغة العربية 72
-المُولّد 72
- المنحوت 73
- الكلمة الأوائلية 75
- المعرّب 76

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

– المستعار	78
– الدخيل	80
– المقتبس	81
– المترجم	82
– المدبلج	84
– المرتجل	85
– الملتصق	86
المبحث الثاني	
ماهية نموّ اللغة العربية	88
المطلب الأول	
– تعريف نموّ اللغة العربية	88
– مفهوم التنمية اللغوية	89
– علاقة التطوّر بالنمو	89
المطلب الثاني	
– أهميّة نموّ اللغة العربية	90
– هل أهميّة النموّ اللغوي بنفس أهميّة التطوّر اللغوي ؟	91
المطلب الثالث	
– أنواع وسائل نموّ اللغة العربية	92
– المشتقّ	92
– المماثلة الجزئية accomodation :	97
– المقيسُ والمقيس عليه .	98
– المختزل والمرخّم	99
– المجاز	99
– العاميّة أو الدارجة	100
– هل يمكن وزن العاميّة ؟ وفيما تتمثل ظاهرة أثر أوزانها ؟	102

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

الفصل الثالث

النماذج التطبيقية

المبحث الأول

النماذج التطبيقية لأنواع وسائل التطوّر . 106

المطلب الأوّل

- نماذج من المُولّد 106
- نماذج من المنحوت 110
- الكلمة الأوائلية أو الرمز الإختصاري 114
- نماذج من المعرّب 116

المطلب الثاني

نماذج من المستعار والدخيل والمقتبس 120
- نماذج من المستعار 120
- نماذج من الدخيل 121
- نماذج من المقتبس 122

المطلب الثالث

نماذج من المترجم المدبلج والمرتجل والملتصق 124
- نماذج من المترجم 124
- نماذج من المدبلج 125
- نماذج من المرتجل 126
- نماذج من الملتصق 127

المبحث الثاني

النماذج التطبيقية لأنواع وسائل النّموّ 129

المطلب الأوّل

نماذج من المشتقّ والمماثلة الجزئية 129
- نماذج من المشتقّ 129
- نماذج عن المماثلة الجزئية 132

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

المطلب الثاني

نماذج من المختزل والمرخّم . 133

– نماذج من المرخّم والمختزل 133

المطلب الثالث

نماذج من القياس والمجاز والعاميّة . 134

– نماذج من المجاز . 134

– نماذج العاميّة أو الدارجة . 135

المبحث الثاني

النماذج التطبيقية لأنواع بحور الميزان العروضي . 138

المطلب الأوّل

نماذج من الطويل والمديد والوافر والبسيط . 138

– نموذج من البحر الطويل 138

– نموذج من البحر المديد 139

– نموذج من البحر الوافر 140

– نموذج من البحر البسيط 141

المطلب الثاني

– نموذج من البحر الكامل 142

– نموذج من البحر الرمل 143

– نموذج من البحر الرجز 143

– نموذج من البحر الهزج 144

المطلب الثالث

نماذج من السريع والخفيف والمنسرح والمجتث 144

– نموذج من البحر السريع 144

– نموذج من البحر الخفيف 146

– نموذج من البحر المنسرح 146

– نموذج من البحر المجتثّ 146

المطلب الرابع

نماذج من المقتضب والمضارع والمتقارب والمتدارك . 147

– نموذج من البحر المقتضب 147

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm

– نموذج من البحر المضارع	147
– نموذج من البحر المتقارب	148
– نموذج من البحر المتدارك .	150

Edited with the demo version of
Infix Pro PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.iceni.com/unlock.htm